

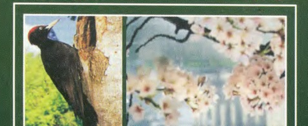
العدد 109 يوليو / أغسطس 2002



المتنزهات العامة والحدائق ودورها في الترويح وحماية البيئة

مؤتمر حماية البيئة في الإسكندرية:

مطلوب انتفاضة بيئية





إعلان تمديد

الدورة السابعة لجوائز منظمة المدن العربية



جوائز تخضير وتجميل المدن

تعلن مؤسسة جائزة منظمة المدن العربية عن تمديد فترة الدورة السابعة لجوائز تخضير وتجميل المدن حتى ١٥/٣/٢٠٠٣م، وذلك استناداً إلى المادة التاسعة من النظام الأساسي لجائزة منظمة المدن العربية، من أجل إعطاء الفرصة للمزيد من الراغبين بالاشتراك في هذه الدورة.

ويسعد مؤسسة الجائزة بهذه المناسبة دعوة المعنيين من المدن الأعضاء والمؤسسات الحكومية والخاصة والجامعات والمعاهد المتخصصة ومراكز البحث العلمي والاتحادات والنقابات والأفراد للتقدم بترشيحات موثقة لجوائز تخضير وتجميل المدن قبل نهاية الموعد الجديد لاستلام الترشيحات بتاريخ ٣٠/٩/٢٠٠٢م.

يمكن الحصول على استمارات الترشيح والوثائق الأخرى من:

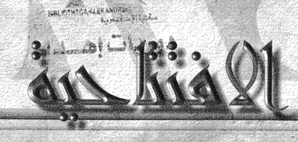
المقر الدائم لجائزة منظمة المدن العربية

ص. ب/ ٩٩٠٥ - الدوحة- قطر

هاتف: ٤٤٢٧٣٣١/٤٣٢٨٧٩٠ - فاكس: ٤٤٣٣١٨٨

والله ولي التوفيق،

اللجنة الإدارية العليا لجائزة منظمة المدن العربية



دعم صمود الشعب الفلسطيني

"انطلاقا من المشاعر القومية والدينية والاخوية التي تربط أبناء المدن العربية مع شقيقاتها المدن الفلسطينية التي تعرضت وتتعرض لأعتى صنوف الدمار والقتل الجماعي من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي تحت مرأى ومسمع من العالم اجمع فإن المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية يحيي الصمود البطولي للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة".

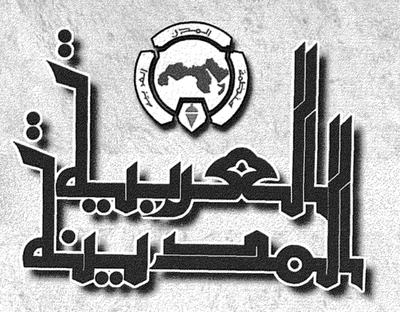
كانت تلك بعض ما جاء في توصيات وقرارات "دورة التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني" التي عقدت في العاصمة الاردنية في إبريل ٢٠٠٢ . وتفعيلا لقرار المكتب الدائم بدعم المدن الفلسطينية فقد عمدت الأمانة العامة الى تنفيذ ما جاء في هذا القرار وأبلغت المدن العربية بأنه قد تم فتح حساب خاص بالدولار الأمريكي لدى المنظمة يخصص للمساهمة في إعادة إعمار المدن الفلسطينية التي تعرضت للدمار وفي مقدمها مدينة جنين. أما رقم الحساب الجاري فهو كما يلي:

(١٣٣٠٣٣٨٤٠٣٠٢) لدى البنك الوطني- فرع كيفان - الكويت.

والأمانة العامة - تأكيدا لمشاعر التضامن الأخوي الصادق وتعبيرا عن وقفة المدن العربية الراسخة مع كل المدن الفلسطينية - تدعو المدن والأفراد والهيئات والمؤسسات العربية إلى التبرع المادي وتعزيز صمود أهلنا في الأراضي الفلسطينية. وستقوم الأمانة العامة للمنظمة، بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى، بالاتصال ببلدية جنين ومخيمها لتحديد حجم الدمار والأضرار واعداد تقرير مفصل عن حجم الخسائر والوقوف على احتياجات مدينة جنين ومخيمها.. كما ستقوم الأمانة العامة باعداد تقرير توثيقي بحجم الدمار الذي لحق بالمدن الفلسطينية جراء العدوان الصهيوني الأخير موثقا بالصور ومعززا بالأرقام بغية تعميم ذلك على المدن الصديقة ومنظمات الحكم المحلي التي تربطنا بها علاقة صداقة.

واستكمالا لدورة التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني فان الأمانة العامة تقترح على المدن الأعضاء في المنظمة أن تخصص الاحتفالات بيوم المدينة العربية الذي يصادف ٢٠٠٣/٣/١٥ لاحياء ذكرى بطولات الصمود والتحدي وتكريم شهداء الانتفاضة وتسليط الضوء على ما ارتكبته قوات الاحتلال من جرائم وأعمال وحشية طالت البشر والمباني والمزروعات وكل ما يرمز الى الصمود والتحدي. وفي اعتقادنا ان الاحتفال بيوم المدينة العربية القادم سوف يكرس الشعور بالتضامن والتكاتف والرغبة المشتركة في مقاومة كل أشكال الاحتلال الذي يستهدف في الأساس تراث الأمة ووجودها، حاضرها ومستقبلها. وقد بادرت مدن عربية ومواطنون عاديون الى التبرع للمدن الفلسطينية، حيث شكلت تبرعاتها نواة لحساب دعم المدن الفلسطينية واعادة أعمارها.. وهو ما يستحق الاشادة والتنويه.

الأمين العام



مجلة دورية متخصصة

تصدرها منظمة المدن العربية

رئيس التحرير

عبدالعزيز يوسف العدساني

أمين عام منظمة المدن العربية

هيئة التحرير

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

مدير عام منظمة المدن العربية

المهندس أحمد السلوم

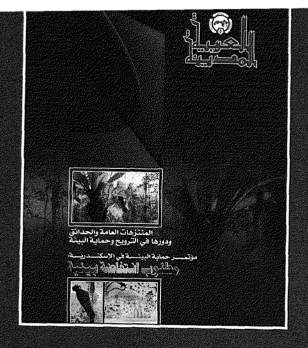
مدير عام المعهد العربي لإنماء المدن

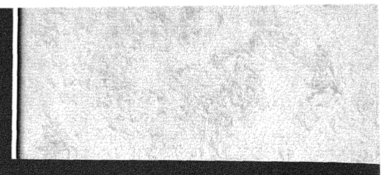
غسان سمان

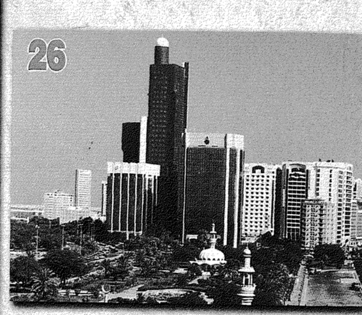
المدير العام المساعد للإعلام والنشر

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي شاملة أجور البريد كما يلي:
- المؤسسات الرسمية: ١٥ ديناراً كويتياً - الأفراد: ٨ دنانير كويتية - الأفراد في الدول الأجنبية ١٠ دنانير كويتية









في هذا العدد

الاعلانـــــات

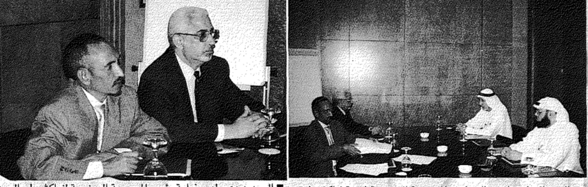
الإعلانات يتفق بشأنها مع الأمانة العامة لمنظمة المدن العربية
كافة الرسائل ترسل باسم الأمانة العامة:

ص.ب: 68160 كيفان - 71962 الكويت
هاتف: 4849705/4849706/4849708 فاكس: 4849319/4849322

منظمة المدن العربية على الإنترنت

http://www.ato.net
e-mail:ato@ato.net

العدساني يستقبل عمدة نواكشوط



■ العدساني لدى استقباله رئيس المجموعة الحضرية لمدينة نواكشوط ■

■ السيد ديدي ولد بونعامة رئيس المجموعة الحضرية لنواكشوط والسيد محمد ولد صالح مستشار رئيس المجموعة الحضرية لمدينة نواكشوط ■

استقبل أمين عام منظمة المدن العربية على هامش اجتماعات المكتب الدائم للمنظمة في شيراتون عمان رئيس المجموعة الحضرية لمدينة نواكشوط السيد ديدي ولد بونعامة. وقد بحث الجانبان التعاون المشترك وأكدا على أهمية انخراط المدن الموريتانية في فعاليات وأنشطة المنظمة.

وقد وجه رئيس المجموعة الحضرية الدعوة للعدساني لزيارة نواكشوط.

حضر اللقاء مستشار رئيس المجموعة الحضرية لمدينة نواكشوط محمد ولد صالح والمدير العام المساعد للشؤون المالية والإدارية في الأمانة العامة طارق بوخضور.

اتفاقية قرض من الصندوق لمدينة الخرطوم



■ العدساني يتبادل وثائق الاتفاقية مع محافظ الخرطوم ■

■ مدير عام وزارة المالية السوداني يوقع الاتفاقية ■

وقع صندوق تنمية المدن العربية ومدينة الخرطوم اتفاقية قرض بمبلغ مليون دولار لتمويل أحد المشروعات الانمائية في العاصمة السودانية.

وقد وقع القرض نيابة عن الصندوق أمين عام المنظمة عبدالعزيز يوسف العدساني وعن الخرطوم محافظ الخرطوم اللواء الصادق محمد سالم ومدير عام وزارة المالية السودانية محمد الخليفة.

وقد تبادل الجانبان وثائق الاتفاقية بحضور المدير العام المساعد للشؤون المالية والإدارية في الأمانة العامة للمنظمة طارق بوخضور والمدير المالي في الأمانة محمد غنيم.



ندوة أقامها المعهد بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى

المتنزهات العامة والحدائق ودورها في الترويح وحماية البيئة

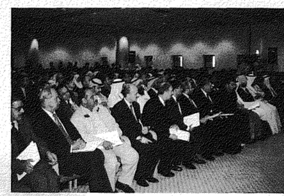
عمّان: غسان سمان

انتظمت في العاصمة الأردنية عمان فعاليات ندوة المتنزهات العامة والحدائق ودورها في الترويح وحماية البيئة. وذلك في الفترة من ٢٣-٢٠٠٢/٤/٢٥ وقد تميزت أعمال الندوة بالكثافة والجدية وحضرها أكثر من خمسمائة مشارك من رؤساء بلديات وأمناء مدن ومهندسون ومهتمون بشؤون البيئة والحدائق والمتنزهات من داخل الأردن وخارجه على مستوى المدن العربية.

وقد تزامن انعقاد الندوة مع ختام أعمال مؤتمر المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية في دورته الثانية والاربعين في عمان مما أضفى على الندوة بعدا تخصصيا له علاقة بالتخطيط داخل المدينة وله صلة بأداء العمل البلدي داخل المدن.



■ المهندس نضال الحديد يلقي كلمته والى جانبه النعيم ■



■ أمناء المدن ورؤساء البلديات ممن حضروا افتتاح الندوة ■

ويعتبر وجود المتنزهات العامة والحدائق وانتشار المسطحات الخضراء من العوامل المهمة في مجال المحافظة على البيئة لما لها من أثر ايجابي مباشر على حياة الانسان بالاضافة الى العديد من الفوائد الاقتصادية والجمالية والتنسيقية والاجتماعية. كما ان وجود المتنزه العام او الحديقة له اهميته الخاصة للانسان كمكان يشعر فيه بالهدوء والاطمئنان والراحة، ومنطلق لتجديد حيويته ونشاطه.

وفي هذا الاطار تم عقد الندوة بطلب من أمانة عمان الكبرى وبالتعاون والتنسيق مع المعهد العربي لانماء المدن.

أهداف الندوة

تمثلت اهداف الندوة فيما يلي:

١- ابراز اهمية المتنزهات العامة والحدائق في المحافظة على التوازن البيئي وتقليل التلوث.

٢- ابراز دور المتنزهات العامة والحدائق والمسطحات الخضراء في المجالات التنسيقية والترويح.

٣- التعرف على الاساليب الزراعية المستخدمة في مشاريع التشجير وتنسيق المتنزهات والحدائق ووسائل تطويرها.

٤- مناقشة المعوقات التي تواجه المتنزهات العامة والحدائق وكيفية التغلب عليها.

٥- تبادل التجارب بين المختصين والمعنيين في المدن العربية في مجال انشاء وتنسيق المتنزهات العامة والحدائق.

محاور الندوة

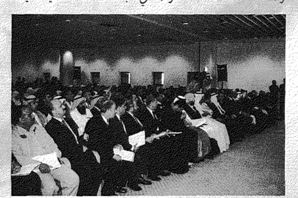
تبلورت هذه الاهداف في ستة محاور رئيسية:

١- أهمية التشجير وانشاء المتنزهات العامة والحدائق في حماية البيئة والمحافظة على التوازن البيئي.

٢- العوامل البيئية وتأثيرها على مشاريع التشجير وانشاء الحدائق والمتنزهات.

٣- نظم التنسيق والتصاميم البيئية في المتنزهات العامة والحدائق ودورها الترويحي.

٤- الوسائل المستخدمة في اكثار نباتات



■ حضور كثيف ■



■ مشاركون ■



■ درع المعهد لأمين عمان ■



■ دقيقة صمت حدادا على شهداء الانتفاضة ■

الحدائق والمتنزهات.

٥- الاساليب الزراعية المستخدمة في مشاريع التشجير وتنسيق المتنزهات والحدائق.

٦- تجارب المدن والبلديات والأجهزة ذات العلاقة.

افتتاح الندوة

في الجلسة الافتتاحية لاعمال الندوة في مركز الحسين الثقافي في مدينة عمان ألقى أمين عمان المهندس نضال الحديد كلمة أشار فيها الى أهمية الندوة باعتبارها قضية على درجة بالغة من الاهمية بعد أن أصبحت قضية التلوث البيئي واحدة من أبرز القضايا التي تصدرت أجندات دول العالم قاطبة، نظراً لانعكاساتها الخطيرة على صحة الإنسان وحياته. وإذا كنا في الأردن لم نقترب بعد من الخطوط الحمراء لهذا الخطر كما في كثير من الدول الصناعية على وجه الخصوص أو الدول التي تعيش دون خط الفقر، إلا أن الوقاية خير من العلاج. وهو الأمر الذي جعلنا نتنبه إلى أهميته في وقت مبكر نسبياً. وعلينا أن نمتلك الجرأة لنعترف بصراحة أن اهتمام غالبية أقطارنا العربية على هذا الصعيد لم تكن بالمستوى الذي نطمح إليه أو نتمناه، وإذا أردت التخصيص في هذا المجال، فإننا في الأردن، وفي عاصمتنا خاصة قد واجهنا عقبات جمة في الماضي حالت بيننا وبين تحقيق هذا الهدف الذي كنا ندرك أهمية وحيوية إنجازه والتوسع فيه بالقدر الذي نرضى عنه، فلقد واجهتنا ظروف قاهرة فرضت علينا أولويات كثيرة لم تكن المتنزهات والحدائق جزءاً رئيسياً منها، ولكننا لم نقف مكتوفي الأيدي، ولم نستسلم لهذه الظروف، فقد نجحنا - والحمد لله خلال مرحلة قصيرة أن نحقق إنجازات نوعية على هذا الصعيد، وأتمنى على الزميل مدير دائرة الحدائق أن يصطحبكم بجولة ميدانية لمشاهدة هذه الإنجازات على أرض الواقع، هناك في متنزه عمان الوطني، وغابة صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، مروراً بعشرات الحدائق ذات المساحات المختلفة، وانتهاء بحدائق الحسين التي ستكون بعد إنجازها قريباً ذروة ما قمنا



■ درع المعهد لنائب أمين عمان ■



■ مشاركات ومشاركون ■



■ من الجلسة الافتتاحية ■

■ متابعة أعمال الندوة ■

بتحقيقه على هذا الصعيد.

وقال المهندس نضال الحديد:

لقد كنا خلال السنوات الأخيرة نشعر بقلق بالغ تجاه أخطار الزحف الصحراوي على عاصمتنا من الجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية.

ولكننا بتوفيق من الله نجحنا في إقامة حزام من الغابات في تلك المنطقة سيكون له آثاره الإيجابية خلال السنوات المقبلة، نظراً لأن مئات الآلاف من الأشجار التي قمنا بزراعتها في ذلك الحزام أخذت تنمو بصورة مرضية تماماً.

إنني على ثقة تامة أن الاستفادة من التجارب المختلفة في هذه المدينة أو تلك على هذا الصعيد من شأنه تعظيم تجربتنا، والتوسع بإنجازاتنا في هذا الإتجاه الذي يعكس حضارية الشعوب وحرصها على توفير المتنفسات البيئية النقية لأبنائها.

أجد من واجبي في هذه المناسبة المكرسة لخدمة المدينة العربية، من خلال صنع مشهدها الجمالي حماية لبيئتها وحفاظاً على صحة الإنسان فيها، أن أتقدم بالشكر أجزله، والعرفان أصدقه للمعهد العربي لإنماء المدن وأخص بالشكر معالي الشيخ عبدالله العلي النعيم رئيس مجلس الأمناء - رئيس المعهد، وسعادة السيد أحمد السلوم مدير المعهد وكافة كوادره للجهود الكبيرة البناءة التي بذلوها ويبذلونها في تنظيم عقد مثل هذه الندوة وغيرها من الندوات في مجالات مختلفة كالمرور، والبيئة، وتطوير مرافق البنية التحتية. تلك الندوات التي أضافت إلى كوادر المدينة العربية في تلك الحقول آفاقا رحبة من المعرفة العلمية والتجربة العملية. كما أرجو أن تسمحوا لي بتقديم وافر الشكر والتقدير لكافة المشاركين في هذه الندوة الذين رفدوا أعمالها بأوراقهم القيمة ومناقشاتهم المفيدة، مؤكداً أن أمانة عمان ستظل على الدوام تنظر إلى نتائج هذه الندوة وأبحاثها كمخزون معرفي يعيننا في تنفيذ مشروعاتنا المستقبلية بإذن الله.

كلمة النعيم

وقد ألقى رئيس مجلس أمناء المعهد العربي لانماء المدن عبدالله العلي النعيم كلمة تناول فيها موضوع الندوة وأهميته والجهد الذي بذل في الاعداد والتحضير والترتيب لعقد الندوة وقال يأتي انعقاد هذه الندوة استجابة لرغبة أمانة عمان الكبرى ولما لمسه المعهد من تحديات تواجه مدننا العربية في معالجة المعوقات والمشكلات التي تواجه المتنزهات العامة والحدائق والمحافظة على التوازن البيئي وتقليل التلوث.

ومن هذا المنطلق، وفي اطار جهود المعهد لعرض أفضل التجارب والخبرات للمدن والبلديات العربية في موضوعات الساعة والتي تحظى بالاهتمام، جرى التفكير في تنسيق عقد هذه الندوة والتي تأتي تجسيداً لأهداف المعهد في عقد الندوات العلمية التي تتصل بعملية النهوض بالمدن العربية وساكنيها وزيادة كفاءة وتبادل الخبرات بين العاملين والمعنيين في هذا الشأن البلدي على مستوى وطننا العربي الكبير.

لقد أخذ المعهد على عاتقه - كما تعود - مهمة الإعداد العلمي والفني لهذه الندوة، وبالتعاون الكامل والتنسيق المستمر مع أمانة عمان الكبرى بدأ المعهد خطوات العمل.

وفي سبيل ذلك تم إعداد كراسة الندوة متضمنة المحاور والموضوعات والتعميم على المدن والبلديات والجامعات والجهات والهيئات العلمية (الرسمية والأهلية) للإسهام ببحوث ودراسات تتناول محاور الندوة وموضوعاتها، وتجمعت لدى المعهد أكثر من سبعين بحثاً ودراسة، وقام المعهد بتشكيل لجنة علمية متخصصة - من بعض أساتذة الجامعات والهيئات العلمية ذات العلاقة - كان عليها تلقي البحوث والدراسات وأوراق العمل المقدمة ومراجعتها وتقييمها والإنتقاء منها للبحوث والدراسات والتجارب للعرض والمناقشة في الجلسات العلمية.

إن هذه ليست المرة الأولى التي يقدم فيها المعهد مثل هذه الندوات المتخصصة في هذا الموضوع الهام.. فقد سبق أن عقد المعهد دورة تدريبية بعنوان "البلديات وخدمات التشجير عام ١٤١٣هـ كما عقد عدد سبع حلقات نقاش في الأعوام من ١٤١٤ - ١٤٢١هـ مساهمة في اسابيع زراعة الشجرة بالمملكة العربية السعودية، وما هذه الندوة إلا واحدة من عشرات الندوات العلمية التي يعقدها المعهد ويوليها كل الاهتمام بالتعاون مع جهات عديدة لإتاحة الفرصة أمام المسؤولين في المدن العربية لتبادل الآراء والخبرات حول مختلف القضايا والموضوعات التي تهم مدننا العربية. ففي العام الماضي ٢٠٠١م تناول موضوع المدينة والمسنون في ندوة متخصصة عقدت في مدينة القاهرة، وفي مدينة الدمام تناول موضوع سلامة الأغذية، وفي مدينة الرباط المغربية تناول موضوع إدارة النفايات الصلبة، وفي مدينة حمص السورية تناول موضوع التراث العمراني بين المحافظة والمعاصرة، وفي مدينة الخرطوم تناول موضوع مصادر التمويل المحلي وأخيراً تناول موضوع مدن المستقبل في ندوة دولية موسعة عقدت في مدينة الرياض.. ويستتبع هذه الندوة بحول الله مجموعة من النشاطات والبرامج ثم الاتفاق عليها على النحو التالي:

١- ندوة العلاقة بين الإدارة المركزية والإدارة المحلية وستعقد بحول الله في مدينة بيروت/ لبنان خلال الفترة من ٢٣-٢٥ سبتمبر ٢٠٠٢م.

٢- مؤتمر الأطفال والمدينة وسيعقد بحول الله في مدينة عمان خلال الفترة من ٩ - ١١ ديسمبر ٢٠٠٢م.



■ بدء أعمال الندوة في مركز حسين الثقافي ■

٣- الندوة العلمية المصاحبة للمؤتمر العام الثالث عشر لمنظمة المدن العربية بعنوان" تطوير الخدمات البلدية والمرافق العامة في المدن العربية وتحديات الألفية الثالثة والمقرر عقدها خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٣م.

هذا إلى جانب ما تطلبه المدن العربية من ندوات ودورات لتدريب منسوبيها، ويحرص المعهد على الاستجابة لها وتنفيذها بالتعاون مع تلك المدن.

يستوقفنا بلا شك الموضوع الذي ستناقشه ندوتكم هذه، وهو يمثل في تقديري أهمية بالغة لمدننا العربية إذ أن وجود المتنزهات العامة والحدائق وانتشار المسطحات الخضراء يعتبر من العوامل المهمة في مجال المحافظة على البيئة والتقليل من التلوث، كما أن وجود المتنزه العام أو الحديقة له أهميته الخاصة للإنسان كمكان يشعر فيه بالهدوء والإطمئنان والراحة ومنطلق لتجديد حيويته ونشاطه.

ويعالج موضوع المتنزهات والحدائق من خلال خمسة محاور رئيسية تندرج تحت كل منها مجموعة من الموضوعات إلى جانب محور سادس لعرض تجارب المدن والبلديات والأجهزة ذات العلاقة وحلقة نقاش بعنوان "واقع التشجير ومحدودية الموارد المائية في الوطن العربي وقد استقطب لمعالجة هذا الموضوع نخبة متميزة من الكفاءات العلمية والفنية المتخصصة التي اكتسبت الكثير من الخبرات والتجارب وقد تم جمع البحوث والتجارب في كتاب ليكون في متناول المشاركين والمهتمين والمعنيين في هذا المجال.



بذلت سكرتارية مؤتمر المدن وندوة المتنزهات والحدائق في أمانة عمان الكبرى جهوداً كبيرة أسهمت في انجاح فعاليات هذين التجمعين العربيين اللذين قامت بتنظيمهما والاعداد لهما منظمة المدن العربية وأمانة عمان الكبرى. وقد استحق العاملون في سكرتارية المؤتمر كل الشكر والتقدير.

البيان الختامي والتوصيات لندوة المتنزهات العامة والحدائق ودورها في الترويح وحماية البيئة

عمان: ٢٣-٢٥ إبريل ٢٠٠٢م

اختتمت بحمد الله وتوفيقه فعاليات ندوة "المتنزهات العامة والحدائق ودورها في الترويح وحماية البيئة" التي نظمها المعهد العربي لإنماء المدن بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى خلال الفترة من (١٠-١٢ صفر ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٣-٢٥ إبريل ٢٠٠٢م) وذلك بمركز الحسين الثقافي بمدينة "عمان" بالمملكة الأردنية الهاشمية.

شملت فعاليات الندوة (٢٠) بحثاً بالإضافة الى (١٠) أوراق عمل اختارتها اللجنة العلمية للندوة من بين سبعين بحثاً وورقة عمل قدمت للندوة، وتوزعت البحوث وأوراق العمل المختارة على ست جلسات علمية بالإضافه الى حلقة نقاش بعنوان "واقع التشجير ومحدودية الموارد المائية في الوطن العربي" وجلستي الافتتاح والختام.

وقام بتقديم البحوث وأوراق العمل عدد من المسؤولين والمختصين والخبراء في مجالات التشجير والمتنزهات والحدائق وقد أدار حلقة النقاش المهندس/ عبدالرحيم البقاعي نائب أمين عمان.

وقد بلغ عدد المشاركين في فعاليات الندوة (٥٥٠) مشاركاً من المدن والبلديات والوزارات والجامعات وشركات القطاع الخاص ذات العلاقة، وقد تم تدارس موضوعات الندوة في جو علمي سادته روح الأخوة الصادقة وأضافت أبعاداً جديدة إلى أهمية المتنزهات والحدائق ودورها في الترويح وحماية البيئة.

وفي ضوء الأبحاث وأوراق العمل التي عرضت ضمن برنامج جلسات العمل والمناقشات التي دارت حول مختلف محاور وموضوعات الندوة توصل المشاركون - في ختام تلك المناقشات - إلى مجموعة من التوصيات البناءة ناقشها المشاركون في جلسة عامة على أمل أن يجد فيها المسؤولون والمختصون وأصحاب القرار الفائدة المرجوة وأن تكون محل اهتمام المدن والبلديات والأجهزة المعنية.

وفيما يلي التوصيات التي توصل إليها المشاركون:

١- التأكيد على استخدام النباتات المحلية أو المستوردة المناسبة لعمليات التشجير وتنسيق الطرق والحدائق والمتنزهات بعد إجراء الدراسات الوافية عليها من حيث ملاءمتها للظروف البيئية المحلية.

٢- التركيز على اختيار النباتات ذات الإحتياجات المائية القليلة وإستخدامها في عمليات التشجير والتنسيق للطرق والحدائق والمتنزهات والإهتمام بإنشاء شبكات

الري التي تعتمد على التقنيات الحديثة بهدف ترشيد استخدام المياه.

٣- التأكيد على استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة في زيادة الرقعة الخضراء داخل المدن والقرى وفي مشاريع التشجير للطرق السريعة وتثبيت الكثبان الرملية وفي المناطق العازلة بين المواقع الصناعية والمجمعات السكنية.

٤- تبني استراتيجية شاملة لمعالجة الموضوعات البيئية ودعم مشاريع التشجير والغابات الحضرية والحدائق المرتبطة بالبيئة وحمايتها.

٥- استغلال التكوينات والموارد الطبيعية من أودية وشعاب وغابات وغيرها في عمليات التشجير وإقامة المتنزهات والمناطق الترفيهية.

٦- التأكيد على عدم الترخيص بإقامة أي مبنى أو منشآت صناعية ما لم يشمل على رقعة نسبية من الأرض تخصص للتشجير تتناسب مع نشاط المنشآت وطبيعة مخلفاتها.

٧- التأكيد على أهمية الحفاظ على المناطق الخضراء في المدن وعلى الغطاء النباتي الطبيعي فيما حولها والحيلولة دون الامتداد العمراني على حسابها.

٨- التأكيد على اختيار النباتات الملائمة للمواقع المزروعة فيها واستخداماتها في النواحي الجمالية والتنسيقية المختلفة في المتنزهات والحدائق بحيث تؤدي كل منها الدور والغرض المطلوب من زراعتها بالإضافة الى قلة احتياجاتها لعمليات الخدمة والصيانة.

٩- الاهتمام بتصميم وتنسيق الحدائق بما يتلائم مع العناصر المتوفرة في البيئة المحلية وبما يحقق الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والترفيهية مع مراعاة العادات والتقاليد الموروثة.

١٠- التأكيد على أهمية التعاون بين المختصين في مجال التخطيط العمراني ومجال التشجير والحدائق في عمليات تصميم وتنسيق وإنشاء المتنزهات والحدائق مع مرعاة بساطة التصميم وسلامة التخطيط وتحقيق عناصر الأمن والسلامة.

١١- تفعيل دور الحجر الزراعي للتأكد من سلامة النباتات المستوردة من إصابتها بالآفات الزراعية.

١٢- التأكيد على تطبيق الأنظمة والقوانين المتعلقة بالمحافظة على النباتات البرية والحد من الرعي الجائر وعدم قطع الأشجار الخضراء.

١٣- الاهتمام بتطبيق التقنيات الحديثة في مكافحة الآفات الزراعية التي تصيب النباتات المزروعة في الطرق والحدائق والمتنزهات وإعداد برامج للمكافحة المتكاملة.

١٤- الاهتمام بمشاتل القطاع العام ودعمها لسد احتياجات التشجير بالحدائق والمتنزهات في المدن من شتلات الانواع النباتية المختلفة.

١٥- استخدام التقنيات والوسائل الحديثة في إكثار وإنتاج الانواع المختلفة من نباتات الزينة.

١٦- اقتراح فرض رسوم رمزية لدخول الحدائق والمتنزهات العامة لتغطية تكاليف الصيانة والتشغيل اللازمة للعناية بها وذلك من خلال خصخصة الحدائق والمتنزهات العامة بما ينجم عنه شعور المواطن بقيمة الخدمة التي تقدم له وأهمية المحافظة على هذه المنشآت.

١٧- إعداد قاعدة معلومات متكاملة للأبحاث والدراسات المتعلقة بالأنواع النباتية المختلفة وخصائصها ومتطلباتها وتوفيرها لذوي الإختصاص.

١٨- التركيز على البرامج المتعلقة بتوعية المواطنين عبر وسائل الاعلام المختلفة بالأهمية البيئية والترويحية للمتنزهات والحدائق وضرورة المحافظة عليها.

١٩- التأكيد على زيادة التعاون بين الجامعات ومراكز البحوث والهيئات الحكومية والقطاع الخاص في مجال إنشاء وتنسيق المتنزهات والحدائق.

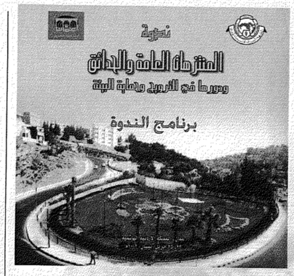
٢٠- تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية والوطنية لمحاربة آثار التصحر ونشر الوعي حول هذه الظاهرة وكيفية مكافحتها وذلك بإعداد الدراسات حول زحف الصحراء وأثر التصحر في القضاء على ظروف الحياة في الأرياف وفي المدن على حد سواء.

٢١- تشجيع دراسات وأبحاث التقنيات الحيوية والهندسة الوراثية في مجال إكثار وإنتاج وتحسين واستنباط أصناف جديدة من نباتات الزينة.

٢٢- التوصية بإنشاء بنوك للبذور والأصول الوراثية للنباتات المحلية والمدخلة المستعملة في مجال التشجير الحدائق.

٢٣- التأكيد على أهمية إنشاء الحدائق النباتية للأنواع المحلية والمستوردة.

٢٤- تشجيع عقد الدورات التدريبية المتخصصة للعاملين في مجال خدمة وصيانة النباتات المزروعة في الطرق والحدائق والمتنزهات.



برنامج الندوة

الثلاثاء : ٢٠٠٢/٤/٢٣

الجلسة الأولى: أهمية التشجير وإنشاء المتنزهات العامة والحدائق في حماية البيئة والمحافظة على التوازن البيئي.

رئيس الجلسة : أ.د. جمال سليمان صوان

المقرر: م. صالح النملة

* دور التشجير والمتنزهات العامة والحدائق في مكافحة التصحر والتقليل من التلوث.

م. هشام العمري (جمعية البيئة الأردنية - الأردن)

* التأثير التبريدي للنبات في المتنزهات العامة والحدائق على المناخ الموضعي.

د. عبد العزيز محمد العويد (كلية العمارة والتخطيط - جامعة الملك فيصل - السعودية)

* ملوثات الهواء ودور النباتات في المحافظة على البيئة.

د. عبدالواسع عبدالغفور أسرار (كلية الزراعة - جامعة الملك سعود - السعودية)

* أسس واعتبارات التشجير وتنسيق الحدائق في الوطن العربي.

د. حسن سالم الحسن (المنظمة العربية للتنمية الزراعية - السودان)

الجلسة الثانية: العوامل البيئية وتأثيرها على مشاريع التشجير وإنشاء الحدائق والمتنزهات.

رئيس الجلسة: د. عبدالقادر محمد السري.

المقرر: م. محمد محمود القطيش

* الحرارة وأثرها على نمو الأشجار والشجيرات في حدائق ومتنزهات وشوارع مدينة الرياض.

أ.د. محمد نبيل شلبي (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية - السعودية)

* امكانية نمو بعض أشجار الغابات البقولية في تربة مخلوطة مع البقايا النباتية المتساقطة من بعض المجموعات الشجرية المستزرعة.

د. إبراهيم محمد عارف (كلية الزراعة - جامعة الملك سعود - السعودية)

* تأثير اضافة مادة دراي ووتر على النمو في الكينوكاربس والعنب والدودونياتحت ري فترات مختلفة.

د. عبدالرحمن سليمان الحبيب (المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه - السعودية)

* الاعتبارات التصميمية للحدائق والمتنزهات الحضرية واثرها في اثراء وحماية البيئة.

أ.م.د. إحسان زكي درديز (كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - مصر)

* ظاهرة اصفرار وتساقط أوراق شجرة الفيكس التيسما.

م. عبدالوهاب عبدالقادر سمان (الادارة العامة لمشروع ينبع - الهيئة الملكية للجبيل وينبع - السعودية)

* حلقة نقاش بعنوان (واقع التشجير ومحدودية الموارد المائية في الوطن العربي).

المهندس/ عبدالرحيم البقاعي (نائب أمين عمان).

الأربعاء ٢٤ إبريل ٢٠٠٢

الجلسة الثالثة: نظم التنسيق والتصاميم البيئية في المتنزهات العامة والحدائق ودورها الترويحي.

المقرر: م. محمد صالح الدواس

* تصميم وتنسيق المتنزهات العامة والحدائق على ضفاف نهر النيل.

د. سهام أبو سريع هارون (كلية التخطيط الإقليمي والعمراني - جامعة القاهرة - مصر)

* الاستخدام التنسيقي للنباتات في المواقع الملائمة لها في المتنزهات والحدائق والشوارع والساحات العامة والميادين.

م. قمر طلعت النابلسي (أمانة عمان الكبرى - الأردن)

* توظيف النباتات في المواقع الملائمة لها من

الناحية التنسيقية.
أ.د. فهد عبدالعزيز المانع (كلية الزراعة - جامعة الملك سعود - السعودية)
* الصخور والمعادن في المملكة العربية السعودية ودورها في الهندسة الحدائقية.
د. عبدالقادر السري (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية - السعودية)
* النظم المستخدمة في تصميم وتنسيق المتنزهات العامة والحدائق حالة دراسة (الحديقة الألفية - عمان)
م. تيجان خالد الشمايلة (أمانة عمان الكبرى - الأردن)

الجلسة الرابعة: الوسائل المستخدمة في إكثار نباتات الحدائق والأساليب المستخدمة.

رئيس الجلسة: د. ابراهيم محمد عارف

المقرر: م. هشام العمري

* دور الزراعة النسيجية في اكثار نباتات الحدائق والمتنزهات.
د. ناصر صالح الخليفة (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية - السعودية)
* الوسائل المستخدمة في إكثار نباتات الحدائق والمتنزهات.
د. صالح عبدالرحمن النملة (مطار الملك خالد الدولي - السعودية)
* الممارسات الزراعية غير السليمة في زراعة وصيانة وتربية وتقليم الأشجار والشجيرات في تنسيق الحدائق والأرصفة والجزر الوسطية والساحات العامة.
م. عواطف محمد أمين العكور (أمانة عمان الكبرى - الأردن)
* بعض الآفات الزراعية التي تصيب بعض نباتات الزينة في حدائق ومتنزهات مدينة بنغازي وطرق مكافحتها.
م. صالح سالم الأوجلي (أمانة اللجنة الشعبية للإسكان والمرافق والبيئة ببنغازي - ليبيا)
* دراسة حول آفات أشجار الصنوبر المستوردة من إيطاليا إلى الأردن.
د. أحمد محمد كاتبة (كلية الزراعة - الجامعة الأردنية - الأردن)

الجلسة الخامسة: تجارب المدن والبلديات والأجهزة ذات العلاقة.

رئيس اللجنة: د. سالم صقر المعاني

المقرر: م. عبدالله السالم الراشد

* تجربة أمانة عمان الكبرى في عملية إنشاء وتنسيق المتنزهات العامة والحدائق.
م. ثائرة أديب الحافظ (أمانة عمان الكبرى - الأردن)
* تجربة أمانة مدينة الدمام في مجال تشجير وانشاء المتنزهات العامة والحدائق.
م. عبدالهادي محمد القحطاني (أمانة مدينة الدمام - السعودية)
* السد الأخضر ومحاربة التصحر في الجزائر
د. جيلاني صاري (جامعة الجزائر - الجزائر)
* تجربة امارة الشارقة بالحدائق والمتنزهات العامة.
د. م. عاطف عبدالعزيز درويش (بلدية الشارقة - الإمارات)

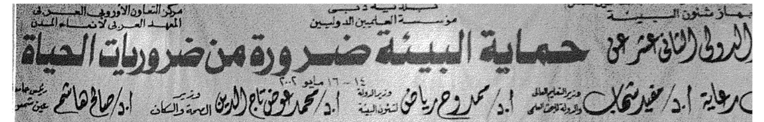
الخميس ٢٠٠٢/٤/٢٥

الجلسة السادسة: تجارب المدن والبلديات والأجهزة ذات العلاقة

رئيس الجلسة: د. حسن سالم الحسن

المقرر: م. قمر طلعت النابلسي

* دراسة ميدانية لدور المتنزهات العامة في الترويح وتشجيع السياحة الداخلية في الأردن.
م. محمد محمود قطيش
أمانة عمان الكبرى - الأردن
* المناطق المفتوحة في مدينة الرياض في ظل المخطط الاستراتيجي الشامل
م. محمد صالح الدواس
الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض - السعودية
* العوامل البيئية لنمو أشجار الشوارع والحدائق في البحرين
م. غسان عبدالصالح الغسان
الهيئة البلدية المركزية - البحرين
* دور بلدية الكويت وجهودها في مجال التوعية بأهمية المتنزهات والحدائق وتحسين البيئة.
م. عبدالله السالم الراشد بلدية الكويت - الكويت



مؤتمر الاسكندرية: ٧ جلسات علمية و ٥٨ بحثا اكاديميا وتطبيقيا

حماية البيئة ضرورة من ضروريات الحياة



■ محافظ الاسكندرية اللواء عبدالسلام المحجوب ووزيرا الري والبيئة المصريان ووزير الصحة الاماراتي ■

■ الوزير النشاشيبي (الى اليمين) ومحافظ ريف دمشق صلاح كناج ■

الاسكندرية: غسان سمان

دعا مؤتمر دولي عقد في مدينة الإسكندرية في الفترة من ١٤-١٦ مايو ٢٠٠٢ تحت شعار "حماية البيئة ضرورة من ضروريات الحياة" إلى مساندة الشعب الفلسطيني في وقت الانتهاكات البيئية التي تعرضت لها المدن والبلدات والقرى والأراضي الفلسطينية نتيجة العدوان الإسرائيلي، كما دعا المؤتمر المنظمات والهيئات العربية والدولية العاملة في مجال البيئة لمساندة الشعب الفلسطيني في إعادة تأهيل البيئة الفلسطينية.

نظم المؤتمر مركز بحوث الشرق الأوسط في جامعة عين شمس في القاهرة ومركز التعاون الأوروبي العربي في ألمانيا بالإضافة الى مؤسسة العلميين الدوليين بالتعاون مع المعهد العربي لإنماء المدن وبلدية دبي. وقد شارك وفد من الأمانة العامة لمنظمة المدن العربية برئاسة الأمين العام المساعد المهندس أحمد محمد صالح العدساني في أعمال المؤتمر حيث ألقى المهندس العدساني كلمة تحدث فيها عن مسيرة المنظمة ودورها في نشر الوعي البيئي وحماية البيئة من الملوثات عبر مؤسساتها وما تخصصه من جوائز مالية وما تعقده من ندوات علمية.

وقال العدساني في كلمته أنه من المعروف أن البيئة هي مجموعة العوامل الطبيعية والمستحدثة التي يعيش فيها الانسان، وتترك أثرا في صحته ومعاشه وإنتاجه. وكلنا يدرك أن تأثير المدينة على الانسان إنما يتصل بصحته من الناحيتين الجسدية والنفسية، وهذه ترتبط ارتباطا وثيقا في حالة المدينة من النواحي الطبيعية والصحية والجمالية والإنسانية.

ونحن في منظمة المدن العربية نولي البيئة اهتماما كبيرا. ونعمل من خلال ما نعقده من مؤتمرات وندوات متخصصة، على تحسين البيئة داخل المدينة وحمايتها من الأخطار الكثيرة التي تتهددها. فالتوافق بين الانسان ومدينته هدف نسعى جميعاً إلى تحقيقه بكل الطرق والوسائل المتاحة.

وقال إن منظمة المدن العربية أدركت مبكراً أهمية البيئة الصحية وضرورة حمايتها مما يتهددها من أخطار. فكان أن اختارت موضوع مشكلات البيئة الصحية في المدينة العربية ليكون الموضوع العلمي للمؤتمر العام الرابع للمنظمة وذلك استشعارا من المنظمة بأهمية المحافظة على البيئة وإدراكا منها للتحديات والمشكلات الناجمة عن ترك البيئة والموارد الطبيعية نهبا للفوضى وللتجاوزات وغياب التشريعات الناظمة والرادعة.

وقد قامت منظمة المدن العربية ومؤسساتها، وفي مقدمتها المعهد العربي لإنماء المدن، الجهاز العلمي المتخصص لمنظمة المدن العربية،


■ العدساني ووزيرا البيئة والمالية الفلسطينيان وممثل بلدية دبي ■

بمجهودات لا تنقطع لزيادة الوعي بين الساكنين داخل المدن، واعتماد التخطيط العلمي في التعامل مع المخلفات والملوثات المتأتية عن الصناعة والزراعة.. فضلا عن النفايات والغازات التي تلحق الضرر بالساكنين، وتخلق مشكلات صحية عامة في داخل المدينة.

وتابع قائلا أنه إدراكا من منظمة المدن العربية لأهمية البيئة الصحية وتأثيرها على مستقبل التنمية المستديمة داخل المدينة، فقد عملت المنظمة على إنشاء مؤسسة جديدة تضاف إلى مؤسساتها الأخرى تحت اسم "مركز البيئة للمدن العربية" وهي مؤسسة علمية بحثية استشارية تهتم بالمدينة في كافة مجالاتها واختصاصاتها واغراضها المتعلقة بالبيئة الطبيعية والعمرانية على المستويين العربي والدولي. ومقر المركز في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وختم كلمته بالقول أن المنظمة ومن خلال مؤسسة الجائزة في الدوحة أنشأت ثلاث جوائز لصحة البيئة وتتضمن: جائزة الوعي البيئي. وجائزة


■ المحافظون من مصر وسوريا ■

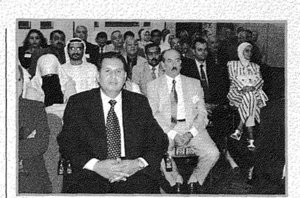
حضر المؤتمر وزراء مصريون بينهم وزير الدولة لشؤون البيئة الدكتور ممدوح رياض ووزير الصحة الدكتور محمد عوض تاج الدين والدكتور محمود أبوزيد وزير الموارد المائية والري ووزيرا المالية والبيئة في حكومة السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي والدكتور يوسف أبو صفية ووزير الصحة ورئيس الهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الامارات العربية الدكتور حمد عبدالرحمن المدفع بالاضافة الى عدد من المحافظين المصريين والسوريين.

كلمة ممدوح رياض

ألقى وزير الدولة المصري لشؤون البيئة الدكتور ممدوح رياض كلمة قال فيها اننا الآن على أعتاب مرحلة جديدة من ثورة الاتصالات والمعلومات.. مرحلة تشهد تغيرات متلاحقة تتصاعد فيها أهمية البحث العلمي ويتعاظم الدور الذي تقوم به المؤسسات البحثية بالاطلاع على كل ما هو جديد يخدم البشرية والانسانية ويعلي من قيمة أن العالم أصبح أشد ترابطا وتعاونا من أجل تحقيق حياة أفضل للبشرية.

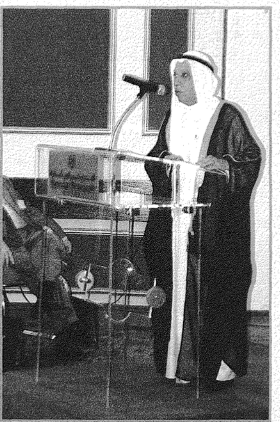
وأضاف قائلاً: إن التنمية المستديمة تهدف إلى تحقيق نمط من النمو يوفر للأجيال القادمة ظروفا معيشية أفضل من ظروف الأجيال الحالية وذلك بشكل متوازن بين النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ولذلك كان من الضروري تكاتف كل الجهود وتكامل الأدوار بين جميع الوزارات والمؤسسات في مصر في حمل مسؤولية حماية البيئة، ولضمان نجاح إدراج الأبعاد البيئية في السياسات والخطط والبرامج والتطبيقات القومية فلقد قام جهاز شؤون البيئة بصفة خاصة بالتعاون الوثيق والحوار المستمر والشراكة الفعالة مع جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية على المستويين المركزي والمحلي وقد تم تحقيق ذلك من خلال وسائل متنوعة تعتمد بصفة أساسية على بروتوكولات تعاون ولجان وزارية ومجموعات عمل مشتركة.

وتابع الوزير قائلا: لقد قمنا بإعلان عام ٢٠٠٢ عام الجمعيات الأهلية العاملة في مجال البيئة بدأناه بلقاء موسع في محافظة الإسماعيلية في



■ اللواء أحمد خلف (محافظة الاسكندرية) ومشاركون من الكويت والامارات والدول العربية ■

السلامة البيئية، وجائزة داعية البيئة، هذا بالإضافة الى الجوائز المعمارية، وجوائز تخضير وتجميل المدن.. مشيراً الى أن مشكلات تلوث البيئة هي من أعظم وأعقد المشكلات التي واجهت الانسان المعاصر لعلاقتها بالتطور والنمو وزيادة السكان.



■ المهندس أحمد محمد صالح العدساني يلقي كلمة المنظمة ■

يناير ٢٠٠٢ وتبعته ورش عمل في محافظات أسوان وقنا والأقصر.

كما تم اعداد خطة لتنظيم ورش عمل في كل محافظة لمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مدينة الاسماعيلية

ننتقل الآن إلى نموذج لأهم الانشطة التي قمنا بها في القطاعات المختلفة، وفي هذا الصدد تأتي مكافحة التلوث الصناعي كأحد الأولويات الهامة للوزارة وجهاز شؤون البيئة والتي لا يقتصر تحقيقها فقط على تطبيق القوانين واللوائح البيئية ولكن ببذل مزيد من الجهد لدعم مبدأ المراقبة الذاتية والإدارة البيئية والإنتاج الأنظف في المنشآت الصناعية.

كما حقق تقييم الاثر البيئي للمشروعات تقدما ملحوظا منذ صدور القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ ولائحته التنفيذية عام ١٩٩٥، وكذلك استصدار نماذج الدراسات والأدلة الإرشادية لمختلف القطاعات والأنشطة.

كما يأتي الاهتمام بإدارة المخلفات الصلبة بمراحلها المختلفة من الجمع والمعالجة السليمة والتخلص النهائي في منظومة إدارة بيئية متكاملة على رأس أولوياتنا وتم في هذا الصدد إعداد استراتيجية إدارة متكاملة للمخلفات الصلبة وبرنامج قومي لإدارتها.

كلمة الوزير أبوزيد

وألقى وزير الموارد المائية والري المصري الدكتور محمود أبوزيد كلمة قال فيها ان قضايا البيئة والحفاظ عليها من التلوث والتدهور أصبحت مسؤولية المجتمع العالمي بكافة أفراده ومؤسساته.. مضيفاً أن موضوع المياه يعد أحد أهم التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي في الوقت الحاضر حيث ان إحصاءات الأمم المتحدة تشير إلى ان الاستهلاك العالمي منها قد تضاعف ست مرات بين عامي ١٩٠٠-١٩٩٥ وإلى أن ثلث سكان العالم يعيش الآن في بلدان تواجه بصورة أو بأخرى أزمة في المياه وان اكثر من ١,٥ مليار نسمة لا يحصلون على مياه الشرب المأمونة وأن المياه غير الملائمة تتسبب في ٨٠٪ من مجموع الأمراض في العالم النامي.



■ دقيقة صمت على أرواح شهداء الانتفاضة ■

وقال: هناك شعور عالمي بأهمية المياه في العصر القادم، نظراً للتباين الشديد في كميات المياه العذبة المتاحة من مكان لآخر على سطح الكرة الأرضية، فبينما توجد مناطق ممطرة بها وفرة مائية، نجد مناطق أخرى صحراوية تعاني الجفاف وشح المياه. هذا بالإضافة الى المشاكل التي قد تنشأ بين الدول المشتركة في أحواض مائية، ومشاكل التلوث المتفاقمة وتأثيرها السلبي على الموارد المائية والبيئية والصحة العامة، ومشاكل سوء الاستخدام واستنزاف الموارد المائية ويحظى بصفة عامة العالم النامي بمعظم هذه المشاكل.

وتابع الوزير ابو زيد قائلاً:

ان العديد من التغيرات التي حدثت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين وما حدث من تغيرات بيئية في جميع مجالات الحياة أدت إلى تعرض الموارد المائية لمخاطر التلوث نتيجة لزيادة الأنشطة الصناعية والزراعية والعمرانية والسياحية.. ونظراً لمحدودية الموارد المائية وطموح الدول في مجالات التنمية فقد اتجهت وزارة الموارد



■ جانب من الحضور ■

المائية والري في مصر الى تعظيم الاستفادة من الموارد المائية عن طريق اعادة الاستخدام ونظراً لارتباط هذه الموارد ببعضها سواء كانت مياهها سطحية أو جوفية فإن خطر التلوث لو أهمل مواجهته قد يؤدي الى تدهور صلاحية المياه للاستخدامات المختلفة وبالتالي تفاقم مشكلة محدوديتها.

وتحقيقاً لاهداف الحفاظ على نوعية المياه لامكان استخدامها للأغراض المختلفة فقد صدر في عام ١٩٨٢ قانون حماية المجاري المائية من التلوث ولائحته التنفيذية كأول تشريع متكامل للحفاظ على البيئة المائية من التدني او التدهور وتحقيق متطلبات خطط التنمية من المياه.

وقال الوزير ابوزيد: تعد مشكلة تلوث المياه مشكلة قومية حيث تمس جميع المواطنين على كافة المستويات وتستوجب مشاركة جميع اجهزة الدولة والمجتمع بكافة فئاته في المحافظة على المصادر المائية من التلوث وقد أولت الدولة اهتماماً بهذه القضية حيث تم تشكيل لجنة وزارية لتكثيف وتنسيق جهود الوزارات والأجهزة المعنية للتعامل مع مشكلة تلوث المياه واعداد مقترح العلاج يشمل معالجة مخلفات الصرف الصناعي ومشروعات الصرف الصحي ودعم شبكات رصد ومراقبة نوعية المياه وتغطية بعض الترع والمصارف من خلال ثلاث خطط خمسية يبلغ إجمالي تكاليفها حوالي ١٠,٣ مليار جنيه ويتم تنفيذها حسب الأولويات التي لها علاقة مباشرة بالنيل الرئيسي.

ونظراً للأهمية القصوى لبحيرة ناصر والتي تعتبر الخزان الاستراتيجي والأساسي للمياه في مصر كان لابد من وضع الأسلوب الأمثل لتشغيلها وإدارتها مع السد العالي لضمان أمن وسلامة وكفاءة هذا المرفق الحيوي.

وتابع وزير الري قائلاً: وللمواءمة بين هذه الأمور الجوهرية وأنشطة التنمية بالبحيرة وشواطئها والتي من بينها الأنشطة الملاحية والسياحية والزراعية والصناعية والحضرية وخلافها، تم التنسيق مع أجهزة الدولة ذات العلاقة بأنشطة التنمية المشار إليها لإعداد إطار عام بالمعايير



■ بعض المشاركين ■

والإجراءات الخاصة للإدارة المتكاملة والمثلى للبحيرة وشواطئها تحقيقاً لأهداف التنمية مع تلافي أي عواقب للتدهور البيئي والاتزان المنشود لكامل البحيرة ومنافعها.

لقد أولت وزارة الموارد المائية والري اهتمامها في الحفاظ على المصادر المائية من التلوث بإنشاء شبكات رصد ومراقبة نوعية المياه من خلال ٢٩٠ موقعاً قياسياً للمياه السطحية و٢٠٠ نقطة مراقبة للمياه الجوفية يتم من خلالها قياس جميع العناصر الطبيعية والكيميائية والميكروبيولوجية وبقايا المبيدات في المياه بصفة دورية ومن ثم يمكن تحديد مصدر التلوث والعمل على إيقافه ان الوزارة تحرص عند تنفيذها للأعمال الهندسية الكبرى على الجوانب البيئية والمردود البيئي من خلال الدراسات وإجراء البحوث النظرية والتطبيقية التي تساهم في تعظيم العوائد وتقليل الآثار الجانبية أو تفاديها وذلك بدءاً من إنشاء السد العالي وحتى تنفيذ المشروعات القومية الكبرى الحالية (مشروع تنمية جنوب الوادي ومشروع تنمية شمال سيناء).

فبالرغم مما أثير عن مشروع السد العالي من آثار جانبية فهذا لا يقلل أبداً من دوره الكبير في حماية مصر من موجات الفيضانات والجفاف وتمكينها من الحصول على حصة ثابتة من مياه نهر النيل والتي هي الركيزة الأساسية لكل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمصر والدليل على ذلك إختياره من أعظم المشروعات المائية الناجحة من قبل اللجنة الدولية للسدود الكبرى خلال مؤتمرها الدولي بالتسعينات بالقاهرة.



■ الوزير النشاشيبي يلقي كلمته ■

وقال الوزير محمود ابوزيد: انه اقتناعاً بالدور الفعال الذي يمكن ان يقوم به مستخدمو المياه فقد قامت الوزارة بوضع سياستها المستقبلية على أساس زيادة المشاركة الفعالة للمزارعين خاصة ولمستخدمي مياه الري عامة في إدارة وحسن استخدامات مياه الري وانعكاس ذلك على الحد من التلوث.

وفي سبيل ذلك قامت الوزارة بالتعاون مع الحكومة الهولندية بإنشاء حوالي ٥٠٠٠ رابطة لمستخدمي المياه على مستوى المساقي وكذلك ٨ مجالس مياه على مستوى الترع الفرعية يتكون أعضاؤها من المستخدمين الفعليين لمياه الري على مستوى الترع والمصارف الفرعية حيث تؤدي تلك المشاركة الى رفع كفاءة استخدام مياه الري الذي يمكن تحقيقه من خلال الاتصال المباشر والمنتظم بين المنتفعين وبعضهم من جهة وبين المنتفعين وصناع القرار بالجهات الحكومية المعنية من جهة أخرى.

ان تأصيل الوعي بأهمية نقطة المياه والحفاظ عليه من التلوث لدى جموع المنتفعين والمستفيدين أصبح ضرورة ملحة لحسن ادارة مواردنا المائية والحفاظ عليها من التلوث وفي سبيل ذلك قامت الوزارة بإنشاء وحدة إعلام مائية تكون مسؤولة عن مخاطبة كافة فئات الشعب المصري بجميع مستوياته الثقافية من خلال تنظيم الحملات الاعلامية بكافة وسائلها بهدف الحفاظ على مياه نهر النيل من الناحية النوعية والكمية وكذلك الحفاظ على المنشآت المائية.

كلمة رئيس جامعة عين شمس

وألقى الدكتور صالح هاشم رئيس جامعة عين شمس كلمة قال فيها ان انعقاد هذا المؤتمر يأتي في اطار الجهود العربية والدولية التي تبذل على مستوى الحكومات والمؤسسات غير الحكومية للحفاظ على البيئة بعد أن شهدت السنوات الأخيرة إدراكاً متزايداً بأن حياة الانسان ووجوده أصبح محاطا بأخطار عديدة بسبب التداخلات غير الرشيدة في النظم البيئية ولذا لجأت معظم دول العالم الى سن القوانين بهدف حماية البيئة والانسان معا إلا أنه تبين أن القوانين بمفردها عاجزة عن منع أو تقليل التدهور البيئي او الحد من الخسائر الناجمة عنها ما لم يصاحبها وعي جماهيري.

ومن ثم أصبح احد المداخل الرئيسية لحل المشكلات البيئية هو مشاركة المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية من مختلف انحاء العالم بالدراسات والبحوث من اجل حماية البيئة لأنها ضرورة من ضروريات الحياة. وللمساهمة في نشر الوعي الجماهيري وتعديل اتجاهات وسلوكيات المواطنين بشكل علمي اتجاه البيئة المحيطة.

كلمة نائب رئيس جامعة عين شمس

وألقى الدكتور مراد عبدالقادر نائب رئيس جامعة عين شمس كلمة قال فيها انه اذا كان الاهتمام العالمي بمشاكل تدهور البيئة وتلوثها بكافة أنواع الملوثات قد برز بصورة كبيرة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين فإنه قد صار من المؤكد ان التلوث البيئي لا وطن له وان تأثيره يتعدى الحدود السياسية والحواجز الجغرافية. لقد أصبح العالم مقتنعا بضرورة أن يترك الجيل الحالي كوكب الأرض الذي نعيش عليه نظيفا للأجيال التي تليه.

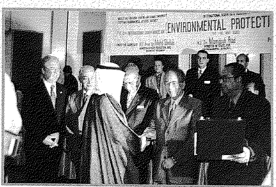
فاستمرار الحياة يحتم حماية البيئة وهي القضية المحورية لهذا المؤتمر. ومفهوم الاستمرار والتواصل يعني أننا في خططنا وأعمالنا في الحاضر نستفيد من دروس الماضي وتكون أنظارنا الى المستقبل بحيث يتم تحقيق احتياجات وتطلعات الأجيال الحالية دون إخلال بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق احتياجاتها.

تحدث فيها عن الدمار الذي لحق في البنية التحتية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ودعا الى مؤازرة الجهودات الرامية الى اعادة البناء والاعمار.. مؤكدا قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود والنضال من اجل استرداد الحقوق المشروعة.

كلمة الوزير المدفع

ألقى وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور حمد عبدالرحمن المدفع كلمة شكر فيها المنظمين على سياسة التكريم السنوي للشخصيات العربية العاملة في المجال البيئي وتحدث عن التقدم الذي أحرزته دولة الامارات في مجال المحافظة على البيئة، وقال إن ما حققته دولة الامارات في السنوات القليلة الماضية في مجال البيئة يعتبر انجازا مهما ومن بينها صدور مجموعة من القوانين والأنظمة البيئية، وإنجاز الاستراتيجية الوطنية البيئية وخطة العمل البيئي، وإنجاز خطة وطنية للطوارئ في مجال مكافحة تلوث البيئة البحرية بالنفط والمواد الضارة الأخرى، اضافة الى الانجازات الضخمة التي تحققت في مجال حماية الحياة الفطرية، وعلى وجه الخصوص الأنواع المهددة بالانقراض، وكذلك في مجال الزراعة والتشجير ومكافحة التصحر.. وغيرها.

هذا على المستوى الاتحادي، أما على المستوى المحلي فشهد الوضع البيئي نجاحات مماثلة، وبرزت الى الوجود العديد من الهيئات التي تعنى بالشأن البيئي في كل امارة من إمارات الدولة تقريباً، وحققت بفضل ما أتيح لها من إمكانيات نجاحات باهرة. وليس أدل على ذلك من النجاحات والإنجازات التي حققتها بلدية دبي، التي وعت منذ وقت مبكر أهمية انشاء جهاز بيئي فيها يعنى بالقضايا البيئية المختلفة وكان ذلك في أوائل عقد الثمانينات من القرن الماضي، وحققت بذلك قفزة نوعية متميزة جعلت منها واحدة من أفضل البلديات، ليس على المستوى المحلي أو الاقليمي، بل على المستوى الدولي. ولعل الفضل في ذلك يعود الى الرؤية الثاقبة لقيادتها وعلى رأسها سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي ورئيس دائرة البلدية، وسعادة الأخ قاسم



■ تكريم وزير الصحة الاماراتي ■

وتناول في كلمته أهم مشكلات التلوث البيئي وما سببته من أخطار صحية أصابت سكان المدن بأمراض خطيرة ومن بينها تلوث الهواء الناتج عن انبعاثات حرق الوقود والمخلفات الصناعية بالاضافة الى مشكلة تغير المناخ وتأثيره على تضاؤل موارد المياه والغذاء في العالم، وقال: لا شك أن المشاكل البيئية التي تواجه العالم عديدة ومتنوعة. ونحن أيضاً مهمومون بها ولعل التنوع الذي أراه في أوراق العمل المقدمة في هذا المؤتمر يدل دلالة قاطعة على تشعب موضوع حماية البيئة من التلوث وشموله على العديد من القضايا وأحسب أن كل محور من محاور المؤتمر يصلح لان يكون موضوعا بذاته، تعقد حوله الندوات وتدور المناقشات. ولكن وجودها معا له دلالته الواضحة في ان العمل البيئي متشعب ومتكامل ويرتبط بكافة مناحي الحياة.

كلمة النشاشيبي

وألقى وزير المالية في حكومة السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي كلمة


■ درع لمحافظ ريف دمشق ■

سلطان، مدير عام البلدية الذي وضع وأشرف على السياسات والبرامج الطموحة التي نفذتها البلدية طوال السنوات الماضية.

وعلى الرغم من تعدد الجهات التي تعمل في مجال حماية البيئة وتنميتها في دولة الامارات على المستويين الاتحادي والمحلي، إلا أنها تعمل بروح الفريق الواحد، وضمن آلية فاعلة للتعاون والتنسيق، انطلاقاً من إيمانها بأن العمل البيئي ليس حكراً على جهة واحدة، وإنما هو عمل متكامل، فيه متسع للجميع.

كلمة محافظة الاسكندرية

وألقى محافظ الاسكندرية اللواء عبدالسلام المحجوب كلمة تحدث فيها عن تجربة الاسكندرية في معالجة المخلفات الصلبة وأشار الى تعاون أكثر من جهة حكومية وعلمية وصناعية من أجل حماية البيئة وتحقيق نتائج مفيدة على صعيد المحافظة. وأكد المحجوب على ضرورة تضافر جهود أهل السياسة والعلم في حماية البيئة.

وأعرب المحافظ عن اعتزازه بما شاهده في مدينة دبي في حقل التنمية والبيئة وقال انه من الضروري العمل على تشجيع القطاع الخاص.. مشيراً الى أن البشر في طبيعتهم محبون للبيئة وهم يتسابقون من اجل تسجيل معدلات متقدمة في النجاح.

كلمة رئيس مركز التعاون الاوروبي العربي

وألقى رئيس مركز التعاون الأوروبي العربي وولفجانج ارينز كلمة تحدث فيها عن أهمية قيام شراكة أوروبية عربية للتعامل في مجال البيئة وغيرها من المجالات وأشار الى الدمار البيئي الذي لحق بالمدن الفلسطينية المحتلة جراء العدوان الاسرائيلي ودعا الى تكثيف الجهود من أجل اعادة اعمار ما دمرته آلة الحرب الاسرائيلية.

ومن جانبه دعا مدير مؤسسة العلميين الدوليين الدكتور سامي الجندي الى "انتفاضة بيئية" مشددا على تضافر السياسة والعلم في حماية البيئة.

الجلسات والتوصيات

صدرت عن المؤتمر الذي تضمن ٧ جلسات علمية وثمانية وخمسين بحثا أكاديميا وتطبيقيا التوصيات التالية:



■ درع لوزير المالية الفلسطيني ■

١- يوصي المؤتمر بدعوة المنظمات والهيئات العربية والدولية العاملة في مجال البيئة والمحبة للبيئة لمساندة الشعب الفلسطيني من أجل وقف الانتهاكات البيئية التي تعرضت لها الأراضي الفلسطينية نتيجة العدوان الوحشي الإسرائيلي. وكذلك مساندة الشعب الفلسطيني لإعادة تأهيل البيئة الفلسطينية.

٢- العمل على تفعيل دور القوات المسلحة لتكون ضمن منظومة العمل الهادفة لحماية البيئة والحد من الأضرار والإهدار والاستنزاف

٣- يطالب المؤتمر بمزيد من الحزم بتطبيق قانون البيئة الخاص بمنع التدخين في الأماكن العامة والمغلقة ووسائل النقل العام وأماكن العمل في القطاعين العام والخاص.

٤- ضرورة التكامل بين المؤسسات والهيئات الرسمية وغير الرسمية والجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية البيئة والمؤسسات



■ الدكتور سامي الجندي ونائب رئيس جامعة عين شمس يقدمان درعا لأحد المحافظين ■



■ كأس التميز من محافظ الاسكندرية الى بلدية دبي يتسلمها منذر جمعة ■

الأكاديمية للاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي تجرى داخل الجامعات والمعاهد البحثية.

٥- الحد من استخدام المنظفات الصناعية التي تؤدي الى الإصابة بالأمراض المختلفة وخاصة الأمراض السرطانية.

٦- يوصي المؤتمر بتشجيع شباب الباحثين والخارجين بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في مجال الصحة والبيئة وإيجاد مصادر التمويل اللازمة لذلك.

٧- نشر الوعي البيئي من خلال إدخال البعد البيئي بالمناهج الدراسية ووسائل الاعلام ومن خلال الاتصال الشخصي المتمثل في الندوات والمحاضرات والمؤتمرات. مع توسيع دائرة اختصاصات العلماء والفنانين والحرفيين داخل المجتمع للقيام بدور فعال في هذا الإطار

٨- تشجيع السياحة البيئية داخل البلد الواحد وبين بلدان الوطن العربي المختلفة بما يعرف بالسياحة البينية والبيئية وتشجيع الشباب على ممارسة أنشطة الجوالة والخيمات الصيفية الموجهة بيئياً.

٩- الاهتمام بالإدارة المتكاملة للمخلفات الطبية على مستوى الدولة

١٠- العودة الى الطبيعة من خلال استخدام الأسمدة العضوية والاهتمام باستخدام أسلوب المكافحة المتكاملة كبديل آمن على المكافحة الكيميائية.

١١- ضرورة الاهتمام بترشيد استهلاك الطاقة من خلال توزيع الأحمال الكهربائية على مغذيات.

١٢- ضرورة العمل على رفع كفاءة الأجهزة والأدوات والتوصيلات الصحية المستخدمة لتجنب مشكلات تسرب المياه وإهدارها مع نشر الوعي بالالتزام بأخلاقيات المياه.

١٣- تشجيع إقامة المزيد من المحميات الطبيعية من اجل المحافظة على التنوع البيولوجي وتشجيع الرحلات العلمية الطلابية إليها.

١٤- تفعيل دور أجهزة الإعلام في نشر الوعي البيئي وتنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية بهدف تحقيق سلوكيات رشيدة تجاه البيئة وخلق روح المشاركة والتركيز على دور الفرد في حماية البيئة.

١٥- الاهتمام بأسلوب حملات التوعية بما يعرف بالإعلام الوقائي مع ضرورة الحفاظ على استمرارية هذه الحملات وتنوعها شكلاً ومضموناً بما يتلاءم مع كافة احتياجات حماية البيئة.

١٦- ضرورة دراسة المشروعات البيئية دراسة علمية واختبارها على نطاق محدود قبل تطبيقها حتى لا تشكل عائقا مستقبلاً.

١٧- يوصي المؤتمر برفع هذه التوصيات الى كافة الجهات والأجهزة المعنية لدراسة مدى إمكانية وضع التوصيات موضع التنفيذ كل في مجال اختصاصه ووفق إمكاناته.



■ جانب من الحضور ■

المنظمة تشارك في اجتماع السلطة المحلية الذي نظمته الأمم المتحدة في نيروبي

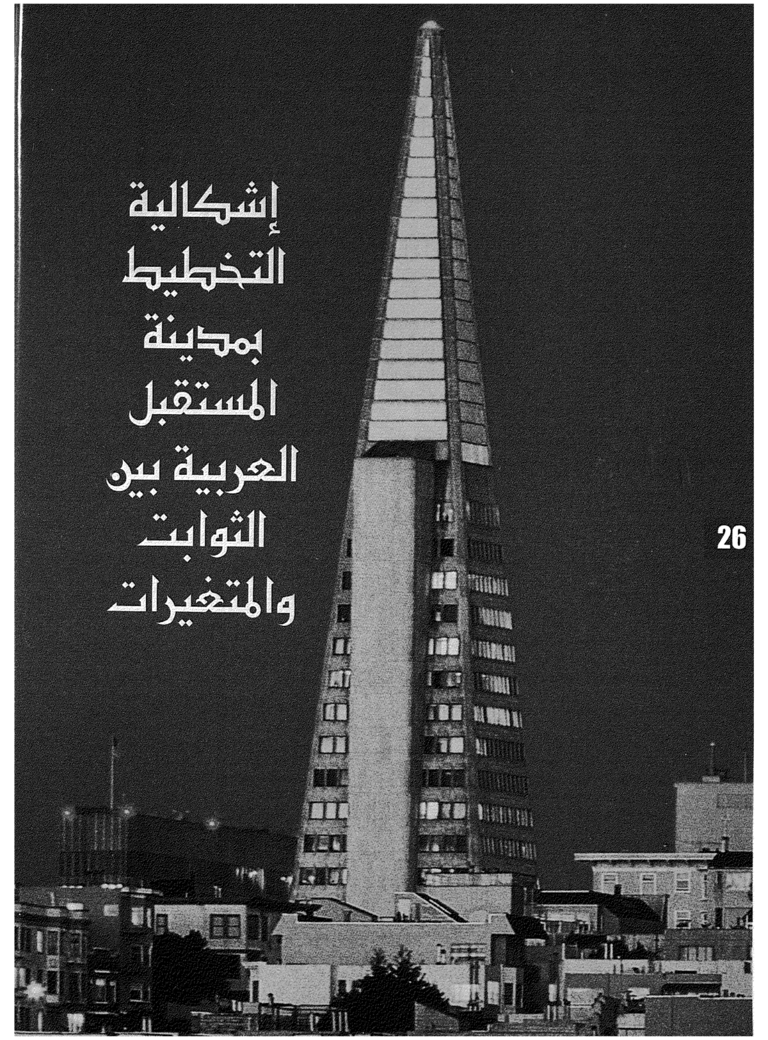
■ المهندس العدساني ود. السويح في اجتماعات نيروبي ■

شاركت منظمة المدن العربية في الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية للسلطات المحلية للأمم المتحدة واجتماعات المنتدى الحضري الأول في نيروبي.

وقال المهندس أحمد محمد صالح العدساني الأمين العام المساعد لمنظمة المدن انه والدكتور المهندس وداد السويح المدير العام المساعد للعلاقات الخارجية والشؤون الفنية في الأمانة العامة للمنظمة شاركا في الاجتماعات المذكورة والتي عقدت في الفترة من ٢٨ أبريل لغاية الثالث من يونيه ٢٠٠٢ في العاصمة الكينية تلبية الدعوة من المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.

ويذكر أن الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية للسلطات المحلية في الأمم المتحدة كان عقد فعالياته في دبي فبراير الماضي بحضور عدد كبير من اعضاء اللجنة، وتمخض عن الاجتماع الكثير من القرارات والتوصيات التي تدعم دور السلطات المحلية على المستوى العالمي، ومنها تخصيص جلسة خاصة للسلطات المحلية على هامش القمة العالمية للتنمية المستديمة المقرر عقدها في جوهانسبرغ بجنوب افريقيا اغسطس المقبل. كما شارك وفد المنظمة في فعاليات المنتدى الحضري الاول الذي عقد مباشرة بعد اجتماعات اللجنة الاستشارية، وتم خلال الاجتماع تبني اعلان السلطات المحلية الذي سيتم تقديمه للقمة العالمية للتنمية المستديمة، وتدارس اعضاء اللجنة التحضيرات والاستعدادات الجارية لانعقاد القمة العالمية للتنمية المستديمة، كما تم مراجعة لوائح واجراءات اللجنة وإعداد جدول أعمال الاجتماع القادم وما يستجد من أعمال.

وخرجت اللجنة باستراتيجية تهدف إلى تفعيل دور السلطات المحلية لاقصى مدى خلال القمة العالمية وتفعيل دور اللجنة للمنتدى والاجتماع التحضيري الوزاري للقمة العالمية بتنظيمه برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية لأول مرة تطبيقاً لقرار ١٨/٥ للجنة المستوطنات البشرية، وطلبت المديرة التنفيذية الترويج للمنتدى البيئة الحضرية والمنتدى العالمي للحد من الفقر والدمج بينهما، والأخذ في الاعتبار تفعيل التنسيق والدعم الدوليين لتطبيق أجندة الموئل. كما قررت الجمعية العمومية في القرار ٥٦/٢٠٦ بأن يكون المنتدى منتدى فنياً غير تشريعي، حيث يجتمع الخبراء لتبادل وجهات النظر والمعلومات في السنوات التي لا يجتمع فيها المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.



إشكالية التخطيط بمدينة المستقبل العربية بين الثوابت والمتغيرات

26

أ.د. محمود حسن نوفل
أستاذ التخطيط الإقليمى والعمرانى
قسم العمارة ــ كلية الهندسة ــ جامعة
أسيوط ــ جمهورية مصر العربية
e-mail: m-nofal2000@yahoo.com

تمثل مدينة المستقبل أحد الهموم الرئيسية للمخططين والمفكرين فى جميع الأزمان. فقد ظهرت فكرة اليوتوبيا (المدينة الفاضلة) في فكر الفلاسفة والمفكرين القدامى أمثال أفلاطون وغيره للتطلع نحو الرفاهية فى مدن المستقبل منذ عدة قرون. ويتجدد هذا الفكر مع المتغيرات والمستجدات بين فترة وأخرى. حتى أصبح اليوم فكر مدينة المستقبل التي كان يحلم بها أفلاطون لا تزيد عن كونها مدينة تقليدية في ظل المستجدات الهائلة التي أطلت علينا مع نهايات القرن العشرين والتي يقدر لها التزايد المتسارع خلال القرن الحادي والعشرين الذي نقف على أعتابه.

لذا فقد كان حريا علينا أن نفكر في ماهية المدينة العربية المستقبلية التي لا تستطيع أن تنفصم عن دوران عجلة العولمة التي دخلت علينا بدون استئذان. فثورة العلم اليوم ليست كأي ثورة، فهي لا تحتاج إلى سنوات للوصول إلينا، بعد أن كاد العالم أن يتحول إلى قرية كونية[1]، حيث يتضاءل الفارق الزماني والمكاني.

وفى خضم تلك الثورة العلمية ، أين تقف المدينة العربية في المستقبل؟ وهل ستذوب في تلك البوتقة ؟ أم أن ثوابتها الأصيلة المنبثقة من العقيدة والسلوكيات المتوارثة ستقف حائلا دون ذلك التفاعل؟ وإلى أي مدى سيكون ؟

من هذا المنظور.. يناقش البحث تأثيرات ثورة المعلومات والاتصالات على مدينة المستقبل بشكل عام، وانعكاسات ذلك على المدينة العربية وإشكالية تخطيطها في ظل الثوابت التي نشأت وحافظت عليها حتى اليوم والمتغيرات التي داهمتها.

فلسفة تطور العمران من المنظور التاريخي:

إن حقيقة تطور الأمم والمجتمعات تعتمد أساسا على مدى قدرتها على التواؤم مع المتغيرات اللازمة لتطوير حركتها التصاعدية وعلى نوعية استجابتها للتغيرات الخارجية والداخلية. ولقد مرت المدينة عبر التاريخ بصور وأشكال عديدة، حيث كان لتطور العوامل المختلفة زمانيا ومكانيا التأثير المباشر على كينونة المدينة وظيفيا وتشكيليا. ونرى أن انحطاط معظم الحضارات وموت المدن واندثارها تبدأ عندما تعجز هذه المجتمعات عن التكيف مع المستجدات التي واكبت الحركة البشرية. فلقد لعب الإنسان مع تطور عقائده وفكره السياسي والابتكاري لاحتياجاته المختلفة دوره ببراعة في تشكيل الحياة المدنية. ومع اختلاف الأمكنة والبلدان فإن بصمات الزمان عبرت بوضوح عن ذلك التغير حتى أمكننا أن نأخذ دلالة التغير الزماني كمعيار أدق من "المكاني" على عموم المعمورة الأرضية.

فمروراً مع عجلة الزمان .. نلاحظ أن المدينة قد اتسمت قديما إبان الحضارات المختلفة بدءا من العصر المصري القديم ومروراً بالعصور الإغريقية والرومانية حتى عصر النهضة الأوربية بسمات تكاد تكون واحدة ـ مع التحفظ على بعض الاختلافات المكانية والبيئية ـ حيث تتمثل بشكل عام في تكرارية مواد البناء التقليدية، ومركزية المبنى العقائدي بقلب المدينة، وإحاطة المدينة بالأسوار الخارجية، وغيرها من السمات العامة المشتركة. وكانت تنحصر الاختلافات في انعكاسات الفكر العقائدي السائد ومناخ المنطقة وطبيعتها الجغرافية. ومهما أصاب بعض البلدان من رواج أو ركود إلا أن المدينة في تلك العصور كان يحكمها دائما المقياس الإنساني من حيث الاتساع والارتفاع والأنشطة الإنسانية المحدودة. فهي مدينة تفاعل الإنسان مع الحيز المغلق للمكان.

ومع بزوغ عام ١٧٦٩ بدأت رياح التغيير تهب على العالم، حيث اختراع الآلة البخارية التي أعطت إشارة البدء بقيام الثورة الصناعية الأولى في أوربا. فقد كان لاختراع الماكينات المتحركة الأثر الكبير في تحول العالم ـ أو الجزء المسيطر منه على الأقل ـ إلى مفاهيم جديدة أثرت على المدينة بشكل مباشر. فقد ظهرت الصناعات الكبيرة وتسلطت على المدن بمهندسيها وعمالها، وظهر القطار فاتسعت المدن وتحطمت الأسوار، الأمر الذي غير مجالات الأنشطة ومفاهيمها بشكل كبير. وأصبحت حضارة ذلك الزمان رمزا لانفتاح المكان بين البلدان.

ومنذ تلك الفترة لم تكف حركة التغيير في التواصل العلمي المتسارع . فقد كان لظهور البترول واكتشاف الكهرباء ـ ذلك الاكتشاف المذهل والخطير ـ الأثر الكبير الذي غير مفاهيم الحياة على الكرة الأرضية بكاملها، حيث أدت إلى قيام الثورة الصناعية الثانية. فالكهرباء كانت سببا رئيسيا في ظهور العديد من الاختراعات مثل المصعد الكهربائي الذي ساعد على رسم البعد الرأسي للمدينة، والسيارات والقاطرات الكهربائية التي ساهمت في اتساع البعد الأفقي للمدينة بصورة هائلة. حيث استطاع الإنسان أن يكسر حاجز الزمان والمكان باختراعاته التي حطمت هذه الحواجز كالتليفون والتليفزيون والفاكس وغيرها، والتي توّجَها بوصوله إلى أجواء الفضاء .

ومع مطلع الألفية الثالثة .. هبت على العالم بشائر عصر الثورة الصناعية الثالثة المتمثلة في ثورة المعلومات والاتصالات، تلك الثورة التي تزحف نحو تحويل العالم كله إلى قرية صغيرة مترابطة عبر قنوات الاتصال وشبكاته الهوائية والتي من شأنها إحداث تغييرات جذرية على الإنسان والعمران بصورة غير مسبوقة.

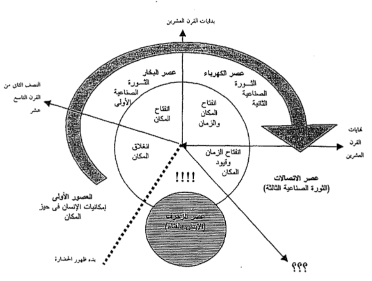
وهذا التطور العلمي الهائل الذي نشهده بالقرن الحادي والعشرين في شتى المجالات، لهو ثورة

جارفة فياضة لا يعلم غير الله نهايتها. .فهي تأكيد لاقتراب "عصر الزخرف" ذلك العصر الذي ذكره الله عز وجل في محكم كتابه المبين "حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس. كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون" [٢] .

والمتتبع لذلك التطور .. يلاحظ أن ثمة شيئا غريبا !. فبعد الانغلاقة التي كانت تتسم بها المدن قديما بالحصون والأسوار. والانعزالية الشديدة بين البلدان. نجدها في فترة من الفترات قد حطمت أسوارها وانفتح بعضها على بعض. وزالت القيود بين البلدان. ثم تأتي ثورة العولمة لتربطها بخيوط هوائية عبر شبكات المعلومات. لتتكون عزلة من نوع آخر بين البلدان. حتى أن الخبراء ليتوقعون عودة العزلة المكانية للمدينة مرة أخرى[٣] حيث يساهم هذا التطور الكبير إلى قيد الإنسان بالمكان بعد أن نال كل شيء. وكأن هذا الإنسان الجديد قد أحاط نفسه بأسوار وحصون جديدة من صنعه. وأن العالم يتجه إلى الانطواء لا إلى الانفتاح. حتى لتبدو أن دائرة التطور لابد لها من نهاية. كما أن التنمية المتسارعة والمبالغة فيها تستنزف البيئة الكونية بعد وصولها لكفايتها الأساسية وأن كل شيء مصيره الزوال. فهي كما يقول أحد علماء البيئة إدوارد آبي[٤]: إن التنمية التكنولوجية المتسارعة هي كخلية السرطان. فالسرطان النامي باستمرار يدمر الحياة التي يعتمد عليها عندما يقتل الجسم الذي يحل فيه. ولعلها بذلك تأكيد لقول الحق جل وعلا " كما بدأنا أول خلق نعيده". انظر الشكل رقم (١)

وبالرغم من التطور العلمي والتكنولوجي الهائل في المجالات المختلفة. إلا أن تطور المدينة ككيان وعمران في معظم مدن العالم حتى يومنا هذا لا يعتبر تطورا يتساير مع اختراعات حضارة القرن الحادي والعشرين ومع ضربات نبضه المتسارع. والسبب في ذلك كما يقول الدكتور سيد كريم[٥]:

"إننا تجاهلنا كمخططين أن كل عصر من عصور الحضارة الإنسانية نشأ نتيجة ثورة علمية اعتمدت على التحرير والانطلاق وقطعت الصلة بالماضي. فالقاطرة قطعت علاقتها بالعربة التي تجرها الخيول. والطائرة قطعت علاقتها بالقاطرة. والصاروخ قطع علاقته بالطائرة .. وهكذا . فلم يكن التطوير منصبا على نفس الاختراع. إنما هو شيء مستحدث نتيجة الحاجة لأحلام إنسانية أكثر رقيا."



شكل رقم (١) مفاهيم تطور المدينة عبر العصور

ملامح عصر العولمة :

تعرف العولمة Globalization بأنها التعامل على نطاق عالمي، لا يحول دونه حاجز أو عائق. فهو عالم مفتوح دون سقف أو جدران، متداخل بين أطرافه، متقارب بين أجزائه، قوام ثروته الموارد البشرية والخبرات الواسعة المسماة بالمعلومات.

وإن شئنا الحقيقة .. فإن العولمة في الأصل هي مفهوم إسلامي منبثق من التعاليم الإسلامية، حيث خاطب الله جل وعلا رسوله الكريم بقوله: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" كما قال عليه الصلاة والسلام: "إنما بعثت للناس كافة" . فشمولية الإسلام هي العولمة الحقيقية، وثمرتها هي المعلوماتية الإسلامية التي لا تخص جنسا أو لونا أو عرقا . أما عولمة اليوم فهي تعني عولمة العلمنة المستمدة من العلمانية(٦). فتيار العولمة قد طغت عليه العلمانية التي طرحت الدين جانبا واهتمت ببريق المكاسب الاقتصادية، حيث أن العولمة بهذا المعنى هي رأسمالية العالم على مستوى العمق بعد أن كانت على مستوى سطح النمط ومظاهره. كما تعرف العولمة على أنها: تعبير عن ظاهرة تاريخية موضوعية تمثلت في البداية ثقافة بالمعنى الانثروبولوجي، تخلقت وتشكلت بنمط إنتاجي هو نمط الإنتاج الرأسمالي الذي اخذ يمتد ويتوسع ويسود حتى اصبح ليس مجرد حضارة غربية كما يقال بل حضارة عصرنا الراهن وان اختلف مستواها من مجتمع لآخر. إنها اليوم حضارة رأسمالية عالمية تعد امتدادا تاريخيا متطورا متجاوزا لمختلف الثقافات والحضارات الإنسانية السابقة.

ولم يعرف العالم تغييرا كبيرا في البنية الحركية والتطورية كما يشهده اليوم. فالآلاف الست من السنوات التي تشكل التاريخ المدون للبشرية لم تشهد ما شهدته من تضاعف المعرفة المكتسبة خلال القرن السابق، حيث تزايدت بصورة تصاعدية كبيرة، مما يعني أن ما كان يتطلب آلاف السنين من التطور يتم خلال عقد واحد، متضاعفا خلال سنوات قليلة في المستقبل، وكأننا أشبه بقطار زمني يخترق حاجز التطور وتزداد سرعته كلما توغل في الاختراق.

وهذه الظاهرة الإعصارية تتمثل في النظام الاقتصادي الذي ينبع من الرأسمالية الغربية التي تهيمن على اقتصاد العالم بعد تقهقر جميع الأنظمة الأخرى أمامها في الفترة الأخيرة، كما تتمثل في ثورة العلوم بمجالاتها المختلفة، حيث يمكن إيجاز ذلك في:

* **الثورة المعلوماتية:** وهي الثورة الرقمية في دنيا المعلومات التي تصدرت قوائم التقدم العلمي، وربطت العالم من خلال شبكة المعلومات بشتى الخدمات، فأصبح بإمكان الفرد أن يتصل بأي فرد آخر بالعالم ويخاطبه سواء عن طريق الكتابة أو الصوت المسموع، وأن يبيع ويشتري، ويعرض خدماته ويستقبل خدماته العلمية والطبية والتسويقية وغيرها دون أدنى مشقة، وقد حطمت هذه الثورة حاجز اللغة حيث أمكن من خلال بعض المواقع على الشبكة الترجمة الفورية لمعظم لغات العالم، كما حطمت حاجز المكان وحاجز الزمان متمثلة في السرعة الهائلة التي تتم بها المعاملات والاتصالات. فهي ثورة غير مسبوقة بجميع المقاييس حيث فاقت الطائرة والبرق والهاتف وكل مخترعات القرن العشرين.

* **الثورة الاقتصادية:** وهي ثورة ترتبت على المعلوماتية في عالم الأسواق ورؤوس الأموال، فقد خطت بخطى واسعة نحو ربط الاقتصاد العالمي بشبكة واحدة ، حيث اجتمعت ٢٣ دولة عام ١٩٨٤ وأسست منظمة الجات (وهي تعني الاتفاقية الدولية للتجارة) التي قررت إلغاء حواجز التبادل التجاري والجمارك بين دول المنظمة التي ازداد عددها ليصبح حجم تجارتها يمثل أكثر من ٩٠٪ من عمليات التبادل التجاري العالمي، وقد تقررت في جلسات تلك المنظمة القوانين والمقاييس والأنظمة

التي تحكم عمليات التبادل التجاري. ثم انشئت (منظمة التجارة العالمية) لتحل محل منظمة الجات في بداية عام ١٩٩٦، و لتكون مجلساً مشرّعاً له نطاقٌ أوسع وقوةٌ مستقلة وصلاحيات أكبر في تقنين عمليات التبادل التجاري العالمي ومتابعة تطبيق قرارات الدول المنظمة وحل النزاعات بينها .

* **الثورة التكنولوجية:** وهي التزايد المتسارع في عالم التكنولوجيا والتصنيع في جميع المجالات، ومن أمثلتها: اختراع القطار السريع (المونوريل) والقطار الهوائي ذو السرعة الفائقة[٧]، والطائرات ذات السرعة الصوتية، وسفن الفضاء وغيرها من المركبات التي حطمت الحاجزين الزماني والمكاني.

* **الثورة البيولوجية:** لقد هب على العالم الآونة الأخيرة جنون البحوث البيولوجية، حيث توصل العلماء إلى إمكانية استنساخ المخلوقات !!، وخرائط الجينات الوراثية!!، ونقل الأعضاء، وتأجير الأرحام وغيرها مما يقف أمامها العقل والدين في حيرة[٨] .. أيصدقها أم يرفضها . ومهما كان من الأمر إلا أننا لا ننكر أننا أمام مستجدات واقعية من العلوم تحتاج إلى تقنين وتدبر!!

ملامح مدينة المستقبل في ظل العولمة:

لم يعد مفهوم "اليوتوبيا" اليوم يعبر عن المدينة الفاضلة الخيالية التي تصورها القدامى، حيث أصبحت معظم الخيالات والأحلام والأماني تعبر عن كيانات واقعة يمكن تحقيقها، فالأساطير التي كان يتحاجى بها الأجداد والآباء في الماضي لم تعد ضروبا من الخيال، فعلى سبيل المثال نجد أن "صندوق الدنيا" أصبح واقعا مجسدا في جهاز التليفزيون بل فاق ما كان يدور بالخيال، وأن "مرآة الساحرة" قد تجسدت اليوم على شاشات الكمبيوتر تحكي لنا كل ما هو جديد ومتوقع من خلال شبكة الإنترنت، وكذلك "البساط السحري"



أصبحنا نراه اليوم في وسائل النقل السريعة كالطائرات والصواريخ وسفن الفضاء، بل ليس غريبا أن نراه قريبا على صورته القديمة كبساط يطير في الهواء.

لقد أتاحت وسائط المعلومات Infomedia العديد من الخدمات للفرد وهو جالس في منزله، فبإمكانه أن يقوم بقراءة صحف العالم، وإرسال رسائل وتلقيها إلى أي مكان بالعالم ، كما يقوم بالتسوق ودفع فواتير الشراء وفواتير الكهرباء والتليفون وإجراء التحويلات البنكية وغيرها دون أن يتحرك من منزله، بل أصبح بمقدوره تلقي العلوم والمعرفة والتداوي والعلاج أيضا من خلال شبكة الإنترنت دون أدنى مشقة، حيث أن نمط الحياة والمعيشة والسلوك البشري سيتغير بصورة جذرية، الأمر الذي سيترتب عليه تغير في أنماط المباني وشكل المدينة، حيث يمكن تصور ملامح مدينة المستقبل بشكل عام كالآتي:

* **الأسواق:** المجمعات التجارية والأسواق التي تشهدها معظم المدن في الوقت الحالي، متوقع لها أن تتقلص بصورة كبيرة، فالتسوق والبيع والشراء ستكون ميسرة من خلال شبكة المعلومات، ولم يعد البيع والشراء التقليدى له مكان في المستقبل، ولذلك فمن المقدر أن تتحول الأسواق إلى مخازن للبضائع، وأجهزة للحاسبات يجلس عليها بعض الأفراد، فلا حاجة لمعارض السلع فيمكن للفرد مشاهدتها عن طريق شاشات الحاسب، ولا حاجة أيضا إلى المسطحات

الكبيرة لتجول الأفراد، وهكذا تنقرض مسطحات الأسواق إلى درجة كبيرة عما كانت عليه في الماضي.

* **المباني الإدارية والمكتبية** : سيتغير مفهوم المباني الإدارية والعامة، فلم يعد المكتب هو ذلك المكان المادي المنحصر بين أربعة جدران يتوسطها مكتب ودواليب للملفات، فقد أصبح المكتب أي مكان يمكن أن يتواجد فيه المرء، فقد يكتفي بعض الموظفين بالعمل من منازلهم من خلال حواسبهم الشخصية المتصلة بمكاتبهم، وقد يدير المديرون معظم أعمالهم وهم في رحلة صيد مثلا، فلم يعد مقر العمل فقط هو الفيصل الرئيسي في إدارة الأعمال، حتى أصبح مفهوم المكاتب الافتراضية Virtual Offices تتعامل من خلال الحواسب الشخصية وأجهزة التليفون المحمول. ولقد أغلقت شركة مثل IBM مباني لها بالكامل حيث يقضي رجال المبيعات معظم وقتهم خارج المكاتب، وهكذا فإن المساحات المكتبية المطلوبة لأي عمل في طريقها للانقراض والتضاؤل في معظم المباني الإدارية[9]!!

* **المدارس**: قد يصبح في مقدور التلميذ أن يتلقى جميع علومه المدرسية من خلال حاسبه الشخصي بالسكن حيث يقرأ الدرس ويسمع تعليق المعلم ويمكنه أيضا أن يحاوره ويجيب على أسئلته ويؤدي الامتحان وغيرها من المتطلبات التعليمية، وتصبح الدراسة عن طريق "الساعات الإلكترونية المعتمدة" Electronic Credit Hours يحصل بعدها التلميذ على شهادة إتمام مرحلة دراسية . فلا حاجة به إلى المدرسة ذات الفصول والأفنية، بل قد تنقرض المدرسة إلى بضع غرف صغيرة مزودة ببرامج تعليمية ويعمل عليها أفراد قلائل!!

* **المستشفيات**: تتضاءل المباني الصحية كالمستشفيات والوحدات العلاجية، حيث يمكن توصيف المرض وتشخيصه ووصف العلاج عبر شبكة الإنترنت، أما عن التحاليل والعمليات الجراحية فتتم من خلال سيارات علاجية تصل إلى مقر المريض بأسرع ما يتصور!!

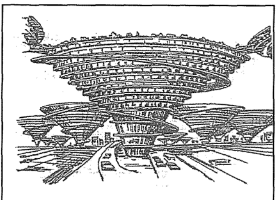
* **مكاتب البريد والبرق**: من المتوقع أن تنقرض مكاتب البريد والبرق أو يتناقص عددها . بعد أن حل البريد الإلكتروني محل البريد العادي لشريحة كبرى من السكان مستخدمي الإنترنت ولم تصبح هناك حاجة لتلك الرسائل التقليدية إلا في نطاق ضيق كالطرود والمكاتبات البريدية التقليدية، بل تشير الإحصائيات بمكاتب البريد في فلوريدا وميامي إلى أن نسبة مستخدمي البريد قد تناقصت بالفعل بين عامي ١٩٩٥، ٢٠٠٠ إلى نسبة ٣٢٪ [١٠] .

* **المساكن**: مفهوم المسكن التقليدي يبدو أنه هو الآخر في طريقه نحو التغيير، من خلال مفاهيم أخرى تتساير مع المعلوماتية الجديدة، حيث تم بالفعل تنفيذ بعض المساكن الإلكترونية في نهاية القرن العشرين التي تعمل كلها من خلال أوامر إلكترونية موصلة بكل الأجهزة الذكية المستخدمة بالمنزل[١١].

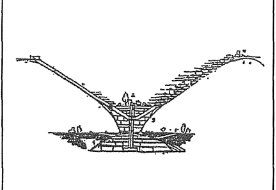
* **شبكة الطرق بالمدينة** : يمكننا أن نتساءل .. هل ما زلنا نحتاج إلى شبكات الطرق المعقدة ومواقف السيارات بأشكالها التقليدية بعد أن ضعف دور السيارة وحلت محلها الاتصالات الإلكترونية ؟ قد تتناقص حاجة الأفراد لملكية السيارة الخاصة حيث يمكنهم الاعتماد على وسائل النقل العام عند الضرورة، وقد يضمحل الترابط بين المناطق العمرانية، ويعود التقوقع على هيئة خلايا سكنية صغيرة مزودة بشبكات الإنترنت والخدمات المطلوبة وكفى!!!

وقد يحدث إحياء لبعض الأفكار التي وضعها

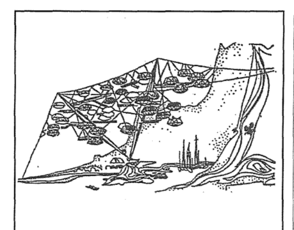
المخططون لمدينة المستقبل في منتصف القرن السابق، والتي أطلق عليها البعض "مدن الخيال"[١٢]، حيث تتحول إلى حقيقة واقعة بل واجبة التنفيذ !! مثل "مدينة والتر جوناس" المسماة بمدينة المخروط المقلوب حيث تتمثل المدينة في كيان واحد يحتوي على الخدمات العامة بالأدوار الأرضية ، بينما تتكون المساكن حول فناء مفتوح كما في شكلي ٢ و ٣. أو المدينة المعلقة التي وضع تصميماتها المعماري الفرنسي "ميمو" وهي عبارة عن فيلات منفصلة معلقة بشدادات ومتصلة فيما بينها بممرات معلقة (شكل رقم ٤) أو المدينة الطائرة التي وضع فكرتها المعماري الروسي بوريسوفسكي وهي عبارة عن أبراج مجوفة بها وسائل الحركة الرأسية وشبكات الكهرباء والمياه والصرف ومعلق بها مجموعات من الخلايا السكنية (شكل رقم ٥) أو المدينة الفراغية التي



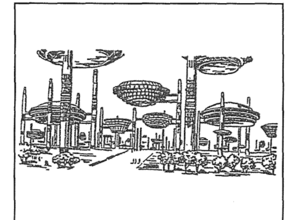
شكل رقم (٢) مدينة المخروط المقلوب لوالتر جوناس



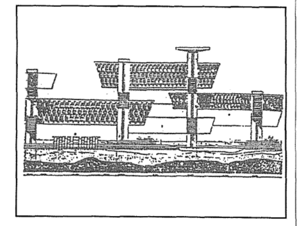
شكل رقم (٣) قطاع رأسي في مدينة المخروط المقلوب



شكل رقم (٤) المدينة المعلقة
للمعماري الفرنسي "ميمو"



شكل رقم (٥)
المدينة الطائرة للمعماري الروسي "بوريسو فسكي"



شكل رقم (٦)
المدينة الفراغية للمعماري الياباني "كينزوتانج"



وضع فكرتها المعماري الياباني كينزوتاغ عام ١٩٦٦ وهي عبارة عن كتل فراغية مرتبطة ببعضها بواسطة دعائم أفقية ورأسية ومزودة بسبل المواصلات السريعة (شكل رقم ٦).

ومع الظواهر المشرقة والمثيرة التي تتسم بها هذه الثورة العلمية الاقتصادية المبهرة، من سهولة الاتصالات والحصول على المعلومات، إلا أن رياح التغيير الجارفة ستؤثر بصورة مخيفة كما يتصورها خبراء الاقتصاد والسياسة والاجتماع وغيرهم[١٣]، مما سيؤثر حتما علينا وعلى مدننا المستقبلية على وجه العموم بصورة قاتمة، فأخطر التحديات التي تواجهنا يمكن أن تخلف آثارا سلبية تعصف بحياتنا الاجتماعية والفكرية والثقافية مع عجز واضح عن الاستيعاب الواعي لحركتها الاندفاعية. فهي تعبير عن انسحاق الإنسان أمام سطوة الآلة والتقدم العلمي وتمركز رأس المال وانعدام القيم الإنسانية والأخلاقية وسيادة منطق الربح والازدهار الفردي والبقاء للأقوى من خلال تجارة السوق المعلوماتية والاستلاب الثقافي والعقائدي للشعوب والدول والقوميات، حيث تتمثل في:

الآثار السلبية المتوقعة لمدن عصر العولمة:

١- العزلة الاجتماعية وتفكك الروابط: مع زوال مجتمع السوق والمدرسة والعمل، تصبح

الروابط الشخصية والعلاقات الاجتماعية نوعا من التراث الذي تحكيه الأساطير. فالروابط مفككة حتى بين الأب وابنه أو الأخ وأخيه. فالكل في حركة دائبة يبحث عن متطلباته من خلال الآلة الصماء يبيع ويشتري ويتعلم ويطبب من خلال ذلك الصندوق الإلكتروني العجيب(١٤). فعندما يشعر الفرد بأنه يحصل على كل شئ دون أن يكون فى إطار اجتماعي فإنه يبدأ في الانعزال تدريجيا من المجتمع البشري إلى المجتمع الإلكتروني. هذه العزلة الفردية تولد عند الفرد اغترابا عن الواقع وتؤدي إلى تهربه من مسؤولياته الحقيقية نحو نفسه ونحو مجتمعه. وهذه العزلة كفيلة بتفكيك مجتمع المدينة وتحويله إلى جزر منعزلة !!.

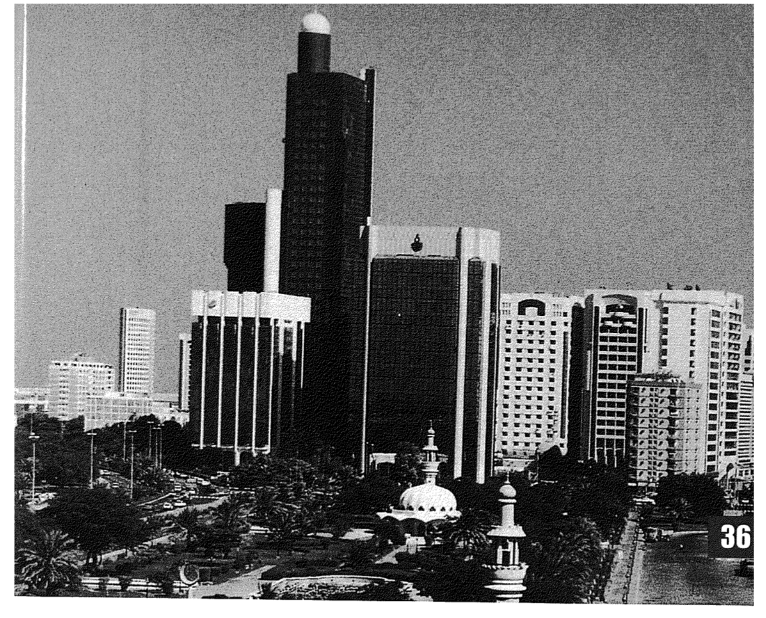
٢- طمس الهوية: إن ارتباط الفرد بخصوصيات وعلاقات سلوكية مع مجموعات من البشر ذابت بينهم الحواجز الفكرية من خلال شبكة المعلومات وتحطم بينهم الحاجز اللغوي وتنمط بينهم السلوك وانخفضت لديهم درجة حرارة التعصب للوطن. يؤدي حتما إلى تحول الفرد إلى إنسان بلا هوية. فتراه يكتسب معرفته ويقضي وقت متعته ويبيع ويشتري مع أناس لا تربط بينه وبينهم أية روابط من أي نوع. وأين اللغة والدين والوطن الذين كان يعتز بهم يوما ما .. لقد ضاع كل شيء في معركة الحضارة والعقيدة والسلوك .. إنه اليوم إنسان بلا هوية !!.

٣- زيادة البطالة: تشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أنه يوجد بالعالم أكثر من بليون شخص يعيشون في حالة بطالة كاملة ، وأن هذا العدد يمثل حوالى ثلث القوة العاملة بالعالم . كما أن هناك عشرة ملايين عامل قد انضموا إلى العاطلين عن العمل في العالم عام ١٩٩٨. وفي المكسيك وحدها يتحدث الاقتصاديون عن أن نصف السكان الذين هم في سن العمل إما عاطلون عن العمل أو يعملون بأجر يومي زهيد . ولا مكان للمستقبل القريب للعمال قليلي الخبرة في أسواق العمل. كما أنه لن تكون هناك حاجة إلى أيد عاملة لأكثر من ٢٠٪ بسبب دخول المعدات والأجهزة الإلكترونية مجال العمل بقوة(١٥) .. وضاع في غمرة هذا الكسب الشيطاني .. الإنسان!!

٤- اختفاء الطبقة الوسطى: انقسم العالم اليوم من حيث الغنى والفقر إلى مجتمعين، مجتمع الأغنياء ومجتمع الفقراء. واتخذ المجتمع الأول فيه شكل جزر منعزلة موزعة على العالم، ومرتبطة فيما بينها ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا، بل وأصبح لهؤلاء الأغنياء روابط عائلية فيما بينهم. وعلى غرار التقسيم الذي عرفه المجتمع الدولي صار تقسيم المدن. أما مجتمع الفقراء فقد امتزج ليتحول إلى جزر منفصلة لا يربطها إلا رابط الحرمان والبؤس والجهل والفاقة. وأما الطبقة الوسطى فقد اندثرت تماما، فمنهم من استطاع التشبث بتلابيب الأغنياء فأصبح منهم، ومنهم من لم تسعفه قدراته فانطوى تحت دائرة الحرمان، وهم كثيرون، وهكذا نرى أن دنيا المستقبل هي دنيا الأغنياء .. ولا مكان للفقراء!!.

٥- انحسار دور الدولة : في خضم ارتباط الفرد بمصالح حيوية في أياد خارجية من خلال شبكات المعلومات، تصبح السلطة الوطنية مجرد خيال باهت لا يمثل للفرد سوى كيان ذي تأثير ضعيف بدائرة ضيقة من الاهتمامات. فالتعليم يأتي من الخارج، والصحة والعلاج من الخارج، والترفيه والتثقيف وكل متطلبات الحياة يحصل عليها الفرد من خارج نطاق الدولة . عند ئذ يشعر الفرد بتحول السلطة عنه. فلا تستطيع الدولة الهيمنة على المدخلات والمخرجات.. ولا عزاء للسلطات!!.

٦- ضعف الموارد المالية للدولة: يعتمد اقتصاد الدولة بصورة أساسية على الضرائب التي



يتم تحصيلها من الأنشطة المختلفة التي تتم على أرضها سواء من المواطنين أو الأجانب. ولكن في ظل العولمة فالأمر يختلف. فالنظام الضريبي حتما سيختل ، حيث لا يمكن لدولة ما أن تفرضه دون أن يكون لديها المعلومات الكافية عنه! فالشركات متعددة الجنسية ومتعددة المركز يصعب عليها السيطرة في ظل النظام العولمي الجديد. فبضائع تذهب وبضائع تجيء وأسواق للمال تعقد دون أن يكون بمقدور دولة ما السيطرة عليها. ومن ثم فإن النظام الضريبي سيتفسخ، مما يترتب عليه تعقيد الالتزامات بالدولة ونقص الموارد المالية وضعف الاقتصاد القومي.. وضياع في ضياع!!.

ويصف روجيه جارودي(١٦) عصر العولمة بقوله:

إن النقود لم تعد تخلق السلع، ولكن تخلق النقود ، وان العمل الخلاق أصبح لا يفيد في تنمية الإنسان، ولكن في تضخيم فقاعة مالية لأقلية ضئيلة ليس لها غاية سوى تكبير هذه الفقاعة، وبذلك لم تعد مشكلات معنى العمل والإبداع والحياة تطرح للبحث. كما أن معاني الكلمات قد تشوهت، حيث استمرارنا في أن نطلق لفظ تقدم على أي انحراف يؤدي إلى تدمير الإنسان والطبيعة، ونطلق كلمة ديمقراطية على أشنع قطيعة عرفها التاريخ بين من يملكون ومن لا يملكون، وكلمة حرية على حرية التسوق لمن هم أكثر قوة، وكلمة عولمة على حركة لا تؤدي إلى وحدة متآلفة للعالم بل إلى انقسام يدمر تنوع الحضارات ومنتجاتها.

في خضم هذا التيار الجارف والنظرة التشاؤمية التي يطرحها المفكرون، يقف سؤال ملح: أين نقف

ــ نحن العرب ــ من هذا الإعصار العولمي؟ وكيف نجابه ذلك التيار في مدننا ونقي شعوبنا من طغيانه؟

مدينة المستقبل العربية وإشكاليات التخطيط:

في الواقع .. لم يكن مقصودا عند إظهار الجوانب السلبية للثورة القادمة على الأبواب الدعوة إلى التشاؤم ، وإنما هو الحذر المطلوب لمجابهة التحديات التي تواجهنا ، حيث أننا لا يمكن أن نتحرك إيجابيا ما لم تستنهضنا الأخطار التي تهب علينا ونستوعب دروسها. وليس الخطر فقط في وجود هذه الأعاصير، ولكن الخطر يكمن في كيفية صياغتنا واستجابتنا بدقة لهذه التحديات. فإن أحسنّا التقدير.. وإلا باءت علينا بالوبال المبين. فهذه الظاهرة سوف تستأصلنا إن لم نستوعبها وننتزع أنيابها من أجسادنا.

كما أن من الأمور الأساسية في هذا المقام أن نتجاوز عملية الانحصار في النقد السلبي. واستفراغ القوى والطاقات لمناقشة وإثبات أن الدول الرأسمالية تريد الهيمنة على العالم! نعم ، إنهم يريدون الهيمنة على العالم . وهذه حقيقة. ولكن المشكلة تكمن في مفاهيمنا نحن.. هل نقبل هذه الهيمنة أم نرفضها؟ وهل لدينا القدرة على مجابهتها ؟ أم سنضطر"آسفين" للذوبان في بوتقتها؟ تلك هي القضية الحقيقية.

وليكن معلوما أن عملية تخطيط المدن وإعدادها للمرحلة المستقبلية لا تنبع فقط من وجهة النظر العمرانية، بل تنبع من منظومة حياتية متكاملة في شتى النواحي المختلفة. حيث أننا أمام مجموعة من الإشكاليات الرئيسية، يمكن التعبير عنها بلفظ "عوارض التحدي" تحتاج إلى الوقوف عليها ومناقشتها وتحليلها. وهي كما يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (٧) شكل تصوري يوضح عوارض التحدي أمام مدينة المستقبل العربية

وتتمثــل عــوارض التحــدي فــي:

١- الثوابت الأصيلة:

وهي ثوابت واجبة الاحترام والذود في سبيلها وتتمثل في الجوانب:العقائدية، الاجتماعية كما يلي:

*** الجانب العقائدي:**

بداية .. لا بد أن يكون لدينا الاعتقاد التام بأن أي عمل ضد ما شرعه الله حرام، وعلينا الوقوف ضده بكل ما أوتينا من قوة، ثم أن يكون لدينا التمييز العقلاني لما هو حرام وما هو حلال حتى لا نقع في دائرة الخطأ. فإذا كانت مصادر الإغراء والفساد كثيرة من حولنا ــ وهذا قدرنا - وجب علينا درء المفاسد والابتعاد عنها في تصميمنا لمساكننا ومنشآتنا ومدننا وكل مناحي معايشنا .

فإذا كانت العولمة أو المعلوماتية ستشارك في تقليص أدوار بعض المباني الخدمية كالأسواق والبنوك وغيرها، إلا أن المسجد - على سبيل المثال- لا يمكن بأي حال من الأحوال عولمته وتقويض دوره، فليس من الممكن مثلا أن تصور الصلاة عن طريق الإنترنت، أو أن نخترع حبوبا تعطى بديلة للصلاة حبتان للصبح وأربع حبات للظهر وهكذا .. كما أنه أيضا ليس من الممكن إهدارها وتناسيها بأي حال من الأحوال - وهو ما تحاول غرسه بعض القنوات والمواقع الموجهة ضد الإسلام - ولهذا فإن العقيدة الإسلامية لا بد أن تكون أقوى من أي موجات للتغريب والعولمة، وأن يكون في جميع مخططاتنا العمرانية الاعتبارات الرئيسية لمناسك العبادة المتمثلة في وضعية المسجد وتوجيه المباني نحو القبلة .. وهكذا.

كما أن السلوكيات المنبثقة من التعاليم الإسلامية يجب وضعها في الاعتبار كالحفاظ على الخصوصيات السمعية والبصرية والتآلف والترابط الاجتماعي وغيرها من القيم الحميدة التي حث عليها الإسلام. وهذا يتطلب أن يكون التخطيط متوائما مع تلك السلوكيات والتقاليد الإسلامية، حتى ولو وقف عقبة - من وجهة النظر القاصرة- دون التقدم "الزائف". وهنا وجب العودة والتمسك- على سبيل المثال -بالخلية السكنية والأربعين جارا كمقياس للمجاورة السكنية المثالية وغيرها من التعاليم التي تحافظ على الترابط الاجتماعي بين الأفراد.

*** الجانب الاجتماعي:**

يتمثل الجانب الاجتماعي في اللغة والسلوك والعادات والتقاليد الأصيلة، فإذا كانت اللغة العربية (لغة الخلق والقرآن والبعث) هي التي حبانا الله بها، فمن العيب بل من الجرم أن نفرط فيها، وبنظرة واحدة على ذلك المجتمع المعلوماتي يمكننا أن نشعر بمدى ضياعنا!!، فالإحصاءات تشير إلى أن المواقع التي تنتشر على شبكة الإنترنت تمثل منها ٨٢٪ من المواد باللغة الإنجليزية، و٤٪ باللغة الألمانية، ١,٦٪ باللغة اليابانية، و٣,١٪ باللغة الفرنسية ، و١٪ باللغة الأسبانية، والباقي موزع بين لغات العالم وأغلبها لغات أوربية(١٧) . وهذا يستوجب مواجهتنا لهذا الاجتياح الفكري واللغوي بامتلاك أسلحة المعرفة امتلاكا حقيقيا بتكثيف دراسة اللغة العربية وزيادة المدارس الإلكترونية ووضع المواقع التي يمكنها الحفاظ بل نشر اللغة العربية على نطاق أوسع.

٢- العوائق المتوطنة:

وهي عوائق متأصلة لدينا منذ عهود الاستعمار الذي دأب على إضعاف كيان الأمة العربية والإسلامية، وهي واجبة المحاربة والقضاء عليها وتتمثل بصورة أساسية في: الفقر والجهل. ولا أحسب الشاعر العربي إلا صادقا عندما قال:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم

لم يبن ملك على جهل وإقلال

*** الفقــــر:**

يساهم الفقر بمفهومه الطبيعي في تدني

مستوى المعيشة نتيجة للعوز المادي الذي هو أساس منظومة الحياة، حيث يترتب عليه قصور في مستوى المسكن الآدمي المناسب و قصور في مستوى المعيشة وعدم توافر المأكل والملبس وكل مظاهر الحياة . وماذا ننتظر من شعوب فقيرة لا تملك أسباب التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة ووسائط المعلومات؟ فالعالم اليوم هو عالم الأغنياء، ومن يملك يتسيد ومن لا يملك يَمُت . وهذه القضية هي أم الإشكاليات التي تحول دون النهوض بالحياة الحضرية لمعظم المدن العربية[١٨] .

وبتحليل قضية الفقر ومناقشة توطنه ببلادنا نجد أنه نتيجة للأسباب الآتية:

* ضعف الموارد والإمكانيات الطبيعية المتاحة، وعدم مجابهة المتاح من الموارد في سد حاجة أعداد السكان المتسارعة التي لا تتواءم مع تلك الإمكانيات .

* القصور التنظيمي والفكري في كيفية الاستفادة من الموارد والإمكانيات الطبيعية وتعظيم الاستفادة منها.

* إجهاض الاقتصاد الوطني نتيجة تورط شعوبنا في بعض الحروب سواء عن طريق مباشر أو غير مباشر.

*** الجهل:**

الجهل صفة غالبة وهي تعني تدني مستوى التعليم والثقافة معا، وغالبا ما تسم البلدان الفقيرة بمعدلات الجهل العالية، نتيجة تدني مستويات التعليم ونقص مصادر الثقافة، والدول الغنية قوية الاقتصاد تضع في أول اهتماماتها النهوض بالتعليم والثقافة وترصد له ميزانيات ضخمة للارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية[١٩] . فنرى الدول المتقدمة والواعية كاليابان على سبيل المثال كانت قد حددت لها عام ٢٠٠٠ لمحو أمية (الحاسب) الكمبيوتر. فما بال شعوبنا العربية التي مازالت تغط في أحضان أمية الكتابة والقراءة، حيث يقدر متوسط الأمية على عموم البلدان العربية بحوالى ٦٤٪ من إجمالي السكان[٢٠]. وهذا رقم مخيف ينذر بعواقب وخيمة، فكيف تجابه مدننا العربية طوفان المعلوماتية التي تحتاج إلى قدرات ومهارات عالية للتعامل مع الأجهزة الذكية بهذا العدد الهائل من الأميين والجهلة!!!

٣- العوائق التراكمية:

وهي عوائق قد تكون مترتبة على العوائق المتوطنة السابقة أو قد تكون عوائق مستوردة، وفي جميع الأحوال فقد أصبحت تتسبب في إشكالية جديدة من إشكاليات عوارض التحدي بالمدينة العربية وهي تتمثل في: استفحال التزايد السكاني، التراث المختلط بالفوضوية، التحول إلى مجتمع استهلاكي.

*** استفحال التزايد السكاني:**

يجب أن نقر أولا بأن النمو السكاني وحده لا يمثل عقبة نحو مواكبة التطور، بل قد يكون دافعا له في كثير من الأحيان، لما للعدد السكاني من قوة مؤثرة فى أسواق العمل . ولكن المشكلة تكمن في الأعداد السكانية الخاوية من مكامن الفكر والثروة، فالشعب الأمريكي على سبيل المثال يبلغ تعداده حوالى ٢٧٠ مليون نسمة، يتمتعون بارتفاع في الدخل والتعليم حيث وصل متوسط دخل الفرد الأمريكي في السنة ١٧٤٨٠ دولارا، بينما دولة كمصر يبلغ متوسط دخل الفرد بها سنويا ما لا يزيد عن ٧٦٠ دولارا[٢١] . كما أن نسبة الدارسين بالتعليم العالي من مجموعتهم العمرية تبلغ بالولايات المتحدة حوالى ٥٧٪ بينما نجدها بالسعودية مثلا تصل إلى حوالى ١١٪ فقط. وفي المقابل نجد أن معدل نمو السكان بمصر يصل إلى ٢,٣٪ والسودان ٢,٩٪ سنويا بينما بالولايات المتحدة لا يزيد عن ٠,٦٪ سنويا[٢٢].

وعلى ذلك فإن الزيادة المتسارعة في أعداد السكان بالمدن العربية بشكل عام، التي لا تقابلها زيادة في فرص التعليم أو العمل أو الدخل تعتبر

وبالا على مستقبل المدينة العربية حيث الزيادة في عدد الفقراء والجهلة والعاطلين !! وحسب إحصائيات هيئة الأمم المتحدة نجد أن عدد السكان بالمنطقة العربية قد زاد من ٧٧ مليونا عام ١٩٥٠ إلى ٢٥٠ مليونا عام ١٩٩٠ . وهذه الزيادة تتطلب توفير مساكن جديدة وفرص عمل جديدة، وخدمات تعليمية وصحية واجتماعية وغيرها. ومن أين كل ذلك مع ندرة الموارد ومصادر الدخل !!

*** التراث المختلط بالفوضوية:**

لقد ابتلي معظم المدن العربية باختلاط التراث وفوضويته، فهذا فرعوني، وذاك روماني، وآخر إغريقي، وغيره من الحضارات المختلفة. والتراث المعني هنا ليس عمرانيا فقط بل هو تراث فكر وثقافة وعقائد . وهذا الخلط وإن عاد علينا ببعض التحضر، إلا أنه بنظرة فاحصة نراه يمنع الأمة من تأصيل تراثها ويمنعها أن تتحرك من موقع الأصالة. ففي مصر على سبيل المثال قامت "نعرات" تنادي بإحياء التراث الفرعوني، كمحاولة خبيثة لإضعاف روح التراث الإسلامي، والحزن أنها لاقت رواجا لدى الكثيرين من المسلمين!! وهكذا نجد أنفسنا بلا تراث حقيقي ندافع عنه. وعلى النقيض نجد أن أمريكا "بلد اللا حضارة" أوجدت لنفسها تراثا وحضارة من لا شيء . وأصبحت تدافع عنها وتذود في سبيلها.

*** التحول إلى مجتمع استهلاكي:**

لقد تحولت المدن العربية من مجتمعات منتجة إلى مجتمعات استهلاكية، ومن مبدعين إلى مقلدين، وهذا ما نلاحظه في كل نواحي الحياة الاقتصادية والعلمية والعسكرية، فنحن نستهلك السلاح والغذاء وكل أدوات الحياة، ونتحرك تحت تأثير المصارف الدولية التي تفرض علينا أنماط اقتصادنا[٢٣] . فسياراتنا تصنع بالخارج، وأسلحتنا تصنع بالخارج، حتى الأقلام التي نكتب بها تصنع بالخارج، حتى نظرتنا لصناعاتنا المحلية أصبحت تشوبها علامات الازدراء. لقد ساهمنا ـ جميعنا ـ في تشجيع الصناعات المستوردة وضرب الاقتصاد القومي، مما انعكست آثاره السلبية علينا بشكل فادح. ولنتصور معا أننا قررنا فورا مقاطعة البضائع المستوردة، ما الذي سيحدث؟ ستتوقف حركة الطائرات، وحركة السيارات والقطارات، ستنتهي الحاسبات وقطع غيارها . ويموت الزرع لعدم وجود ماكينة الري.. وربما يموت الإنسان أيضا من البرد بعد أن فقد ملابسه المستوردة!! .

إن مجتمعا مستهلكا لا يمكنه بأي حال من الأحوال مواكبة التطور. فالتطور الحقيقي في بلاد التصنيع وبلاد الفكر والعمل.. فهل من متعظ؟

واقع المدن العربية:

بنظرة متفحصة لواقع كبريات المدن العربية لدراسة التأثيرات الأولية لثورة العولمة نجد أننا ـ للأسف ـ لا نستطيع استنتاج قاعدة واحدة لمجريات تأثير العولمة عليها حيث تتشتت الرؤى وضياع الدليل وسط مجموعة من المدخلات والمخرجات بعضها يعتمد على مؤثرات داخلية والبعض الآخر يعتمد على مؤثرات خارجية ومستوردة، وهذه المؤثرات المستوردة بعضها نابع من أصحابها لضيق الأفق والبعض الآخر مفروض عليها بصورة أو بأخرى . حيث تلاحمت قوى السياسة مع الاجتماع والاقتصاد مكونة خليطا غريبا يصعب التحكم فيه، وهذا للأسف هو واقع المدن العربية حيث يوضح الجدول رقم (١) منظومة المدخلات العولمية على كبريات المدن العربية، وفيها تم وضع مجموعة حوافز الغزو العولمي ويقابلها مجموعة عوارض التحدي، حيث صيغ هذا الجدول بوضع تقديرات افتراضية لمجموعة الحوافز والعوارض تمت دراستها من قبل الباحث كمحاولة تقريبية لبيان موقف تلك المدن كما تتضح من الجدول التالي:

ومما سبق يتضح أن بعض المدن مازال يقف أمام التحدي العولمي ويعبر عن إشارة (-) مثل القاهرة

جدول رقم (١) علاقات تصورية عن تأثير العولمة على كبريات المدن العربية

	مظاهر الغزو العولمي							عوارض التحدي للغزو العولمي							الواقع العولمي للمدينة العربية			
	مؤثرات داخلية			مؤثرات خارجية				ثوابت أصيلة		عوائق متوطنة		عوائق تراكمية						
المدينة	تفسخ القيم الأصيلة	الانقياد الأعمى	ضعف الهوية والانتماء	ضغوط إمبريالية	غزو اقتصادي	غزو ثقافي وفكري	دسائس صهيونية	العقيدة الإسلامية	العادات والتقاليد	الفقر	الجهل	التزايد السكاني	الاعتماد على الاستيراد	اختلاط التراث	إجمالي مظاهر الغزو	إجمالي التحدي	الإجمالي بالأرقام	النتيجة النهائية
القاهرة	٣	٢	١	٢	٢	٢	١	٣	٢	٤	٢	٤	٣	٤	١٣	٢٢	٩	-
الرياض	١	٢	١	٢	٣	٢	٠	٤	٤	٠	٣	٠	٤	٢	١١	١٧	٦	-
دمشق	٢	١	١	٢	٢	٢	١	٢	٣	١	٢	٢	٠	١	١١	١١	٠	#
بغداد	٢	١	١	٣	٢	٢	٢	٢	٣	٤	٣	٢	١	٢	١٣	١٧	٤	-
عمان	٢	٢	١	٣	٢	٣	٤	٢	٢	٣	٢	٢	٢	٢	١٧	١٥	٢	+
بيروت	٤	٣	٣	٤	٢	٤	٤	١	١	٣	٢	١	٢	٢	٢٤	١٢	١٢	+
الكويت	٣	٣	٢	٣	٤	٣	١	٢	٢	٠	٣	٠	٤	٢	١٩	١٣	٦	+
مسقط	١	٢	١	٢	٣	٢	١	٣	٣	١	٣	١	٤	٢	١٢	١٧	٥	-
الدوحة	٢	٢	٢	٢	٣	٢	١	٢	٢	١	٣	٠	٤	٢	١٤	١٤	٠	#
المنامة	٣	٢	٢	٢	٣	٣	١	٢	٢	٢	٣	٠	٤	٢	١٦	١٥	١	+
صنعاء	١	١	١	٢	٢	٢	١	٣	٣	٤	٣	٢	٢	٢	١٠	١٩	٩	-
الخرطوم	١	١	١	٢	٢	٢	١	٣	٤	٤	٤	٣	٢	١	١٠	٢١	١١	-
طرابلس	٢	٢	١	٣	٢	٢	٢	٣	٣	٢	٣	١	٢	١	١٤	١٥	١	-
تونس	٣	٣	٢	٣	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٠	٢	١	١٩	١١	٨	+
الجزائر	٢	٢	١	٣	٢	٢	١	٢	٣	٢	٢	١	٢	١	١٣	١٣	٠	#
الرباط	٢	٢	١	٣	٣	٢	١	٢	٣	٣	٣	١	٢	١	١٤	١٥	١	-

كثير : ٤   متوسط : ٣   قليل: ٢   لا يوجد : صفر

والرياض وبغداد ومسقط وصنعاء والخرطوم وطرابلس والرباط. بينما نجد أن الفرصة مهيأة لبعض البلدان أمام العولمة ويعبر عن إشارة (+) مثل عمان وبيروت والكويت والمنامة وتونس. أما البلدان التي تحمل إشارة (#) فهي متعادلة الموقف.. تبدو الصورة فيها غير واضحة مثل دمشق والدوحة والجزائر [٢٤] .

النظريات الفلسفية في حل إشكالية مدينة المستقبل العربية:

يقول الدكتور محمد حماد [٢٥]:

"إن الوصول إلى حل لتخطيط مدينة المستقبل لا يمكن أن يصل بتطوير مدن الأمس. بل إن التخطيط الحديث سيخطو بالمدينة إلى سبعة أبعاد وضحتها نظريات العلوم الحديثة وهي: الطول، العرض، الارتفاع، البعد، الحركة، الصوت، الضوء. فمدينة المستقبل هي التي يجب أن نفكر فيها جديا على أساس احتياجاتنا المستقبلية الحقيقية التي نعيش فيها."

فمع اعتبار الأبعاد التي ذكرها الدكتور حماد واعتبار الثوابت والمتغيرات أمام المدينة العربية، يعرض البحث بعض النظريات والبدائل لحل الإشكاليات التخطيطية تتمثل في:

* نظرية الانعزال Theory of Seclusion
* نظرية الاندماج Theory of Merging
* نظرية التحدي Theory of Challenging
* نظرية التواؤم Theory of Adaptability

١- نظرية الانعزال Theory of Seclusion

وهي اللجوء إلى الموروث والانطواء والانعزال بالفكر التقليدي خوفا من التغيير، نتيجة التعلق بمفاهيم دينية تصور للمخطط سلبية التحديث خوفا من الانزلاق مع تيار العولمة . وهذه النظرية مرفوضة مع واقعنا ولا تتساير مع وجهة النظر الإسلامية الصحيحة التي تحض على بذل الجهد في سبيل العلم والمعرفة اتباعا لتعاليم الرسول عليه الصلاة والسلام في قوله: "اطلبوا العلم ولو في الصين".

٢- نظرية الاندماج Theory of Merging

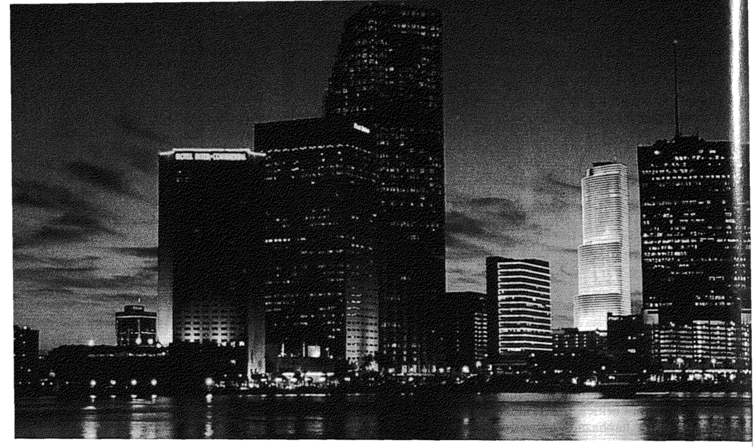
وهي القبول المطلق لكل إفرازات الحضارة العولمية بإيجابياتها وسلبيتها، مع الخلط التام لكل المناهج المستوردة، بالاعتبار ـ القاصر ـ أن الآلات والتكنولوجيا هي منجزات علمية تعبر عن قمة الحضارة، وأن المتخلف عن ركبها يعبر عن الرجعية بعينها. وهذه النعرة يتبناها العلمانيون دعاة التخريب والفوضى . وهي مرفوضة من وجهات النظر العقائدية والاجتماعية وغيرها.

٣- نظرية التحدي Theory of Challenging

تحتاج هذه النظرية إلى قدرات ومهارات عالية، وأكثر من ذلك أنها تحتاج إلى عقول مفكرة وعزيمة فائقة وقدرات مادية وتنظيمية عالية، لدخول حلبة التنافس والتفوق على المد العالمي الغربي والشرقي. وقد تكون مقبولة لدى النفس، ولكن لا يمكننا بأي حال من الأحوال خوض هذه التجربة ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه... وقد تكون صالحة في المستقبل مع تغير الظروف أما اليوم .. فلا.

٤- نظرية التواؤم Theory of Adaptability

وهذه النظرية هي أكثر النظريات قبولا، فهي تتناول حتمية التغيير والتواؤم مع المستجدات العالمية، والانتقاء الحذر الذي يقوم على الفحص والتدقيق، حيث أن هذه المستجدات قوامها اليوم هو المعرفة، إيمانا منا بما ذكره القرآن الكريم: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضلكم إيمانا أفضلكم معرفة. ويؤكد العديد من المفكرين أن القوة في القرن القادم لن تكون

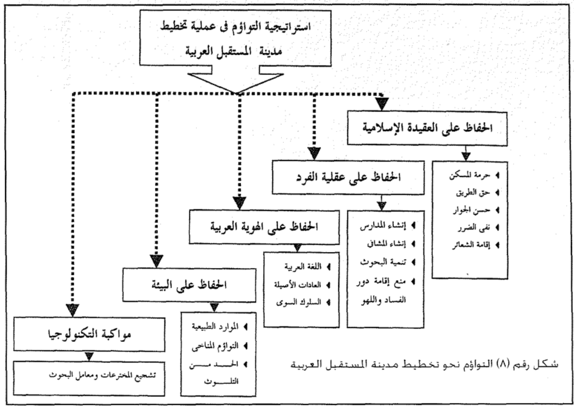


في المعايير الاقتصادية أو العسكرية ولكنها تكمن في عنصر المعرفة. فبعد أن كانت المعرفة مجرد إضافة إلى سلطة المال والعضلات باتت اليوم في جوهرها الحقيقي حيث ترتبط العسكرية والاقتصاد بالقدرة المعرفية كأساس للتفوق. ومع يقيننا بأن الرجوع إلى الوراء أمر مستحيل وأن خوض غمار هذه الثورة أمر واجب النفاذ. وبعيدا عن حمى ونعرة "التراث" وقضايا الدفاع عنه. والتباكي على أهداب الماضي ونبذ كل ما هو جديد. فليس من المنطقي أن نظل نمتطي الدواب بينما السيارات الفارهة تسير بجوارنا!! أو أن نظل في أكواخ أجدادنا الطينية وغيرنا يتنعم في القصور!!

إننا يجب أن ننظر إلى القضية من منظور آخر، وهو منظور الند للند. فشبكة المعلومات هذه إن لم نتعامل معها من منطلق القوة فستتحول إلى حصارنا كالفئران التي لا حول لها ولا قوة. ونحن لسنا أقل من تلك الشعوب ـ التي يقال عنها الشعوب المتقدمة ـ لا ثقافة ولا معرفة ولا عزيمة. وانطلاقا من التعاليم النبوية التي تحض على التواؤم الحذر في قوله صلى الله عليه وسلم: "... حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج" ثم يقول: "ولكن لا تصدقوهم ولا تكذبوهم" . فهو إذن صريح بالتفاعل الحضاري والتواصل الثقافي مع الحذر والتمحيص.

من هذا المنطلق يمكننا وضع الخطوط العريضة لتخطيط مدينة المستقبل العربية كالآتي:

- التخطيط من أجل الحفاظ على العقيدة الإسلامية.. وتتمثل في اعتبارات حرمة المنازل، حق الطريق، حسن الجوار، نفي الضرر، نشر دور العبادة وإقامة الشعائر.
- التخطيط من أجل الحفاظ على العقل: وتتمثل في إنشاء المدارس والمستشفيات ودور البحث العلمي، وتحريم الحانات وأوكار العبث والمخدرات وغيرها.
- التخطيط من أجل الحفاظ على الهوية.. وتتمثل في الحفاظ على: اللغة، العادات، السلوك.
- التخطيط من اجل الحفاظ على البيئة.. وتتمثل في التواؤم مع المناخ، الموارد الطبيعية، الحد من التلوث .
- التخطيط من أجل مواكبة التكنولوجيا.. وتتمثل في: تشجيع وإتاحة الفرصة للمخترعات



شكل رقم (٨) التواؤم نحو تخطيط مدينة المستقبل العربية

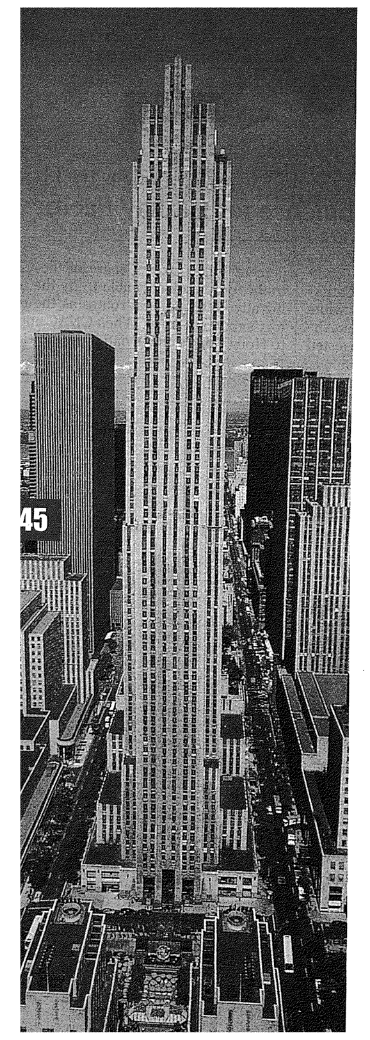
الحديثة وتشجيع البحوث ومعامل البحث العلمي وإفراد مناطق خاصة لها بالمدينة.

الخلاصة:

نحن العرب .. نملك الكثير من عناصر القوة ، والكثير من عناصر الحركة ، والكثير مما يمكننا به أن نوصل إنسانيتنا ونتفاعل مع المستجدات بعقل واع وفكر راق وفعل متدبر. وعلينا أن نواجه مشاكلنا بكل وضوح وصراحة وتكون لدينا الجرأة في كشف عيوبنا واتخاذ القرار المناسب، بما يضمن لنا أن نمد جذور حضارتنا الأصيلة بحضارة الغد ، لتكون أكثر إشراقاً. وإن المدينة العربية التي نحلم بها في المستقبل، لهي حصاد الفكر المستنير والعمل الدائب نحو الأفضل.

إننا في بحر هذا العالم المتراكم والمتلبّد بالصراعات علينا أن نسبح وإلا فالغرق هو ما ينتظر تقاعسنا وضعفنا. لقد أحاطت بنا العولمة شئنا أم أبينا وأُدخلنا عصر العولمة بالحيلة والقوة والرغبة، إما أدوات أو مواد أولية مصدرة أو مواقع استثمار ومنتجون أو أسواق وأفواه مستهلكون. إن العولمة ليست مجرد مال وصناعات متقدمة وعلوم إنما هي صراعات فكرية وعقائدية وثقافية إنها هوية يراد منها المسخ والاضمحلال وأين نحن من قوله تعالى: (وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) وأين يكمن سر هذه القوة التي أمر الله سبحانه وتعالى بإعدادُها هل هي في نفوسنا أم في نفوس الآخرين؟! فنحن أمام معركة حضارية وعقائدية وسياسية وثقافية كبيرة.

والأمة العربية حيال تلك التكتلات الكبيرة والأوضاع الخطيرة الضاغطة ممزقة وضعيفة وفقيرة يسهل اصطيادها وإخضاعها والتحكم بمساحات اقتصادها تحكماً مباشراً ولا سيما ثرواته الرئيسية. لكننا لسنا في متاهات اليأس وليست هذه نهاية العالم أو نهاية التاريخ بالنسبة لأمتنا الإسلامية إذاً تبقى هناك وبشكل عام إمكانية لبعض الدول العربية أن تحاول التخلّص من السيطرة نسبياً وأن



تصمد بوسائلها الخاصة إلى حدود وتبقى هناك طاقة روحية مصدرها الإيمان والإسلام تستطيع أن تقاوم وان تصمد وتستأنف مسيرة النهضة وترسم صورة مشرقة للمدينة العربية كيف تكون.

الحواشي

١ - مقولة شهيرة لعالم الاتصالات الكندي الشهير "مارشال ماكلوهان".

٢ - آية ٢٤ / سورة يونس.

٣ - جون باولر - قضية العولمة (مترجم) ص ٣٣

٤ - التقرير السنوى للتنمية في العالم بمعهد "World Watch Institute".

٥- محمد حماد - تخطيط المدن وتاريخه ص ٢٤١

٦ - الأصل اللغوي لكلمة علمانية هو من المصطلح الإنجليزي Secularism وتعني "اللاديني" أي ما لا علاقة له بالدين ، ولما كان المفهوم السائد لدى رجل الغرب أن العلم مضاد للدين وأن ما يكون دينيا لا يكون علميا وما يكون علميا لا يكون دينيا فقد ترجمت معنى اللادينية بالعلمانية. لمزيد من المعرفة اقرأ: الإسلام والعلمانية للدكتور يوسف القرضاوي - دار الصحوة للنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٨٧ .

٧ - من أحدث ما جاءت به بدايات القرن الحادي والعشرين اختراع "قطار يسبح في الهواء" حيث يسير بدون محاور وبدون عجل . فهو يطير مرتفعا عن الأرض بحوالى عشرة سنتيمترات، وبالتالي لا يحدث احتكاكا، وتصل سرعته إلى ٥٠٠كم/ساعة. (اقرأ عنه ص٣٨ :٤٣) بمجلة المهندسين المصرية العدد ٥٤١ أبريل ٢٠٠١ .

٨ - من المخترعات الحديثة أن فريقا من العلماء الروس قد تمكنوا من ابتكار أول عقل صناعي يستطيع أن يفكر مثل الإنسان. حيث أكد العلماء أنهم استخدموا خلايا عصبية من

مخ الإنسان في تصنيع الحاسب الآلي الجديد!! (عن الجزيرة نت) .

٩ - وصف المدير التنفيذي لواحدة من كبريات المؤسسات المالية في كندا قائلا: ما هو إلا عام أو عامان ولن يكون لأي من مديرينا التنفيذيين مكتبه الخاص أو سكرتيره بل سيستخدمون تسهيلات أو موارد بشرية تلائم ما سيقومون به من عمل مباشر/ عن كتاب ثورة الإنفوميديا - فرانك كيلش ص ٤٥٨ - عالم المعرفة - الكويت .

١٠ - عباس بن رضى الشماسي - ثورة المعلومات وأثرها على البيئة العمرانية.

١١ - لمزيد من التفاصيل اقرأ "العمارة المعلوماتية" د. نوبي محمد حسن - المؤتمر المعماري الرابع - جامعة أسيوط - مارس ٢٠٠٠ .

١٢ - لمزيد من التفاصيل اقرأ: التخطيط العمراني في الماضي والحاضر - دكتور محمود حسن نوفل - صفحات ٧٣: ٧٩ .

١٣- مجموعة قراءات مختلفة للباحث مفصلة في بيان المراجع.

١٤ - تظهر حاليا على شبكات المعلومات مواقع عن: طبيبك الإلكتروني، مستشارك القانوني الإلكتروني، طباخك الإلكتروني وغيرها !! (اقرأ مجلة العلم/ العدد ٢٩٣ فبراير ٢٠٠١ - تصدر من القاهرة) .

١٥ - الناجي لمين - الديمقراطية في إعصار العولمة.

١٦ - روجيه جارودي - كيف نصنع المستقبل (ترجمة منى طلبة وأنور مغيث).

١٧ - مرتضى معاش - المعلوماتية وآليات الاستيعاب - النبأ /العدد ٥٢ ديسمبر ٢٠٠٠ .

١٨ - محمود حسن نوفل - القضايا السكانية كمؤشرات أساسية لرسم سياسات التنمية بالمدن/ المؤتمر العام الثاني عشر لمنظمة المدن العربية - الكويت.

١٩ - جمال حمدان - شخصية مصر (المجلد الثاني) - عالم الكتب - القاهرة ١٩٩٨ .

٢٠ - عبد الفتاح وهيبة - جغرافية السكان .

٢١ - حسب إحصاءات ١٩٨٨(تقرير التنمية في العالم)- دار الأهرام - مصر.

٢٢- حسب تقديرات عام ٢٠٠٠ ـــ المرجع السابق.

٢٣ - السيد محمد حسين فضل الله - مجلة النبأ - العدد ٥٣ - ٢٠٠٠م.

٢٤ - اجتهادات خاصة من قبل الباحث تعتمد على مجموعة قراءات فى هذا الشأن.

٢٥ - محمد حماد (تخطيط المدن وتاريخه) ص٢٤٢ .

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١- أحمد كمال عفيفى (١٩٩٩) المدينة العربية وتحولات القرن الجديد - مجلة المدينة العربية- منظمة المدن العربية / الكويت

٢ - السيد عبد العاطي السيد (١٩٨٧) علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق - دار المعرفة الجامعية / الإسكندرية - مصر.

٣ - روجيه جارودي . ترجمة منى طلبة وأنور مغيث (١٩٩٩) كيف نصنع المستقبل - دار الشروق - القاهرة

٤ - فرانك كيلش . ترجمة حسام الدين زكريا (٢٠٠٠) ثورة الإنفوميديا.. الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا/ سلسلة عالم المعرفة - العدد ٢٥٣- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت

٥ - محمد أيمن عبد المجيد / وآخرون (أبريل ٢٠٠١) العمارة والعولمة في العالم العربي ..إشكالية الصراع الثقافي بين الحداثة والحفظ ــ مؤتمر جنوب لبنان والتحدي الحضري في زمن التحرير- جامعة بيروت العربية. لبنان

٦ - محمد حماد (١٩٨٥) تخطيط المدن وتاريخه - مطبعة المعرفة - القاهرة

٧ - محمود حسن نوفل (١٩٩١) التخطيط العمراني في الماضي والحاضر- مطابع مختار- أسيوط.

٨ - محمود حسن نوفل (أبريل ٢٠٠٠) القضايا السكانية كمؤشرات أساسية لرسم سياسات التنمية بالمدن - المؤتمر العام الثاني عشر لمنظمة المدن العربية - الكويت

٩ - نوبي محمد حسن (مارس ٢٠٠٠) العمارة المعلوماتية .. رؤية لإشكالية الإبداع المعماري في القرن الحادي والعشرين - المؤتمر المعماري الدولي الرابع - كلية الهندسة بجامعة أسيوط ـ مصر

١٠ - يحيى عثمان شديد (أبريل ١٩٩٤) دور المستوطنات الجديدة في مواجهة تحديات النمو الحضري المتعاظم لعواصم ومراكز العمران العربية في المستقبل - مؤتمر المدينة العربية وتحديات المستقبل - المؤتمر العام العاشر لمنظمة المدن العربية - دبي - الإمارات العربية .

١١ - تقرير عن التنمية في العالم (١٩٨٨) - مطابع الأهرام التجارية - القاهرة

ثانيا: مواقع عربية على شبكة المعلومات:

١٢ - الناجي لمين (نوفمبر ٢٠٠٠) الديمقراطية في إعصار العولمة - العدد ٥١ من مجلة النبأ - موقع على الشبكة:

http://www.annabaa.org/nba51

١٣ - جار الله الجار الله وناصر الشواف (٢٠٠٠) العولمة وتحديات المستقبل - مجلة الرشاد - موقع على الشبكة :

http://www.alvashad.org/

١٤ - حيدر الكاظمي (سبتمبر ١٩٩٩) ثقافتنا .. الأصالة وتحديات العولمة - العدد ٣٦ من مجلة النبأ موقع على الشبكة :

http://www.annabaa.org/nba36

١٥ - عباس بن رضى الشماسي (٢٠٠٠) ثورة المعلومات وأثرها على البيئة العمرانية - موقع على الشبكة:

http://www.qateefiat.com/article/21.htm

١٦ - عبد الفتاح أحمد الفاوي (٢٠٠٠) الثقافة العربية في عصر العولمة ـ مجلة القلم - موقع على الشبكة:

http://www.alqalam.club.ch/2000

١٧ - مازن هاشم (٢٠٠١) أربعة آراء في العولمة - مجلة الرشاد - موقع على الشبكة :

http://www.alvashad.org/

١٨ - مرتضى معاش (نوفمبر ٢٠٠٠) المعلوماتية.. استباحة الفكر وتدمير الذات - العدد ٥١ من مجلة النبأ - موقع على الشبكة:

http://www.annabaa.org/nba51

١٩ - مرتضى معاش (ديسمبر ٢٠٠٠) المعلوماتية وآليات الاستيعاب - العدد ٥٢ من مجلة النبأ - موقع على الشبكة:

http://www.annabaa.org/nba52.

٢٠ - مصطفى رجب (١٩٩٥) مخاطر العولمة على المجتمعات العربية - مجلة القلم - موقع على الشبكة :

http://www.alqalam.club.ch/95

٢١ - مطاع صفدي (٢٠٠٠) أيدولوجيا العولمة .. عنوان وحيد لفكر الألفية الثالثة - مجلة القلم - موقع على الشبكة:

http://www.alqalam.club.ch/2000

ثالثا : المراجع الأجنبية:

22. King, A. (1991) Culture, Globalization and the world system . Macmillan, London

23. Otto Riewoldt (1997) Intelligent Spaces.. Architecture for the Information Age, Calmann &King Ltd. London.

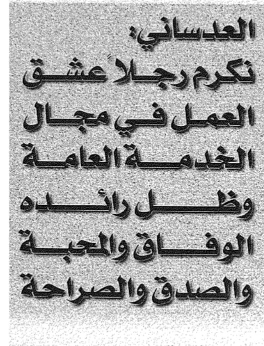


■ الشيخ عبدالله العلي النعيم يلقي كلمته أثناء حصوله على الدكتوراه الفخرية من جامعة السوربون ■

محافظة عنيزة السعودية تكرم عبدالله العلي النعيم

نموذج خاص ونسيج نادر

عندما يكرم الاهالي ومركز ابن صالح الثقافي عبدالله النعيم بوصفه رائداً من روا الخير والعمل الاجتماعي، ذو الاثر الانساني الباقي والمستم فهو في الواقع تكريم يعبر عر الالاف من محبيه وعارفيه ومدركي فضله وتميزه، وكم ينطق باسم المدينة التر انجبته، وغرست فيه البذر الاولى لخدمة الانسان، لقـ كان عبدالله النعيم هدية هذ المدينة لشقيقتها الكبر الرياض، وللمملكة بأسرها مـ خلال المعارض التي ابرز




الأمير فيصل بن بندر


عبدالله بن يحيى السليم

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم اقام محافظ واهالي محافظة عنيزة حفلا تكريما لمعالي الاستاذ عبدالله العلي النعيم رئيس مجلس الامناء رئيس المعهد العربي لانماء المدن. وقال محافظ عنيزة الاستاذ عبدالله بن يحيى السليم ان هذا التكريم انما ياتي تقديرا وعرفانا لما قدمه النعيم من اعمال اجتماعية خيرة في اكثر من مجال ..واذا كانت "عنيزة" تكرم احد ابنائها فانها سباقة الى العمل الطيب واهلها جبلوا على الوفاء والكرم والتسامح.

والقى امين عام منظمة المدن العربية عبدالعزيز يوسف العدساني -الذي حضر الاحتفال بصحبة مدير عام المنظمة محمد عبدالحميد الصقر- كلمة اشاد فيها بالمحتفى به وقال:

اقف اليوم لاقول كلمة طيبة بحق اخ وصديق عرفته عن قرب في اكثر من موقع ومكان.

عرفته رجلا مخلصا نذر نفسه للعمل الدؤوب ليضيف جديدا الى لبنات هذا الوطن العزيز: المملكة العربية السعودية.

عرفت عبدالله العلي النعيم ابن مدينة عنيزة وصاحب المبادرات الخيرة في العديد من الحقول شواهد النهضة فيها عند عدد من عواصم العالم، ولكل المدن العربية التي خدمها من خلال المعهد العربي لانماء المدن.

ثم انه يُشهد لعبدالله النعيم دخوله للوظيفة العامة نقيا وخروجه منها بالنقاء نفسه فلم يعرف عنه انه استثمر الثقة التي منحت له لمصلحة خاصة، او للانتفاع الذاتي الشخصي او الأسري، وهو ما أهله في الحقيقة ان يكون موثوقا للتصدي لاعمال الخير، وقويا حازما ومنصفا وعدلا في الوظيفة المتصلة بمصالح الناس، وان يكون مقبولا عند المسؤولين والمواطنين على حد سواء، ولذلك فلا غرابة اذ حاز على دعم قادة المملكة عامة، وعمل جنبا الى جنب في معية سمو امير منطقة الرياض لتنفيذ طموحاته الخيرية والانسانية.

والمعروف ان الاخ النعيم قد يضحي بمصلحة خاصة، عندما يكون الوضع متعلقا بمصلحة العموم، وهو ما حدث عندما ناداه الواجب لتصحيح اوضاع الغاز وفك اختناقاته، بينما كان ماضيا في مرحلة الدكتوراه في بريطانيا.

وكل ما يميز اسلوبه في الادارة -وقد تولى قطاعات خدمية ذات صلة مباشرة بالمواطنين- انه رجل عملي، لا يهتم بالمظاهر أو بهرجة المكتب، أو يحجب نفسه عن المراجعين واصحاب الحاجة فكم من مرة خرج معهم راكبا سيارة جيب او "وانيت" للوقوف على المشكلات بنفسه وحلها.

سيظل عبدالله النعيم نموذجا خاصا في الادارة ونسيجا نادرا في بذل النفس في خدمة الناس، وسيبقى في ذاكرة الوطن من ابرز رواد العمل الانساني في عصرنا.

د. عبد الرحمن الشبيلي



■ الشيخ عبدالله العلي النعيم في اجتماع الدورة الحادية والاربعين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية ■

والمجالات وكرائد من رواد العمل التربوي الاجتماعي التطوعي، كما عرفته امينا لمدينة الرياض، ورئيسا لمجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن.

ونحن اذ نحتفل اليوم بتكريم هذه الشخصية المرموقة انما نحتفل بجملة ما حققته من انجازات وما قدمته من اسهامات بلغت مدى جغرافيا لم يقتصر على مدينة عنيزة وحسب وانما تعدى ذلك الى الرياض والى اماكن اخرى في المملكة العربية السعودية وخارجها.

وفي يقيني ان هذا التكريم تحت رعاية صاحب

ابو علي.. العطاء المستمر

عندما يبدا الشاب حياته العملية يواجه خوفا تلقائيا داخل نفسه من سلامة ادائه ويغلب عليه التردد، وهذه طبيعة البداية.. خصوصا اذا كان رئيسه في العمل من النوع الذي يضع حائلا بينه وبين موظفيه.. ولعله من توفيق الله لي انني عندما بدأت خطواتي العملية كانت تحت ادارة ورعاية هذه الشخصية المتميزة الذي يملك جاذبية مهيبة تعطيك الحماسة والامان معا.. ويدفعك للعطاء بلا حدود.. هذه كانت بدايتي مع الوالد معالي الاستاذ عبدالله العلي النعيم "ابو علي" كما نحب ويحب هو ان نسميه.

لقد شرفت مع زملاء اعزاء بالعمل تحت ادارته في امانة مدينة الرياض وكانت الرياض تعيش أوج نهضتها العمرانية وتطورها الحضاري الضخم في نهاية التسعينات الهجرية.. وكان النعيم يدفعنا للعطاء والانتاج دفعا لنواصل العمل صباح مساء كل في مجال تخصصه وعاشت مدينة الرياض تحت ادارته على مدى اربعة عشر عاما اكبر نقلة حضارية في تاريخها.

وكانت تلك الفترة من اجمل فترات حياتي العملية وتمتلئ بالذكريات العطرة. كيف لا ورائدنا "ابو علي" هو القائد والموجه. وقد كان اهالي الرياض ينتظرون كل يوم انجازا جديدا يساير هذه النهضة.

وعندما رغب معاليه ان يترك عمله امينا لمدينة الرياض جمع المسؤولين في الامانة وكنت احدهم وكان لقاء مؤثرا قال لنا لقد قدمت معكم ما استطيع تقديمه بمساندتكم واخشى ان تكثر الاخطاء مع تقدم العمر.

ولكن ابا علي لا يعرف التوقف عن العطاء ويلاحظ النجاح دائما فقد استمر في كافة اعماله التي يزاولها خارج اطار الامانة وزاد عليها هذا العمل التطوعي المتميز.

الذكريات كثيرة مع هذا الرجل الذي تكرمه عنيزة بلده الغالي وله معها الذكريات الاولى.. وقد عرفنا فيه بره بوالديه وصلته الوثيقة بابنائه وأسرته ووفائه لاصدقائه وزملائه واريحيته في علاقاته الاجتماعية في السفر والحضر..

الكثير ممن يتركون مراكزهم القيادية في مجتمعنا يبتعدون عن الحياة العامة.. وأحسب ان أبا علي عندما ترك منصبه القيادي زاد توهجا وتقديرا ومحبة في قلوب الناس.. وهذه هي حصيلة الانتاج والاخلاص

م. احمد بن عبدالله التويجري

مدير عام الشؤون البلدية والقروية بمنطقة الرياض

السمو الملكي الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم. انما يؤسس لسُنّة حميدة سوف تنسحب على جميع الرجالات المخلصين الذين نذروا حياتهم من اجل خدمة وطنهم وابناء جلدتهم.

بالامس القريب احتفلت المملكة العربية السعودية وشعبها الوفي بمرور عشرين عاما على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اطال الله في عمره وحفظه ذخرا وسندا لوطنه وأمته.. فكان الاحتفال بمثابة ترجمة حقيقية لما تكتنزه نفوس الاشقاء السعوديين من حب وتقدير وعرفان بالجميل لهذا الكم الكبير من الانجاز الذي تعكسه شواهد النهضة المباركة في هذا الوطن العربي العزيز.

وفي اعتقادي ان تكريم رجالات الوطن المخلصين والمتفانين في خدمته انما هو عمل طيب نتمنى ان ينسحب على جميع العاملين المخلصين في وطننا العربي ولا يسعني الا ان اشكر الاخ العزيز الاستاذ صالح محمد الغذامي على دعوته لنا للمشاركة في تكريم الاخ الشيخ عبدالله العلي النعيم الذي يتمتع بقدرات وصفات قلما توافر مثلها لرجل عشق العمل في مجال الخدمة العامة وتميز اداؤه بالمثابرة والاخلاص.

ان الشيخ عبدالله العلي النعيم له دوره الكبير في فعاليات وأنشطة منظمة المدن العربية فقد كان حضوره لمؤتمرات المنظمة يضفي ثقلا وايجابية عليها..

وكانت اراؤه وطروحاته تتسم بالحكمة والرويّة وبعُد النظر.

لقد كان صمام الامان في كثير من المواقف.. وكان رائده الوفاق والمحبة والصدق والصراحة في الطرح والمعالجة واستيعاب الاراء مهما كانت.

ولا شك ان رئاسته لاحدى مؤسسات منظمة المدن العربية وهو المعهد العربي لانماء المدن في الرياض جعل من هذه المؤسسة مؤسسة متميزة استطاعت ان تتبوأ مركزا متقدما ليس على مستوى المدن العربية بل على مستوى المنظمات والاتحادات والمؤسسات الدولية.



■ الشيخ عبدالله العلي النعيم يلقي كلمته في المؤتمر العام الثاني عشر لمنظمة المدن العربية ■



■ الشيخ عبدالله العلي النعيم رئيس مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن يلقي كلمته في مؤتمر استراتيجيات التعمير في البحرين ■

ومهما يكن فان المرء لا يمكنه ان يستوعب عطاءات هذا الرجل وكفاءاته وحيويته الخارقة في كلمات قليلة ذلك ان عبدالله العلي النعيم وقف حياته الخاصة والعامة من اجل خدمة وطنه ومجتمعه السعودي ككل بل تعداه الى خدمة المواطن العربي من خلال منظمة المدن العربية.

عبدالله العلي النعيم (سيرة ذاتية)

*ولد بمدينة عنيزة عام ١٩٣٢ .
- تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الحكومية الاولى عند افتتاحها عام ١٣٥٦هـ (١٩٨٣) وكان مديرها استاذ اهل عنيزة صالح الناصر الصالح
- انتظم في الدراسة لدى بعض علماء عنيزة واهمهم المرحوم عبدالرحمن الناصر السعدي.
- بعد فترة ترك التعليم واشتغل عاملاً يساعد المسؤول الامريكي في شركة التابلايست في وضع علامات خط البترول من المملكة الى لبنان.
- عاد الى عنيزة واشتغل مدرسا بالمدرسة العزيزية مع استاذه صالح الناصر الصالح عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) .
- عمل وكيلا لمدرسة عنيزة الثانوية عام ١٩٥٥م.
- عمل وكيلا للمدرسة النموذجية الثانوية عام ١٩٥٦م.
- افتتح معهد المعلمين بالرياض عام١٩٥٧م.
- بعد خمس سنوات عين مديرا عاما للتعليم بمنطقة الرياض.
- اثناء توليه العمل مديرا عاما للتعليم رغب في اتمام دراسته فدخل امتحان الثانوية العامة ونجح بتفوق.
- التحق بجامعة الملك سعود- بطريق الانتساب من الخارج- قسم تاريخ ونجح في كل السنوات بامتياز وحصل على الشهادة الجامعية بمرتبة الشرف الاولى.
- عمل مديرا عاما للادارة بجامعة الملك سعود في عام ١٩٧٠م ابتعثته الجامعة ليكون مسؤولا عن طلاب الدراسات العليا في بريطانيا في مكتب الملحق الثقافي.
- اثناء ذلك التحق بجامعة كمبردج (بعد دراسة سنة لغة انجليزية).
- بعد مرور سنتين على التحاقه بالجامعة وبعد تقديم بحث اقره مجلس كلية الدراسات الشرقية صدر قرار تحويله لعمل بحث الدكتوراه في التاريخ الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية.
- عمل اغلب البحث تحت اشراف استاذه
- اثناء زيارته للرياض في اجازة كلف مؤقتا بالعمل مديرا عاما وعضوا في لجنة الاشراف على شركات الغاز العاملة في المملكة.
- صدر قرار مجلس الوزراء بدمج شركات الغاز في شركة واحدة وتعيينه منتدبا للشركة ومديرا عاما لها.
- عين عام ١٩٧٦م امينا لمدينة الرياض واحتفظ بمركزه ممثلا للحكومة في مجلس الادارة وعضوا منتدبا للشركة ولا زال يمثل الحكومة في ادارة الشركة.

المجالس والمنظمات التي ينتمي اليها:
١- امين عام الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض حتى عام ١٤١١هـ
٢- عضو اللجنة العليا المنبثقة عن الهيئة العليا لتنفيذ المشاريع الكبرى
٣- رئيس مجلس ادارة الشركة العقارية السعودية لتطوير مركز المعيقلية التجاري (سابقا).
٤- عضو مجلس ادارة صندوق التنمية العقارية السعودية لتطوير مركز المعيقلية التجارية
٥- عضو نادي الفروسية المفوض بالصرف (سابقا)
٦- رئيس مجلس ادارة وعضو منتدب شركة الغاز والتصنيع الاهلية (يعاد انتخاب مجلس الادارة كل ثلاث سنوات).
٧- عضو مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر السعودي (بصفته الشخصية)
٨- رئيس مجلس ادارة الجمعية الصالحية الخيرية بعنيزة (مسقط رأسه).
٩- عضو مجلس ادارة مصلحة المياه بالرياض (سابقا).
١٠- عضو مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للكشافة.
١١- رئيس مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن (مقره الرياض وتابع لمنظمة المدن العربية).
١٢- عضو دائم في مجلس ادارة منظمة المدن العربية.
١٣- عضو دائم في مجلس ادارة صندوق تنمية المدن العربية (تابع لمنظمة المدن العربية) ومقره الكويت.
١٤- عضو مؤسس في مجلس ادارة منظمة العواصم والمدن العربية (مقرها جدة).
١٥- عضو في مجلس ادارة منظمة كبريات مدن العالم (مقرها ميلانو).
- حاز على عدد من الاوسمة من رؤساء الدول.
- منح عام ١٩٩٩م العضوية الشرفية من الجمعية الجغرافية الفرنسية العالمية - وهي لا تمنح عادة الا لعدد محدود من كل انحاء العالم.
-حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة السربون الفرنسية.
- يرأس الى جانب اعماله حاليا مجلس ادارة مركز الامير سلمان الاجتماعي بالرياض.

ندوة مواجهة التصحر في محافظة ظفار

١٩ ورقة عمل .. ولجنة وزارية للمتابعة

إنشاء وحدة استشعار من بعد ونظم المعلومات لمراقبة ظاهرة التصحر



الوزراء يتحدثون خلال الندوة

تميزت ندوة مواجهة التصحر في محافظة ظفار بسلطنة عمان بحوارات ومناقشات جادة عكست الحرص على تحقيق التنمية المتوازنة والمستديمة.

فإذا كان التصحر ظاهرة تشغل بال كل الخيرين في هذا العصر، ولئن كان للطبيعة دور في هذه الظاهرة، الا أن الانسان في العالم بمنهجيته وجوره على البيئة يسهم في تعميق وتوسعة الظاهرة. ويأتي قطع الانسان للأشجار والرعي الجائر وتوسعه في الاسكان وجوره على البيئة في الصدارة المباشرة، فكان أثر ذلك مدمرا للكثير من عناصر الطبيعة.

وقد أولت سلطنة عمان اهتماما خاصا في الحفاظ على الطبيعة وتنمية مواردها الطبيعية من أجل أجيال الحاضر والمستقبل. وما الندوة التي تم خلالها استعراض ١٩ ورقة عمل على مدى ثلاثة أيام (٢٥-٢٧ مارس ٢٠٠٢) إلا واحدا من الجهود الوطنية التي يأمل المسؤولون العمانيون أن تساعد في رسم سياسة محددة للتعامل مع ظاهرة التصحر التي تهدد الأرض ومواردها وسكانها وأن تسهم الفعاليات التي صاحبت الندوة في توعية كافة قطاعات المجتمع وخاصة



جانب من الحضور

النشء والشباب بمخاطر التصحر وآثاره التي تهدد مستقبلهم بحيث يمكن تنمية قدرات الجميع للشراكة الفاعلة في مكافحة هذه الظاهرة والحد منها.

وقد خرجت الندوة بالعديد من التوصيات الهامة وآليات العمل من أجل وقف التدهور البيئي واعادة التوازن الطبيعة ودراسة أفضل السبل لحل المشكلات الناجمة عن هذا الوضع في المجالات البيئية والاقتصادية الاجتماعية.

وكان من أبرز آليات التنفيذ تشكيل لجنة وزارية من أجل متابعة تنفيذ ما جاء في الندوة من توصيات.

واكدت التوصيات ضرورة تنفيذ جميع محاور الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالمراعي الطبيعية والتنمية المستديمة والثروة الحيوانية بمحافظة ظفار وخططها التنفيذية وطالبت آلية العمل لهذه التوصية بضرورة مراجعة خطط التنمية الموجهة لهذه القطاعات في محافظة ظفار.

كما اكدت ضرورة تنفيذ المشاريع الواردة بالاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة وخطة العمل الوطنية لمكافحة التصحر بعد جدولتها حسب الأولويات.

واوصت الندوة بترشيد استعمالات الموارد المائية بسهل صلالة وتنفيذ القرارات المتخذة بهذا الشأن واتخاذ الاجراءات اللازمة لاستغلال المياه الجوفية في النجد والاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة في الري لزراعة الأشجار والنباتات المحلية لاسترجاع الغطاء النباتي وجاء في الية تنفيذ هذه التوصية ضرورة تفعيل القرار المتخذ بشأن مزارع الأعلاف في سهل صلالة.

أهداف الندوة

هدفت الندوة الى:

* تحديد الوضع الراهن للتصحر بمحافظة ظفار ودراسة اسبابه ومشاكله والجهود المبذولة لمكافحته وتقييم تلك الجهود ودراسة العوائق القائمة.

* تحديث خطط وبرامج مكافحة التصحر بالمحافظة وفقا للمستجدات العلمية والتقنية في هذا المجال واقتراح حلول وآليات فعالة لمجابهة تلك الظاهرة.



* تطوير برامج التوعيـة وبناء القـدرات لدى جميع الفئات المعنية لدعم الجهود في مكافحة التصحر والمساهمة في الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية.

وارتكز عمل الندوة على المحاور الرئيسية التالية:

- الجهود المبذولة لمكافحة التصحر بمحافظة ظفار والمشاكل والعوائق القائمة في مجال استخدام الأرض.

- الرعي الجائر وتدهور الغطاء النباتي.

- فقدان خصوبة التربة وانتشار الآفات النباتية.

- استخدامات المياه وشحها وتدهور نوعيتها.

- المستجدات التقنية والعلمية في مجال مكافحة التصحر.

- المرتكزات الأساسية لبرامج التوعية وبناء القدرات للمحافظة على موارد البيئة الطبيعية.

المحاور الرئيسية

وصاحب عقد الندوة ثلاث حلقات متخصصة ركزت على دراسة ومناقشة المحاور الرئيسية المشار اليها اعلاه من جوانب علمية وعلى هامش فعاليات الندوة اقيم معرض شارك فيه عدد من الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والمنظمات الاقليمية والدولية الى جانب تنظيم العديد من الفعاليات التوعوية الهادفة الى تعريف كافة افراد المجتمع بسلبيات ظاهرة التصحر واهمية المشاركة الجماعية في معالجتها.

وعلى ضوء برنامج الندوة قدم اصحاب المعالي الوزراء اوراق عمل في الموضوعات التالية:

- دور مكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار في مكافحة التصحر: قدمها الشيخ محمد بن علي القتبي وزير الدولة ومحافظ ظفار.

- ادارة الغطاء النباتي والثروة الحيوانية وعلاقتهما بالتصحر: قدمها الشيخ سالم بن هلال بن علي الخليلي وزير الزراعة والثروة السمكية.

- التنمية السياحية وتأثيرها على ظاهرة التصحر بمحافظة ظفار: قدمها مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة.

- التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستديمة بمحافظة ظفار: قدمها احمد بن مكي وزير الاقتصاد الوطني.

- المنظور البيئي للتصحر في محافظة ظفار: قدمها الدكتور خميس بن مبارك العلوي وزير

البلديات الاقليمية والبيئية وموارد المياه.

كما قدم سعادة المهندس عبدالله بن عباس بن احمد رئيس بلدية مسقط ورقة حول تجربة بلدية مسقط في التشجير.

بالاضافة الى مشاركة بعض المنظمات الاقليمية والدولية ذات العلاقة في الموضوعات التالية:

- اساليب ووسائل مكافحة التصحر في الوطن العربي: قدمها المهندس عبدالحليم لولو خبير في ادارة دراسات الأراضي واستعمالات المياه من المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد).

- التنمية المستديمة لمصادر المياه العذبة في الوطن العربي: قدمها المهندس عبده قاسم الشريف العسيري مسؤول برامج الموارد الطبيعية والمنسق لبرامج مكافحة التصحر لدول غرب آسيا من برنامج الأمم المتحدة للبيئة المكتب الاقليمي لغرب آسيا (اليونب).

- دور المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) في مكافحة التصحر واعادة تأهيل المراعي الطبيعية في شبه الجزيرة العربية: قدمها الدكتور أحمد الطيب عثمان خبير المراعي والأعلاف من المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا).

وقد ركز مقدمو اوراق عمل الندوة على طرح موضوع التصحر كل في مجال اختصاصه وابراز الجهود التي بذلت في هذا المجال الى جانب استعراض بعض التجارب الناجحة للحد من التصحر في العديد من دول العالم واقتراح مجموعة من الحلول والتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة والحد من آثارها السلبية.

وقد تم اثراء موضوعات الندوة بمجموعة من الملاحظات والمقترحات التي ابداها المشاركون في الندوة وحلقات العمل المصاحبة لها.

وتوصلت الندوة في ختام أعمالها الى مجموعة من التوصيات التي تفضل جلالة السلطان قابوس بن سعيد باعتمادها والمتمثلة فيما يلي:

- التأكيد على تنفيذ جميع محاور الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالمراعي الطبيعية والتنمية المستديمة والثروة الحيوانية بمحافظة ظفار وخطته التنفيذية.

- تنفيذ المشاريع الواردة بالاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة وخطة العمل الوطنية لمكافحة التصحر بعد جدولتها حسب الأولويات.

- التأكيد على مشاركة المجتمع الريفي الرعوي والزراعي في التخطيط وتنفيذ المشاريع المستهدفة لإدارة الموارد الرعوية ومكافحة التصحر بمحافظة ظفار.

- اعادة تأهيل الأراضي الرعوية المتدهورة لتخفيف الضغط الرعوي على المساحات الحالية.

- انشاء وحدة استشعار عن بعد ونظم المعلومات المراقبة ظاهرة التصحر ودعم وتشجيع الدراسات والبحوث المتعلقة بها للاستفادة في وضع الخطط والبرامج لتأهيل النظم البيئية المتدهورة.

- التركيز على اقامة المشاريع السياحة البيئية واستكمال البنى الأساسية لتنميتها في محافظة ظفار.

- متابعة وتقييم الخطط التنموية الاقليمية المعتمدة لمحافظة ظفار مع الاخذ في الاعتبار ادماج عملية الاصحاح البيئي وصون الموارد مع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- ترشيد استعمالات الموارد المائية بسهل صلالة وتنفيذ القرارات المتخذة في هذا الشأن واتخاذ الاجراءات اللازمة لاستغلال المياه الجوفية بالنجد.

- الاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة في الري لزراعة الأشجار والنباتات المحلية لاسترجاع الغطاء النباتي.

- وضع خطة وطنية لنشر الوعي البيئي في مجال مكافحة التصحر وصون الموارد الطبيعية واستخدامات المياه.

- تشجيع القطاع الخاص لارساء قاعدة صناعية مرتبطة بأنشطة تربية الحيوانات ومنتجاتها ذات الجدوى الاقتصادية.

وزير البلديات والبيئة العماني: نشر الوعي البيئي ضرورة لمكافحة ظاهرة التصحر

في ورقته تحدث معالي الدكتور خميس بن مبارك العلوي وزير البلديات الاقليمية والبيئة وموارد المياه حول المنظور البيئي للتصحر في محافظة ظفار قائلاً: انه إدراكا من السلطنة بأهمية مشكلة التصحر وضرورة مواجهتها والحد من انعكاساتها على البيئة العمانية بصفة خاصة وعلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي وعلى مجهودات التنمية بصفة عامة، فقد تم اعداد عدد من الخطط والبرامج التي تضمنتها الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة وخطة العمل الوطنية لمكافحة التصحر.

وقال: إنه تم تحضير الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة واجازتها من قبل مجلس الوزراء عام ١٩٩٦م. وتركز الاستراتيجية على المصادر الطبيعية المتجددة (الأرض والماء والهواء والغابات والمراعي والموارد البحرية والحيوانات البرية) وتحتوي على ثلاثة محاور أساسية تتناول العرض التحليلي لموارد السلطنة الطبيعية والبشرية لاقتصادها وتراثها وللملامح نهضتها التنموية وانجازاتها وعوائقها وحالة البيئة فيها مع التحليل التفصيلي للموارد الطبيعية بالتركيز على الموارد المتجددة والمؤشرات التفصيلية للتقدم المحرز في هذا المجال بالاضافة الى خطة العمل لتنفيذها في شكل برامج ومشروعات قطاعية ووطنية واقليمية وهي نحو سبعة وستين مشروعا منها احد عشر مشروعا لها ارتباط مباشر بمكافحة التصحر ومن أهمها:

- التنمية المتكاملة بمحافظة ظفار.
- التشجير وحجز الغابات.
- استصلاح الاراضي هامشية الخصوبة.

وأشار الى أن الاستراتيجية تهدف الى رصد الموارد المتجددة وتنوعها الايكولوجي والبيولوجي وتقييم أنماط وأساليب استخدامها إيجابا وسلبا. وتحديد العلاقة الهيكلية والوظيفية والاقتصادية بين الموارد المتجددة وغير المتجددة في السلطنة وتقييم مدى توافق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع متطلبات البيئة وصيانة وحفظ الموارد الطبيعية. وتحديد وتقييم درجات تلوث البيئة العمانية وتدهور وانحسار مواردها الناتج عن سوء الاستخدام والادارة. وتقييم تفاعل الانسان العماني مع بيئته ومواردها. وتحديد الرؤى المستقبلية للصيانة والادارة المتكاملة للموارد المتجددة بهدف زيادة انتاجيتها واستمرارية انتاجها. وتحديد آفاق ووسائل التوافق والتكامل بين استمرارية الموارد المتجددة واستمرارية التنمية الاقتصادية والاجتماعية واقتراح سبل ووسائل التواصل المفيد بينهما. واقتراح أفضل السبل والوسائل لتطوير تفاعل الانسان العماني مع بيئته وتقديره لحقوق واحتياجات الأجيال المستقبلية (الوعي البيئي). وتحديد اطار عام واسبقيات تخطيطية وإنمائية عبر جميع القطاعات الوطنية ذات الصلة لتنفيذ

الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية تحقيقا لاهدافها على المدى البعيد. واقتراح افضل السبل والوسائل التي ينبغي أن تتعامل وتتفاعل بها السلطنة مع المجتمع الاقليمي والدولي من أجل البيئة العمانية وكذلك من أجل قيام السلطنة بدورها الكامل والراشد نحو اصحاح البيئة العالمية والحفاظ على الموارد الطبيعية والتراث الحضاري العالمي.

تسارع التنمية

ثم تحدث معاليه عن الوضع البيئي بمحافظة ظفار مشيرا الى تدهور الغطاء النباتي:

ان التسارع في معدلات التنمية له تأثير مباشر على الموارد المتجددة وخاصة النباتات والمياه وبالرغم من ان ذلك التأثير لا يشكل خطورة على مسار وتوجهات التنمية في المدى القصير، إلا أنه ينذر بلا شك بتدهور كمي ونوعي في الموارد وبخلل في القاعدة الانتاجية وفي استمرارية تلك الموارد في الأجل الطويل.

وفيما يخص محافظ ظفار فإن تربية الماشية تمثل احد اهم الأنشطة الاقتصادية في المنطقة، عدا كون امتلاك الماشية يرتبط كثيرا بالموروثات الاجتماعية والتقليدية.

وهذا النشاط الاقتصادي افرز وضعا سلبيا للمنطقة نتج عن زيادة اعداد الحيوانات وضيق الرقعة الرعوية وهذا الوضع يمثل خطرا حقيقيا على التكامل القائم بين المراعي والحيوانات كما يمثل بداية التدهور المتسارع في الغطاء النباتي مما سيؤدي حتما الى التدهور البيئي في المنطقة.

وإذا استمر الوضع على حاله فإنه من الممكن ان يصل الى نقطة اللاعودة حيث سيصعب علاجه وسيعود بالضرر البالغ على كل من ظروف الناس المعيشية وقطعان الحيوانات الموجودة بالمنطقة على حد سواء، لهذا لزم اتخاذ اجراءات فورية وحاسمة اذ انه مازالت هناك فرص للاصلاح والمعالجة.

وبما ذكر آنفا ولمعالجة هذا الوضع خلصت الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة الى اقتراح الوسائل الآتية لمكافحة التصحر والزحف الصحراوي بمحافظة ظفار وهي الآتية:

* ترحيل مزارع الاعلاف التجارية من سهل صلالة الى منطقة النجد باستخدام الحوافز المناسبة.
* اعادة الدورة الخريفية للرعاة من المناطق الجبلية الى منطقتي القطن والجربيب في سفح جبال ظفار لافساح المجال للنباتات ذات القيمة الغذائية العالية للعودة الى الغطاء النباتي.
* مشاركة الرعاة والمزارعين وتحفيزهم وتوعيتهم بقبول تنفيذ الاصلاحات المقترحة.
* تشديد العقوبات على قطع الاشجار.

كما أن خطة مكافحة التصحر قد تضمنت "٢٤" مشروعا لمكافحة التصحر والحد من مخاطره، ومن اهمها:

* ادخال نظام استخدامات الاراضي في المناطق المهددة بالتصحر وإدارة المراعي في محافظة ظفار.

وأشار في ورقته عن نشر الوعي البيئي في مجال مكافحة التصحر الى أنه إيمانا بالدور الذي يمكن أن يقوم به افراد المجتمع في الحد من مشكلة التصحر ومعالجتها (على اعتبار ان هؤلاء الأفراد هم المستفيد الأول من مفردات البيئة وعناصرها)، يقع على عاتقهم

مسؤولية تنظيم استخدام هذه المفردات لضمان عدم استنزافها. فقد وضعت الوزارة ضمن اهتمامها تعزيز الوعي لدى افراد المجتمع بأهمية الحفاظ على موارد البيئة وحمايتها من التصحر وتعريفهم بأسباب هذه الظاهرة وأهم الطرق المناسبة للحد منها وفي هذا الاطار تقوم الوزارة باتخاذ عدد من الاجراءات منها:

* الاستفادة من الامكانيات الاعلامية المتميزة للاذاعة والتلفزيون والتعاون مع الصحف المحلية لنشر بعض التقارير والتحقيقات والمقابلات حول ظاهرة التصحر واصدار النشرات والملصقات والمطويات في مناقشة هذا الموضوع.

* تنفيذ عدد من الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لتشمل قطاعات المجتمع المختلفة وخصوصا المزارعين لتعريفهم بهذه المشكلة وإرشادهم للطرق المثلى للحد منها، والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم لتضمين بعض المناهج المدرسية مواضيع تتصل بالتصحر وأسبابه وطرق علاجه.

ثم تطرق الى التوصيات والحلول المقترحة والتي اشتملت:

* تحديد المشاريع المتعلقة بمكافحة التصحر وفق أولوياتها التي تضمنتها الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة وخطة العمل الوطنية لمكافحة التصحر والعمل على تنفيذها وفق الأهداف المرسومة.

* وضع خطة وطنية لنشر الوعي البيئي في مجال مكافحة التصحر وصون الموارد الطبيعية واستخدامات المياه.

* مراجعة التشريعات وتحديثها بهدف ضمان الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والحد من الممارسات السلبية المؤدية للتصحر.

* إرساء حملة وطنية سنوية لزراعة الأشجار المحلية وذلك وفق خطة خمسية تقوم بإعدادها وزارة الزراعة والثروة السمكية بالتنسيق مع الجهات المعنية.

* اعتماد "تجربة إراحة الأرض" بحظر الرعي بالمناطق الجبلية لمدة ثلاثة اشهر وذلك لضمان تجديد وزيادة الغطاء النباتي.

* وضع خطة متكاملة لتأهيل النظم البيئية الملائمة لاستقطاب التيارات المطرية وذلك بتحديد مناطق الاستزراع والتشجير والاستصلاح ذات التأثير الايجابي مبنية على المستجدات العلمية والتقنية في هذا المجال.

* تنسيق الجهود في تنظيم السياحة البيئية بما يكفل الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستديمة.

* العمل على تقليل اعداد الحيوانات المتواجدة في منطقة جبال ظفار وإيجاد منافذ تسويق داخل السلطنة وخارجها.

* مشاركة مالكي المواشي في تنفيذ مشاريع المحافظة على الرقعة الرعوية.

* العمل على تقليل الفاقد من المياه في فصل الخريف في المناطق الجبلية خاصة في حوض وادي دربات والاستفادة في عمليات التغذية الجوفية بسهل صلالة بما لا يخل بالميزان الطبيعي للبيئة البحرية.

* الاستفادة من المياه الجوفية في مناطق النجد بما يخدم التنمية الزراعية من مزارع اعلاف وغطاء شجري.

* استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة في المشاريع الزراعية التجميلية في اطار متكامل في هذا المجال.

مؤتمر عالمي نظمه معهد الكويت للأبحاث العلمية

ادارة الموارد المائية في المناطق الجافة



■ افتتاح المعرض المصاحب ■

رعى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح المؤتمر العالمي حول ادارة الموارد المائية في المناطق الجافة الذي نظمه معهد الكويت للابحاث العلمية في الفترة من ٢٣-٢٧ مارس، وقد أناب سموه وزير التربية والتعليم العالي رئيس مجلس الامناء بمعهد الابحاث الدكتور مساعد راشد الهارون

اتخاذ القرار السليم يستلزم الاقرار بوجود مخاطر مصرفية

●●●

الاستفادة من المياه الجوفية مصدراً من مصادر المياه

وقد القى د. الهارون كلمة سمو ولي العهد في حفل الافتتاح استعرض فيها التحديات التي تواجه الكويت في توفير المياه لتلبية الزيادة المطردة لمعدلات الطلب عليها مشيرا الى ان المؤتمر يأتي لمناقشة أحدث ما توصل اليه العلم في ادارة الموارد المائية متأملا ان يضع المؤتمر السبل الكفيلة للادارة المتكاملة للموارد المائية وتقليل الآثار السلبية لاستغلالها.

واوضح الهارون ان موارد الكويت المائية على الرغم من محدوديتها تعرضت لابشع كارثة بيئية نتيجة إشعال اكثر من ٧٠٠ بئر نفطية مما ادى الى تدفق كميات هائلة من نفط الخام على سطح الارض مكونة بحيرات نفطية معرضة المياه الجوفية العذبة الى احتمالات الدمار والتلوث.

وطالب الهارون المجتمع الدولي بوضع وتفعيل تشريعات بيئية تجرم مثل هذه الافعال.

مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية د.عبد الهادي العتيبي استعرض في كلمته دور الكويت في تنمية الموارد المائية واجراء الدراسات المتعلقة بادارتها ووضع الحلول الناجحة لها تجنبا للازمات مشيرا الى ان المؤتمر فرصة لالتقاء القياديين والتخصص لتبادل الاراء والتعرف على وجهات النظر.

واستعرض العتيبي مخاطر ومحاذير تناقص الموارد المائية المتاحة والمصادر الرئيسية التي تعتمد عليها الكويت في توفير المياه. مشيرا الى ان الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة لانتاج وتوزيع المياه بلغ ٧٥٪ من اجمالي التكلفة

وقال رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر د. فهد الراشد ان المؤتمر حظى بصدى عالمي حيث شارك فيه اكثر من ٥٢ دولة ساهمت بتقديم اكثر من ١٨٠ ورقة عملية متخصصة، مشيرا الى ان محاور المؤتمر جاءت لتغطي كافة القضايا ذات الصلة بقطاع ادارة المياه في المناطق الجافة.

جلسات المؤتمر

وعلى مدى أربعة أيام ناقش المؤتمر ١٨٠ ورقة عمل موزعة على اكثر من ٥٠ جلسة رئيسية وفرعية عرضت في مجملها مجموعة من القضايا والتحديات والمعوقات التي تواجه قطاع ادارة الموارد المائية في المناطق الجافة.

ادارة موارد المياه في الكويت

كان من اهم الاوراق العملية التي عرضت ورقة بعنوان ادارة الموارد المائية في الكويت مع التركيز على المياه المحلاة من اعداد عدنان اكبر موكوبا وهياي وايمان العوضي من معهد الكويت للابحاث العلمية، وهي دراسة عرض فيها المعدون الى الزيادة التي شهدتها الكويت في عدد السكان وما صاحب ذلك من ارتفاع في معدلات استهلاك المياه خلال الفترة من عام ٧٠ وحتى عام ٩٨ مقابل شح الموارد المائية لوقوع الكويت ضمن المناطق الجافة.

وتنبأت الدراسة بالاحتياجات المستقبلية للقطاعات المختلفة في الدولة من المياه، واقترحت الوسائل التي يمكن اللجوء اليها للتحكم في الازدياد المطرد للطلب على المياه في الكويت.

المشاكل المائية

وتحت عنوان خارطة المشاكل المائية- الطريقة لرؤية مستقبلنا المائي كانت ورقة من اعداد منى القاضي وفؤاد الشيبيني من المركز الوطني لابحاث المياه في مصر. عرضت الدراسة الى اهم المشاكل والمعوقات التي تعاني منها الدول الواقعة في نطاق المناطق الجافة وشبه الجافة وفي مقدمتها شح الموارد المائية وتلوثها كما عرضت لبعض المشاكل التي تعاني منها الدول النامية واهمها ضعف الادارة وغياب منشآت ومراكز البحث العلمي والتدريب.

واقترحت اسلوبا علميا متكاملا للتصدي لهذه المشاكل يعتمد على حسن النوايا ويقوم على مبدأ التعاون بين الدول وتشخيص جذور المشكلات المشار اليها على كافة المستويات.. ويكون من نتاجه خارطة توضح المشاكل المائية التي تعاني منها الدول

ضرورة وضع خريطة توضح المشاكل المائية في الدول النامية



■ وزير التربية وزير التعليم العالي د. مساعد الهارون في المعرض المصاحب ■

النامية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والمدى الجغرافي "ندرة المياه" وفي ورقة بعنوان سياسة المادة استخدام مياه الصرف في المناطق الزراعية في مصر وسبل المحافظة عليها والتحديات التي تواجهها للدكتورة شادن عبدالجواد من مصر عزت فيها اسباب ندرة المياه في المناطق الجافة وشبه الجافة الى مجموعة من الاسباب الطبيعية والمناخية والجغرافية والبشرية، مشيرة الى الدور الاساسي الذي يلعبه نهر النيل في تهيئة الارضية المناسبة للانشطة الاقتصادية ونوهت الى تبني الحكومة لسياسة اعادة استخدام مياه الصرف في المناطق الزراعية ما شكل رافدا مهما في زيادة كميات المياه المطلوبة للري.

وحذرت من مغبة اعادة استعمالها الذي عادة ما يجعلها عرضة لاخطار التلوث.

الشحن الاصطناعي

وتحت عنوان الجوانب الهيدروليكية للشحن الاصطناعي لمياه الصرف المعالجة بالطرق التقليدية في الكويت كانت ورقة من اعداد د. مشعان العتيبي من معهد الابحاث ود. محسن شريف من جامعة الامارات.

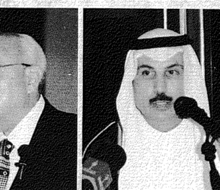
عرضت الدراسة الى آلية تنفيذ مشروع تجريبي لشحن مكامن المياه الجوفية لمياه الصرف المعالجة ثلاثيا في منطقة الصليبية في الكويت.. والاستفادة التي تمت من تقنية المعالجة بواسطة التربة فوق المكمن لتحسين نوعية مياه الصرف المعالجة بحيث يمكن استخدامها في أنشطة الري وامكانية الاستفادة منها كمياه للشرب

المياه في الاسلام

ومن معهد الكويت للابحاث العملية كانت ورقة من اعداد محمد السنافي وعدنان اكبر حول ادارة موارد المياه في الاسلام تناول فيها المعدان ثلاثة مواضيع رئيسية بادارة موارد المياه في الاسلام بدءا من النظرة العامة حول قدرة الخالق في خلق المياه وجعلها السبب الوحيد لكافة اصناف المياه، مرورا بأهمية ترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها من التلوث وانتهاء بالقوانين والتشريعات الاسلامية التي تحدد حقوق الافراد في المياه واساليب الاستفادة منها.

وحول تحديد الاحتياجات المعلوماتية لادارة تخطيط موارد المياه في الدول النامية كانت هناك "دراسة تطبيقية في قطاع غزة" من اعدادي. مغير من السلطة الفلسطينية لادارة المياه و.ف.ب. سينغ من الولايات المتحدة، اكد فيها المعدان على اهميه المعلومات في تقدير كمية المياه ونوعيتها والخصائص الهيدرولوجية والاقتصادية بين الدول وخلصت الدراسة الى امكانية تحديد الملامح الرئيسية لما يعرف بالاطار العام لنظام المعلومات اذا ما تم تنظيم المعلومات التي جمعت دفقا لترتيب معين.

وتحت عنوان تقييم المياه المتدفقة على سطح الارض في المناطق الجافة كانت ورقة بحثية من اعداد ديفيد ستيفنون من جامعة وتووتراسراند، عدد فيها بعض الصعوبات التي تعترض عملية تجميع البيانات المتعلقة بتدفق المياه فوق سطح الارض ومنها سرعة تخلل مياه الامطار في



■ د. مساعد الهارون وزير التربية الكويتي يلقي كلمة الافتتاح ■

■ أ.د. فؤاد الشبيبي ■

طبقات الارض وعدم القدرة على نمذجة مياه الفيضانات وعدم دقة الاجهزة المستخدمة وندرة البيانات المتاحة، وعرضت الورقة لعملية حساب كميات المياه المتدفقة في مدينة بوتسوانا بعد تحليل البيانات الشهرية.

الشبكة العربية

ويتريث برينز من المانيا قدم ورقة بعنوان الاستفادة من تقنيات استرداد المياه في التقليل من ظاهرة شح المياه في المناطق الجافة اكد فيها على ضرورة الاستفادة من المصادر الثانوية للمياه والتي بائت تسترعي انتباها كبيرا من قبل صناع ومتخذي القرارت المتعلقة بالسياسات المائية.. لاسيما ان المياه التي يتم انتاجها من مكامن المياه الجوفية لم تعد تلبي الطلب المتزايد على المياه.

وتحت عنوان "رؤية تقييمية للامن المائي وديمومة الموارد المائية في الوطن العربي" كانت الورقة البحثية التي اعدها كل من القاضي فؤاد الشبيبي وحازم فهمي من مصر. حذرا فيها من بعض معطيات التاريخ المعاصر التي تشير الى ان الخطر يحيق بموارد المياه في الوطن العربي ويهدد احواض الانهار المشتركة فيما بينها.. علاوة على استنزاف مكامن المياه الجوفية بصورة تتعارض مع مصالح الدول العربية وكشف الباحثون عن الحقيقة التي يحاول الساسة العرب اغفالها والتي تشير الى النقص الكبير في المياه.

واقترحت الورقة تأسيس "الشبكة العربية لابحاث وعلوم المياه وتقنياتها"، بهدف تكامل الخبرات على ان يتم ادارتها وتشغيلها وتمويلها من قبل الدول العربية.

ومن جامعة فرحات عباس بالجزائر قدم محمد لاجل ورقة بعنوان تقييم موارد المياه وطرق تخزينها في المناطق شبه الجافة واتخذ الجزائر كنموذج للدول العربية التي تتضرر من نقص الموارد المائية واقترح استرداد وتخزين مياه الامطار من خلال حجزها في اماكن ملائمة بما يتيح اعادة تغذية تلك المناطق بالمياه وبما يتيح الحصول عليها من خلال حفر الآبار في تلك المناطق.

أما يوبس بون و س. و.وارتن من كندا فقدما ورقة بعنوان "تقييم جدوى استخدام موانع التآكل على أنظمة تزويد مياه الشرب" عرضا فيها الى مشكلة التآكل التي ظلت موجودة منذ أن استخدمت الأنابيب المعدنية في نقل مياه الشرب وما نتج عن ذلك من مشاكل ارتبطت بالطعم السيئ للمياه وتلوينها.

ونوه الباحثان الى التجربة الكندية في اعداد الخطوط العريضة للتوجهات نحو حماية المستهلكين من قبل مجموعة من اللجان الفيدرالية.

الشحن الاصطناعي

أحمد رشاد خاطر من مصر قدم ورقة بعنوان "الشحن الاصطناعي للمياه الجوفية في مصر" عرض فيها التجارب التي قام بها معهد بحوث المياه الجوفية في مصر. وأكد على الجدوى الاقتصادية والفنية للشحن الاصطناعي بمناطق الحواف الغربية لدلتا نهر النيل ... واستعرض تجارب الشحن بآبار الحقن والاستفادة من نتائج هذه التجارب في انشاء محطة لتجارب الشحن الاصطناعي بمنطقة توشكا.

وتحت عنوان الادارة طويلة الامد للمكامن الساحلية من اعداد م. الفليت وج. بيرد من المملكة المتحدة، دعا الباحثان الى ضرورة تطوير الاستراتيجيات المتعلقة باستكشاف موارد المياه المتاحة المتزايد عليها لاسيما في الوقت الحاضر.

وأشارت الورقة الى أن الاستفادة من المياه الجوفية كمصدر اساس للمياه في المناطق الجافة



■ مؤتمر ادارة الموارد المائية في الكويت ■

أدت الى نضوبها في كثير من الأحيان .. واعتبرت الورقة أن تجربة النهر الاصطناعي العظيم التي تم تطبيقها في ليبيا هي احد الحلول لمشكلة استنزاف المياه الجوفية.

دعم اتخاذ القرار

الدكتور فؤاد الشيبيني من مصر قدم ورقة بعنوان "التعايش مع ندرة المياه: نظرة مستقبلية وتحدٍّ" أوضح فيها أن ندرة المياه في المناطق الجافة وشبه الجافة باتت مشكلة استراتيجية تحتاج لتضافر جهود كافة الجهات الحكومية والمراكز البحثية والمجتمع المستهلك لمعالجتها ووضع الخطوط التنموية المناسبة للمصادر المائية المتاحة. الى جانب سن القوانين للحفاظ على تلك المصادر مؤكداً على أهمية دور البحث العلمي في التعريف بالاستخدامات المثلى للمياه وفي مقدمتها برامج التوعية بأهمية الحفاظ على هذا المصدر الحيوي

وتحت عنوان "نظام لدعم اتخاذ القرارات المتعلقة بتخطيط الموارد المائية في مصر قدم الباحثون مها توفيق وعلاء الدين وعاصم عفيفي من المركز الوطني لابحاث المياه ورقة عرضوا فيها نظاماً تم تطويره لمساعدة متخذي القرارات المتعلقة بالسياسات المائية على تقييم الآثار المتوقعة للاجراءات المقترحة لتطوير الموارد المائية على النظم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في الدول قبل تطبيقها.

نهر مانافكانت

ريسيي باكيس ومحمد بلجن من تركيا قدما ورقة بعنوان "مشروع تزويد الدول المجاورة لتركيا والواقعة ضمن نطاق المناطق الجافة في حوض البحر المتوسط من نهر مانافكانت بتركيا". ناقشت الورقة فكرة تزويد الدول المجاورة لتركيا بالمياه في محاولة لحل المشاكل التي تعاني منها هذه الدول وتطرقت الى نقل المياه من نهر مانافكانت الى تلك الدول مشيرة الى أنه سيتم البدء في تنفيذ هذه الخطوة في غضون الأيام المقبلة.

نمذجة المياه

الباحثون م. ن فيزواناثان وعدنان اكبر وطارق الرشيد من معهد الكويت للأبحاث العلمية قدموا ورقة عزوا فيها أسباب تلوث المياه الجوفية في شمال الكويت الى تداعيات حرب الخليج الثانية وصرف آبار النفط وما نتج عن ذلك من ملوثات ساهم هطول الأمطار في انتقالها الى المياه الجوفية.

وتحت عنوان "استخدام النمذجة التوافقية في الادارة الدائمة للمياه الجوفية" للدكتور وليد الزباري من البحرين عرض فيها مكمن "الرس" في مملكة البحرين بصفته احد مصادر المياه الجوفية غير المتجددة وقليلة الملوحة معتبرا أن ملوحة المياه المغذية لمحطة تحلية المياة أحد العوامل التي تحد من امكانية المضي قدما في توسعتها ورفع كفاءتها الانتاجية.

الأحواض المائية

المستشار الاقليمي للمياه في المنطقة العربية د. رضوان عبدالله الوشاح، قدم ورقة بعنوان "إدارة

الأحواض المائية المتكاملة كإحدى أدوات الحماية من الفيضانات في منطقة البتراء في الأردن" ناقش فيها أسلوب إدارة الأحواض المائية باعتباره أحد أساليب الحد من خطورة الفيضانات، وتطرق الى حالة دراسية عن تطبيق لهذا الأسلوب على منطقة البتراء تم فيها تطبيق أساليب النمذجة الهيدرولوجية الحديثة على أساليب حماية المدينة من الفيضانات، منوها الى أن هذه الطريقة اعطت نتائج تؤكد فاعلية الأساليب المستخدمة في إدارة الموارد المائية أهمها القيام بعمليات تشجير وتحسين الغطاء النباتي.

اتخاذ القرارات

د. عمر أبو رزيزة من السعودية قدم ورقة بعنوان التكيف المطلوب لادارة موارد المياه في الجزيرة العربية أشار فيها الى أن الدراسات أثبتت عدم الحصول على الاستفادة المطلوبة من التكنولوجيا التي جلبت من الخارج للاستعانة بها في تلبية الطلب المتزايد على المياه، وعزا أسباب ذلك الى عدم فهم المعنيين بإدارة الموارد المائية بالآثار المترتبة على استخدام تلك التقنيات، وعدم وضع المعايير التي يتم على أساسها اختيار التكنولوجيا الحديثة المناسبة وتطبيقها بالشكل المطلوب.

الدكتور س.ك. جاين ود. ف. ب. سينغ من الهند وأمريكا قدما ورقة بعنوان "اتخاذ القرارات الرشيدة المتعلقة بموارد المياه في ظل المخاطر وظروف عدم التأكد" قدما فيها تعريفا لمفهوم المخاطرة اذ اعتبراه مزجا لعملية الاجراءات المحتملة لحدث ما بالتبعات المرتبطة بهذا الحدث وأشارت الورقة الى أن العديد من القرارات التي يراد اتخاذها عادة ما تتضمن عنصر المخاطرة مما يؤثر على تصميم وتشغيل المشاريع المتعلقة بموارد المياه وتعرض متخذيها الى بعض الخسائر.

ونوهت الورقة الى أن عملية اتخاذ القرارات الرشيدة تستلزم الاقرار بوجود مخاطر معروفة.

اجراءات مقننة

د. عبدالسليم اسماعيل ونسميم أحمد من قطر ومحمد الزهراني من السعودية قدموا ورقة بعنوان "الاجراءات المقننة لترشيد المياه واعادة استخدامها" أشاروا فيها الى ارتفاع التكلفة الفعلية لتزويد المستهلكين باحتياجاتهم من المياه بسبب الاعتماد على تحلية مياه البحر، وتوقعوا أن تستمر حكومات دول الخليج في خفض تسعيرة المياة المستهلكة مما يعني أن المستهلكين سيقومون لاحقا بتحمل التكلفة الحقيقية للمياه المستهلكة، داعين الى ضرورة الأخذ باساليب ترشيد المياه واعادة استخدامها، ووضع تشريعات وقوانين للتقليل من هدر المياه من جهة وزيادة اعادة استخدامها من جهة أخرى.

توصيات المؤتمر

وفي اليوم الأخير للمؤتمر اعلنت التوصيات واعلان الكويت للمياه، واشتملت التوصيات على ضرورة تحقيق الادارة المتكاملة لموارد المياه حيث يجب ان تناط مسؤوليتها بحكومات الدول المعنية وضرورة تطوير سياسة وطنية طويلة الأمد للاستراتيجيات المائية والتركيز على ادارة الطلب على المياه وتزويدها من خلال الادارة المتكاملة للموارد المائية واسناد هذه المهمة الى حكومة البلد المعني والقطاع الخاص فيها.

واعطاء المياه القيمة الاقتصادية التي تستحقها مع الأخذ بعين الاعتبار الخدمات المائية الضرورية التي تتضمنها بما في ذلك تكلفة انتاج المياه وتوزيعها وتوفير سياسات مائية يتم تفعيلها في حالات الطوارئ تحقيقا للامن المائي المنشود، وضرورة التنسيق بين الجهات المختلفة المعنية بالموارد المائية واشراك المستهلكين في الادارة المتكاملة للموارد المائية بالجوانب الثقافية والاقتصادية للمجتمعات، على أن يتم اسناد هذه المهمة الى المعاهد والمؤسسات التعليمية والبحثية، والمؤسسات الحكومية العالمية والمعنيين بالشؤون المائية وزيادة الموارد المائية من خلال جهود التثقيف مع التركيز على ارتباط الموارد المائية بالاستعانة بالوسائل المتاحة كجهود استرداد المياه واعادة استخدام المياه وتدويرها مع الأخذ بعين الاعتبار آثارها المحتملة على صحة البشر والبيئة والتقليل من الملوثات البيولوجية والكيميائية لضمان صحة الانسان على أن يتم دعم هذه الجهود من قبل حكومات الدول المعنية ومنظمة الأغذية العالمية، وتقييم الكميات المهدرة من



■ جانب من المشاركين في مؤتمر المياه في المناطق الجافة ■

المياة نتيجة لعمليات البخر أو نتيجة لتسربها من أنظمة تزويد المياه ومحاولة التحكم بتلك الكميات المهدرة وضرورة تقييم المياه المفقودة التي لا يتم اخذها في الحسبان وتضمينها في نماذج أنظمة المياه وضرورة التركيز على أهمية الاستعانة بالتقنيات المطورة لادارة الطلب على المياه من خلال اللجوء الى أساليب الري الفعالة.

اعلان الكويت للمياه

اشتمل اعلان الكويت للمياه على ضرورة ان يحظى تحقيق الأمن المستديم للموارد المائية في المناطق الجافة من خلال الادارة المتكاملة لها بالاولوية القصوى على جدول اعمال مؤتمر القمة العالمي حول التنمية المستديمة الذي سوف يعقد في مدينة جوهانسبرغ في الفترة من ٢٦ اغسطس وحتى ٣ سبتمبر ٢٠٠٢ وضرورة تطرق المنتدى العالمي الثالث للمياه الذي سوف يعقد في مدينة كيوتو في اليابان عام ٢٠٠٣ الى الموضوعات التالية:

الحاجة الى الادارة المتكاملة للموارد المائية في المناطق الجافة مع التركيز على إدارة احتياجات المياه والمحافظة عليها وحمايتها من التلوث والاستفادة من التقنيات والطرق الحديثة والتقليدية للإدارة الفعالة للموارد المائية، وضرورة التركيز على تنمية قدرات المؤسسات المعنية بادارة المياه ورفع كفاءتها في تدريب الأفراد وجهود التوعية في التقليل من ممارسات استهلاك المياه. وتضافر جهود المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة والمؤسسات الاقليمية ومراكز البحوث والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في تطوير البرامج المتعلقة بادارة الموارد المائية في المناطق الجافة، مع ضرورة توفير الموارد المائية اللازمة وتوجيهها للشعوب الفقيرة لتأمين احتياجاتها المائية.

وتركيز المؤسسات المعنية بتطوير الاستراتيجيات الاقليمية لادارة الموارد المائية في أحواض الأنهار ومكامن المياه الجوفية بما يتوافق مع مبادئ المساواة والعدالة لكافة المستهلكين مع الأخذ بعين الاعتبار اللجوء الى استراتيجية تستند الى الطلب على المياه وانشاء الشبكات المعنية بادارة الموارد المائية على المستويات الاقليمية والدولية وتطوير استراتيجيات لادارة المياه من قبل مؤسسات محايدة مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات المستهلكين من الموارد المائية وسبل ديمومتها كأساس لإدارة الموارد المائية.

واعتبار مياه الصرف الصحي مصدرا أساسياً للمياه مع الأخذ بعين الاعتبار الآثار البيئية والصحية المحتملة لها. وضرورة التركيز على أهمية تطوير الأطر المؤسسية والقانونية لادارة الموارد المائية بما في ذلك اعادة استخدام مياه الصرف الصحي. وتشجيع الحكومات على اعادة النظر في سياساتها المائية لاسيما ما يتعلق منها بالتعرفة المنخفضة للمياه، وتطوير نظم لتقييم الموارد المائية للمستهلكين مع التركيز على الجوانب الاقتصادية لانتاج المياه وتوزيعها وايجاد آلية لدعم الأبحاث العلمية والتطبيقية ماديا مع ضرورة اشتراك القطاع الصناعي في عملية الدعم وتطبيق الاجراءات القانونية المتعلقة بالموارد المائية لتأمين ديمومتها.

المؤتمر الدولي للعولمة واثرها على الرعاية الصحية



■ وزير الصحة الكويتي د. محمد الجارالله في الجلسة الافتتاحية ■

برعاية سمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح. عقدت المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية المؤتمر العالمي حول العولمة واثرها على التنمية والرعاية الصحية في الفترة من ٢٣ حتى ٢٧ مارس الماضي ٢٠٠٢، وزير الصحة الكويتي د. محمد الجارالله قال ان هذا المؤتمر يعتبر من اهم المؤتمرات التي عقدتها المنظمة مشيرا الى ان ظاهرة العولمة دخلت كل بيت ومكتب وادارة بحيث اصبحت تمثل جزءا من الحياة اليومية للفرد. واكد ان ظاهرة العولمة ستنعكس سلبا وايجابا على السياسة والاقتصاد والجوانب الاجتماعية والصحية.

الفرص والمخاطر التي تكتنف تطوير صناعة الادوية المحلية

العولمة وخيار التقنية الصحية في الدول النامية

وأكد الجار الله ان خدمات الرعاية الصحية في الدول النامية والفقيرة ستتأثر سلبا نتيجة تطبيق اتفاقيات العولمة وحقوق الملكية الفكرية.

من جانبه قال رئيس المنظمة د. عبد الرحمن العوضي ان المؤتمر يأتي في وقت حرج ومأزق تاريخي يمر به العالم اثر الحروب التي تدور رحاها وتترك اثارها المدمرة بعد ان تحول العالم لقرية كونية. واوضح ان المؤتمر يهدف الى التأكيد من توفير الرعاية الصحية بضماناتها العالمية وتقديم الدواء بسعر مقبول. ودعا الدول الغنية الجلوس مع الدول الفقيرة لعلاج سلبيات العولمة.

ودعا المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية د.حسن الجزائري الدول النامية الى اعداد السياسات الصحية الوطنية على القيم الواضحة والمتأصلة.

ودعا ممثل منظمة الايسيسكو د. محمد الغماري الى ضرورة التكيف مع العولمة باعتبارها واقعا عالميا وبما يحقق الصالح على النمو الذي يجنب الوقوع في المحاذير التي تكتنف السير في هذا السبيل.

واوضح ان اكبر تحديات العولمة تتمثل في احتكار الشركات العالمية لصناعة الدواء وتحكمها في الاسعار والزام الحكومات بخفض التعرفة الجمركية.

جلسات اليوم الاول

ناقشت جلسات اليوم الاول ست اوراق علمية تناولت اثر العولمة على الدول الاسلامية والثقافات الاسلامية في ظل الفضائيات والانترنت واثر ذلك على الحياة الاجتماعية ففي البحث الذي قدمه د.محسن هلال بعنوان "تحديات العولمة على الدول الاسلامية" عالج فيه اثر العولمة على التنمية والرعاية الصحية في الدول الاسلامية من خلال عرض أربعة محاور تتعلق بالتخفيضات الجمركية وتثبيتها من منطلق ان بعض الدول الاعضاء في المنظمة ترى ضرورة تثبيت تلك التعريفة على الادوية.

واهتم المحور الثاني باتفاقية الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية التي تعتبر مقدمة تحديات اتفاقية التجارة العالمية امام الدول النامية.

- مهندس ابو بكر عابدين قدم بحثاً يدور حول البعد الاجتماعي للعولمة وعلاقته بالخدمات الصحية اكد فيه ان البعد الاجتماعي يرتبط بمناح شتى من مناحي الحياة مثل التعليم والتشغيل والضمان الاجتماعي والعولمة مع المجموعات الخاصة وعلى نفس القدر من الاهمية الجوانب الصحية مشيرا الى ان كثير من الدراسات ربطت بين ظاهرة العولمة وتدني مستوى الخدمات الاساسية.

"اليوم الثاني"

اليوم الثاني للمؤتمر ناقش ١٠ ابحاث علمية تضمنت ثلاثة محاور تتعلق بالبيئة وقضايا ذات صلة بالعمالة عالميا واقليميا وخبرات الدول للتغلب على المشكلات الناجمة عن العولمة.

- فقد تناول د. عبد الرحمن العوضي التحديات البيئية معتبرا عن كل مشكلة من مشاكل الصحة لها علاقة بعامل البيئة لافتا الى ثبوت تأثير الجينات التي نرثها بالعوامل البيئية مثل النشاط الاشعاعي والمواد الكيميائية والفيروسات.

واوضح ان اكبر عاملين من العوامل التي تتحدى الانسان هي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والعلوم والتكنولوجيا.

- الوكيل لمساعد للتأمين الصحي د. ابراهيم العبد الهادي استعرض تجربة الكويت في مجال التأمين الصحي في ظل العولمة واوضح ان اقرار هذا التوجه يأتي نظرا لازدياد تكلفة الخدمات الصحية مستشهدا بتجارب اغلب الدول نحو ايجاد بدائل تمويلية.

- د. بيان طبارة تناول اثار العولمة على اسواق العمالة والتحديات التي تطرحها على سوق العمل في دول مثل الاسكوا وانطلاقا من هذا اعرب عن ملاحظته ان الوافدين الجدد من الشباب الى سوق العمل وخاصة الذين لم تتح لهم فرصة اكتساب الخبرات سيجدون المتاعب للفوز بفرص عمل مثمرة.

- عثمان جلال من لوس انجلوس اوضح في ورقته



■ من الجلسة الافتتاحية ■

ان الوقت الحاضر الذي انخفضت فيه معدلات الزيادة السكانية بسبب قبول فكرة تنظيم الاسرة فان المؤشرات التي وثقت في منتصف القرن العشرين اكدت تزايد الانتاج العالمي للغذاء بمعدل اسرع من معدل الزيادة السكانية.

- الباحث بلقاسم صبري تحدث عن العولمة والرعاية الصحية اوضح في حديثه ان العولمة تشكل احدى اهم التحديات العالمية منذ العقود الاخيرة للقرن العشرين وذلك لخطورة انعكاساتها على الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية مشيرا الى ان ذلك دفع الكثير من المفكرين الى دراسة هذه الظاهرة واستشراف امكانية التعامل معها.

واكد د. صبري ان العولمة تؤثر على التنمية الصحية من خلال محددات الصحة ومختلف الخدمات والبرامج التي تساعد على تحسين الوضع الصحي.

ودعا في ختام بحثه الى وضع استراتيجية للتعامل مع تحديات العولمة تعمل على دراسة اثار العولمة في القطاع الصحي والاجتماعي ومساعدة البلدان على الاستفادة من القوانين الخاصة بالعولمة.

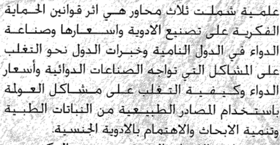
- الباحث جيل جي هاريسون اكد في ورقته على ان التعاون الدولي بذل جهودا للسيطرة على الامراض المعدية والحيلولة دون انتشارها.

واكد انه رغم التعاون الدولي فان سرعة ظهور وانتشار الامراض يتزايد بشكل مذهل. واوضح ان تطور الثقافات يرتبط ارتباطا وثيقا بتطور التجارة وخاصة في مجال الغذاء والمواصلات وتكنولوجيا المعلومات.

- الباحث الدكتور سمير بانوب و د. محمد العبادي تحدثا حول التطلع لعولمة ناجحة وتجربة مصر نحو صناعة الامصال واللقاحات واستعرضا السلبيات والاستراتيجيات التي يقتضي تطبيقها في مجالات الرعاية الصحية كاتباع التخطيط المشترك من دول العالم النامي والاسلامي ووضع معايير مبسطة لادارة الجودة في الخدمات الصحية.

"اليوم الثالث"

تضمنت فعاليات اليوم الثالث تسعة ابحاث



يجب دراسة آثار العولمة في القطاعين الصحي والاجتماعي

آثار العولمة في سوق العمالة وانعكاس ذلك على الاقتصاد والمجتمع

علمية شملت ثلاث محاور هي اثر قوانين الحماية الفكرية على تصنيع الادوية واسعارها وصناعة الدواء في الدول النامية وخبرات الدول نحو التغلب على المشاكل التي تواجه الصناعات الدوائية وأسعار الدواء وكيفية التغلب على مشاكل العولمة باستخدام المصادر الطبيعية من النباتات الطبية وتنمية الابحاث والاهتمام بالادوية الجنسية.

ومن اهم الابحاث التي قدمت بحث الدكتور عبد العزيز الصالح حول اثر العولمة على صناعة الدواء اعرب فيه عن قلقه نحو ارتفاع اسعار الأدوية المشمولة ببراءة الاختراع بنسبة تتراوح من ٥٪ و ٦٧٪ موضحاً أن هذه الأسعار سوف ترتفع بنسبة تتراوح من ٥١٪ و ٧١٪ وأكد كذلك أن بعض الاتفاقيات الأخرى لمنظمة التجارة العالمية مثل الاتفاق المتعلق بالقيود التقنية ومكافحة الأمراض والتدابير الصحية العامة من شأنها أن تؤثر في الصناعة الدوائية المحلية في البلدان النامية.

- أما الباحث ريتشارد سي ويلدر قدم ورقة بعنوان الفرص والمخاطر التي تكتنف تطوير صناعة الأدوية المحلية في الدول النامية بعد اتفاقية TRIPS الى ان الاتفاقية حددت التزامات مفصلة فيما يتعلق ببراءة الاختراع والعلامة التجارية والمعلومات السرية والتي بدأ العمل بها أول يناير عام ٢٠٠٠.

- د. صالح بن عبدالله أكد في بحثه أن التطورات العالمية في حقل العلم والتكنولوجيا تشكل بداية تغييرات اقتصادية واجتماعية هامة تعود الى سيطرة مجموعة الدول المتقدمة صناعياً على مصادر الثروات الطبيعية والصناعية على مستوى العالم. وأعرب عن توقعه بأن يؤدي تطبيق اتفاقية حماية الملكية الفكرية الى بعض الآثار



■ الباحثون ■

الإيجابية المتمثلة في تشجيع الابتكار والاكتشاف والمساعدة على نقل التكنولوجيا والحد من الاتجار في البضائع المقلدة وفي المقابل يمكن أن تؤدي إلى بعض الآثار السلبية المتمثلة في زيادة أسعار الأدوية المكتشفة المحمية بالبراءة وتركز الانتاج الدوائي في البلدان الصناعية من قبل الشركات العالمية.

"اليوم الرابع"

ناقشت جلسات هذا اليوم ١٠ أبحاث تناولت طرق توفير الادوية بصورة عادلة وسعر مقبول عن طريق سوق عربية مشتركة وكيفية التغلب على مشاكل التمويل لشراء الأجهزة الطبية اضافة الى تناول الجوانب الأخلاقية للعولمة من منظور اسلامي وعالمي.

- الشيخ محمد مختار قال في بحثه أن العولمة هو الطور الذي يراد أن تستقر عليه الإنسانية وهي امتداد للحداثة المتولدة عن النظام الرأسمالي.

ونبه الى خطورة الاعلام المعولم وتأثيره السلبي في الاقتصاد والثقافة.

واوضح ان الدول الغنية حصنت نفسها من السلبيات العولمة بواسطة التكتلات الكبرى بينما الدول النامية لا تزال متفرقة واقتصادها مهمش ومغيب.

- ادوارد المندروف من البنك الدولي اكد في بحثه حول "العولمة وخيار التقنية الصحية في الدول النامية" حاجة تلك الدول لتقرير خيارات واعية في مجال التقنية الصحية مشيراً الى ان تلك الدول تواجه ضغوطاً اقتصادية عند تقريرها ان الحاجة لموازنة الاعتبارات التقنية والثقافية والاقتصادية تعد أمراً جوهرياً.

وناقش بعض ردود الافعال تجاه ذلك وتناول

مناقشة البضائع العامة العالمية في مجال التقنية الصحية.

- مراد هوفمان من المانيا قال ان العولمة ليست حدثاً سابق التخطيط ولكنها عملية تلقائية تحدث حينما يوجد اختلاف صارخ بين المستوى العلمي التكنولوجي والاقتصادي واوضح ان المسلمين يستطيعون الفوز في تلك المعركة التي ستدور رحاها للإستيلاء على القلوب والعقول اذا استطاعوا عرض قيم دينهم من منطلق قوة لا من منطلق ضعف.

-د. ابراهيم جميل دعا في بحثه الى منظومة عربية صحية في اطار سوق عربية مشتركة للصحة والدواء والغذاء وذلك في ضوء المتغيرات العالمية التي تعيد رسم العالم في خرائط سياسية اقتصادية اجتماعية جديدة.

واعرب عن قلقه من تعقد المشكلة الصحية لدى الدول النامية بسبب الانفجار السكاني وتوزيع الدخل والهجرة وعلاقتها بالوبائيات العالمية المستحدثة.

- د. توفيق خوجة استعرض التجربة الخليجية للشراء الموحد للأدوية والمستلزمات الطبية في ظل العولمة وقال أن اهم ما يواجه المسؤولين عن الرعاية الصحية هو توفير الاموال اللازمة لشراء الاحتياجات الضرورية من الادوية.

واوضح ان دول المجلس بدأت في دراسة فكرة اقامة برنامج موحد للشراء عام ٧٦ مشيراً انه حقق العديد من الايجابيات.

- جونثان دي كويك من منظمة الصحة العالمية ناقش سبل تأمين الحصول على الأدوية الأساسية في الدول النامية وذكر أن ما بين عام ٧٧ و ٩٧ ارتفع عدد الذين يتحصلون على الادوية الرئيسة من ١،٢ بليون الى ٤ بلايين شخص ومع ذلك فإن ثلث سكان العالم لا يحصلون على الأدوية الرئيسة.

«اليوم الخامس»

نوقشت خلال اليوم الأخير للمؤتمر الجوانب الأخلاقية للعولمة من منظور اسلامي وكيفية توفير الدواء للمواطنين وذلك من خلال ثلاث ابحاث كان أولها للدكتور جعفر عبدالسلام بعنوان «العولمة وحق الإنسان المسلم في بيئة صحية مناسبة» استعرض فيه تطور حقوق الانسان في العصر



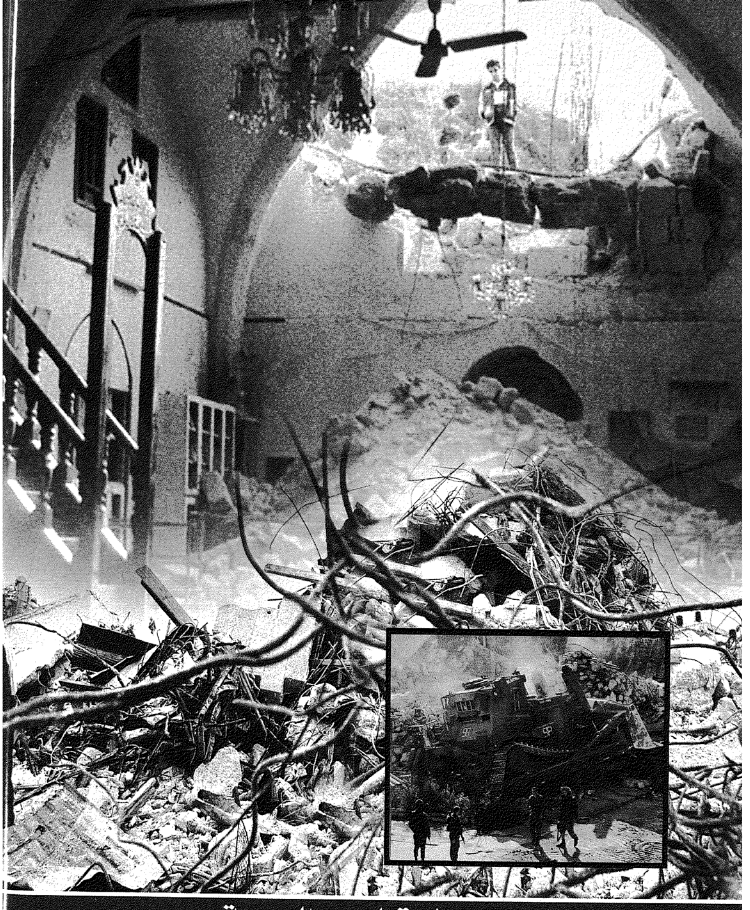
■ احدى حلقات النقاش ■

الحديث حتى نشأ منها جيل ثالث يسمى «حقوق التضامن» وتتمثل في حقوق الدول والشعوب في بيئة صالحة صحياً وحق الشعوب في التنمية والاتصال واكد الباحث على اهمية الربط بين العولمة وبين كفالة التمتع بالبيئة الصحية وقال اذا كانت العولمة تسعى إلى تقوية الترابط من شعوب العالم ودعم الأساس، بأننا جزء من عالم واحد فإن مجال أعمال هذا الحق في كل مكان هو المجال الذي يجب أن تسعى العولمة للعمل فيه.

- د. عمار الطالب تحدث عن أثر العولمة على السلوكيات عرض خلاله بعض الآثار التي تؤدي اليها العولمة في القيم الأخلاقية والدينية ومظاهر السلوك المختلفة والأذواق مركزاً على وسائل الاتصال المعاصرة وقوة أثر الصوت والصورة خاصة على الأطفال والشباب.

ودعا إلى إيجاد البدائل التي يمكن أن تحد من سلبيات العولمة وتقوي من ايجابياتها.

- د. طلال عتريس عرض بحث بعنوان «العولمة والأخلاق- أي رهان مستقبلي؟» ناقش فيه ما تعرضت له العولمة من النقد والاتهام بسبب المخاوف التي أشارت إليها معظم الدراسات بهذا الشأن خصوصاً في الجانب الاقتصادي وأشار إلى أن المفاهيم الظاهرة للعولمة جعلت كثيراً من الناس يقولون أن العولمة ضد الأخلاق وأنها بدأت تستهلك القيم التي انتجتها المراحل السابقة ودعا الدول الإسلامية والعربية إلى البحث عن حماية الأسس التي تشكل نظام المناعة في ثقافتها وأهمها النظام التربوي.



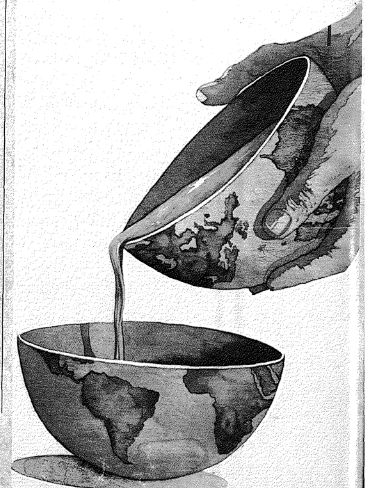
محمد مروان مراد

الفقر أكبر عوامل التلوث

هل يقضي تدمير البيئة في الجنوب على تطور الشمال؟

تواجه الدول الفقيرة أقصى تحد لها هذه الأيام: وهو أن تحافظ على مستوى النمو فيها دون "إحراق" البيئة.

كانت أنديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية السابقة تلقي خطاباً في مؤتمر بالأمم المتحدة عن الحفاظ على البيئة في استوكهولم، بدأت خطابها للجمهور بإعلان أن "الفقر هو أكبر عوامل التلوث".



وأضافت "إن الفقراء في الدول النامية يساهمون في تدمير البيئة من خلال ممارساتهم اليومية كإشعال الحرائق في الغابات. إن الفقراء ليسوا حاقدين، لكنهم يقضون ببساطة على أرخص مصادر الطاقة المتاحة لديهم".

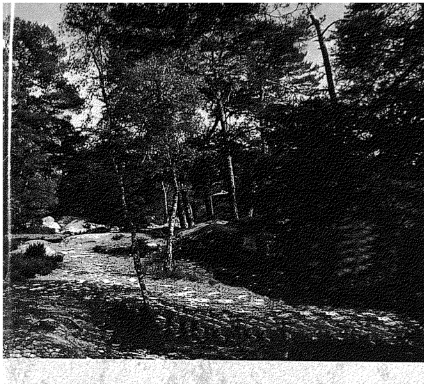
في الرحلة نفسها إلى السويد منذ حوالي ثلاثين عاماً قالت أنديرا: "إن الفقر القادم بسرعة هو التحدي العالمي الآن، لا للدول النامية فحسب بل للمتقدمة أيضاً. فكل شيء متصل ببعضه هذه الأيام. الأغنياء والفقراء، والبيئة والاقتصاد".

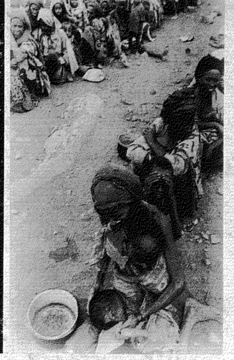
إن البيئة في العالم تبدو على صورة أسوأ بكثير مما كانت عليه أيام تحدثت أنديرا، وتعترف مؤسسات الغرب بحساسيتها الشديدة تجاه المقولات البيئية. أما في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية فهناك المليارات من الناس يواصلون التشبث بالمشكلة التي اعترفت بها رئيسة الوزراء الراحلة.

ويمكن لاقتصاديات الدول المتقدمة أن تصبح أكثر عطفاً تجاه مشاكل البيئة في العالم لكن دول العالم الأكثر فقراً يبدو أنها سوف تصبح أكثر عنفاً تجاه المشكلة نفسها. فهل يمكن عبور هذه الفجوة؟

كوابيس بيئية في المدن الكبرى

الأخبار التي تواكبنا غير مشجعة، ففي غربي أفريقيا وأجزاء كثيرة من آسيا تتجمع حرائق الغابات لتنتج نوعاً من التصحر على مستوى شاسع. وتقدر الإحصائيات التي أعلنها معهد





المصادر الطبيعية في واشنطن، أن خُمس غابات العالم الأصلية فقط هي التي تحتفظ ببكارتها حتى الآن. وإذا نظرنا إلى سلّم التطور، فإن مدناً مثل بكين ونيودلهي ولاجوس ومكسيكو سيتي قد أصبحت كوابيس بيئية نتيجة التسريع الهائل في تلوث السيارات والمصانع بها.

ويعرب كاول بوب مدير نادي سييرا التنفيذي، عن انزعاجه بسبب انتشار التلوث على مدى كبير ما يجلب معه المرض بصورة متفاقمة في الصين مثلاً. وفي التجمعات القريبة من المصانع التي تعتمد على الفحم أساساً فيها، كم تكون تكاليف علاج المرضى بها؟ ستبلغ بلايين الدولارات.

ويقول بوب "تواجه البلاد النامية موقفاً عصيباً نتيجة الأخطاء الاقتصادية التي تقع فيها، كما يحتاج العالم النامي إلى ان يدفع الثمن أكثر من البلاد الغنية في الشمال الصناعي نتيجة لاستثمارات طويلة المدى خلال النمو الاقتصادي. لماذا؟ لأنها لا يمكن أن تتحمل تلك النفقات الهائلة لتنظيف النفايات غير الكفء التي تستخدمها".

إن "دفع الثمن" من قبل الدول النامية أكثر من الغنية لا يجعل الأمر سهلاً أبداً. يتضح هذا من قمة عقدتها مجموعة ٧٧ وهي المنظمة التي تمثل ١٣٢ دولة فقيرة عبر العالم. يوبخ زعماء هذه البلدان نظائرهم في البلدان الغنية لمحاولتهم فرض المستويات الغربية في النظم والقوانين البيئية، كما يقولون، وذلك سوف يحرمهم من خطوات النمو الاقتصادي الذي يحتاجون إليه.

وسوف يبطل هذا عقود استيراد التكنولوجيا الغربية مثل الصناعات القائمة على التدخين وقوى الطاقة، التي تساهم غالباً في زيادة التدهور البيئي بتلك البلاد النامية لكن أي تكنولوجيا غربية باستطاعتهم أن يتحملوا ثمنها.

إن هذا سوف يحدث، أو يحدث بالفعل مجموعة معقدة من المشاكل نتيجة تنافس كثير من الوكالات والمؤسسات الدولية على مصادر التمويل التي تنسجم معها. كما أن الأمم المتحدة وحدها لديها ٥٤ وكالة وبعثة دولية تركز على "التطور المدعوم". ولذلك يجب على البنك الدولي وبنوك التنمية المتنوعة والاتحاد الأوروبي، أن تقوم بدور مختلف تجاه المساهمة للقضاء على هذه المشكلة أو التخفيف من عواقبها الناجمة.

وهناك أيضاً "نادي الأغنياء" وهي منظمة فرنسية للتعاون الاقتصادي والتنمية وبها ٢٩ عضواً، تقوم هذه المنظمة بالتبرع سنوياً بحوالي ٤٠ بليون دولار للدول الفقيرة لمساعدتها في تجاوز أزمات التنمية والبيئة.

هل يجب على هذه المنظمات جميعاً أن تفعل شيئاً مختلفاً لحل تلك الكارثة البيئية والاقتصادية في الجنوب؟ كان ذلك واحداً من المساعي في قمة الألفية التي عقدتها أجنحة الأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر الماضي لمحاولة تدارك المشكلة.

طوكيو أغلى مدينة في العالم

حصلت طوكيو مجدداً على لقب أغلى مدينة في العالم متقدمة كثيراً في هذا المجال على أوسلو ونيويورك وشيكاغو واستوكهولم كما أفادت دراسة مقارنة أجراها بنك يو. بي. اس السويسري شملت الأسعار والرواتب في ٥٨ مدينة كبيرة في القارات الخمس.

ففي أوسلو ونيويورك وشيكاغو وزيوريخ واستوكهولم تزيد كلفة المعيشة (محسوبة على أساس ١١١ سلعة وخدمة لا تشمل إيجار السكن) وفقاً لمعايير الاستهلاك الأوروبية بنسبة تتراوح بين ٣٥ و ٤٠٪ عن المعدل العالمي لكنها في طوكيو تزيد بمعدل ٩٠٪.

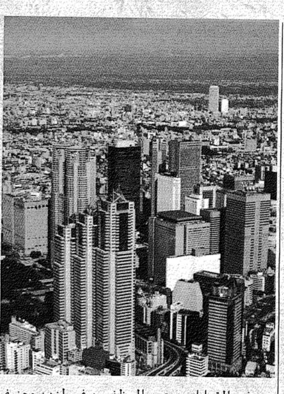
وتلي طوكيو حسب العد التنازلي سنغافورة وسيئول وكاراكاس ولندن وجنيف وكوبنهاجن. وتحتل باريس المركز الـ ١٩ وبرلين المركز الـ ٣١ . وإذا ما أضيف إيجار المسكن فإن الفارق بين طوكيو وبين المدن الأخرى سيزيد أكثر.

وفي المقابل تعتبر كلفة المعيشة على أساس المعيار نفسه رخيصة في بومباي وبودابست ووارسو ومانيلا وجوهانسبورغ وجاكرتا.

ومن ناحية القدرة الشرائية على أساس الراتب الخام فإن هذه القدرة تزيد في لوكسمبورج وتتراوح بين ٦٤٪ و٩٠٪ في المتوسط عن المدن الأخرى التي شملتها الدراسة.

وفي مجال ساعات العمل كانت هذه الساعات الأطول في المدن الآسيوية مع ٢١٠٤ ساعات سنوياً في المتوسط مقابل ١٧٤٣ في أوروبا الغربية.

وأشارت الدراسة إلى أن ساعات العمل في باريس تقل حتى عن ١٦٠٠ ساعة سنوياً وفي امستردام وبرلين وفرانكفورت وكوبنهاجن وفيينا تقل عن ١٧٠٠ .



في المقابل يعتبر الموظفون في لندن وجنيف وزيوريخ واستوكهولم الأكثر نشاطاً في أوروبا الغربية مع ساعات عمل سنوياً تبلغ حوالي ١٨٥٠ ساعة. لكنهم مع ذلك يعملون أقل من موظفي أوروبا الشرقية حيث يبلغ متوسط ساعات العمل في المدن الكبرى ١٨٩٤ ساعة سنوياً وفي أمريكا الشمالية (١٩٠٩ ساعات) والشرق الأوسط (٢٠٠٩ ساعات) وأمريكا الجنوبية (٢٠٦٥ ساعات).

وهذه الدراسة هي الدراسة المقارنة الحادية عشرة التي يصدرها البنك السويسري. وكانت الأخيرة صدرت سنة ١٩٩٧ واحتفظت فيها طوكيو أيضاً بصدارة أغلى مدن العالم وهو المركز الذي احتلته في الدراسة التي أجريت عام ١٩٩٤ .

اكتشاف أقدم نظام تكييف للهواء في التاريخ.. في «حموكار» السورية

أعلن فريق من علماء الآثار أنهم اكتشفوا أقدم مدينة في العالم في منطقة نائية شمال شرق سورية يعود تاريخها إلى ستة آلاف سنة قبل الميلاد.

وجاء في تقرير من مدينة الرقة السورية: أن هذا الاكتشاف يشير إلى أن المدينة المكتشفة، هي أقدم بحوالي ٢٥٠٠ سنة من أي مدينة تاريخية مكتشفة حتى الآن.

تدعى المدينة "حموكار" وتقع بين نهري دجلة والفرات، في المنطقة المعروفة في التاريخ القديم باسم شمال الرافدين. وتنتشر المدينة على مساحة ٧٥٠ دونماً من الأرض ويعتقد بأنها كانت موطناً لحوالي ٢٥ ألف نسمة.

ومن المكتشفات التي تم العثور عليها في المدينة آلهة صنمية ومجوهرات، ولكن من أكثر الأمور دهشة هو اكتشاف اقدم نظام للتكييف الهوائي في التاريخ. ويتمثل نظام التكييف في وجود مقرات بجدران ثنائية تسمح بتدفق الهواء على طريقة التكييف. وقد عمد سكان المدينة إلى استحداث ذلك النظام لمقاومة حر الصيف الشديد.

ويقول الدكتور محمد مكتاش مدير بعثة الحفريات السورية الأمريكية المشتركة ومدير الآثار في متحف الرقة: ليس هناك شك بأن هذا الاكتشاف هو الأكثر إثارة في تلك المنطقة، وقد عرفنا منذ البداية بأن حموكار قديمة جداً، ولكن عندما بدأنا الحفريات عثرنا على أشياء لم نرها من قبل، فهناك مواد إسلامية وهلنستية ومواد يعود تاريخها إلى الألف السادس قبل الميلاد.

وعثر المشاركون في الحفريات من سورية وجامعة شيكاغو الأمريكية، على تماثيل بورسلان للأسود والنمور والدببة والأحصنة إضافة إلى مسبحة تضم سبعة آلاف حبة.

ومن المتوقع أن تثير هذه المكتشفات إعادة التفكير، حول كيفية تطور الإنسان في مهد الحضارة بين النهرين العظيمين في الشرق الأوسط الفرات ودجلة، وفي هذه المنطقة نشأت أقدم الحضارات في العالم.

وأضاف التقرير: ان الشعوب التي عاشت في حموكار أقدم بحوالي ألف عام من السومريين، ولكن لم يعرف بعد من هم هؤلاء الشعوب، ومن أين جاءوا كما أوضح الدكتور مكتاش. وفي حال معرفة ذلك فمن المتوقع أن تتغير أشياء كثيرة في فهمنا للتاريخ. وقال البرفسور ماكغير جيبسون من جامعة شيكاغو الأميريكية نحن بحاجة لإعادة النظر في أفكارنا حول بدايات الحضارة، ويجب علينا العودة إلى الوراء في التاريخ أكثر مما فعلنا حتى الآن، وهذا يعني أن تاريخ الممالك أو الدول القديمة قد حدث قبل اختراع الكتابة.



ثقب الاوزون ينتشر على مساحة ١٠,٥ مليون ميل مربع

حدّد الاجتماع الأول لمجموعة العمل الدولية، الذي انعقد مؤخراً، السيناريوهات المستقبلية حول المشاكل البيئية الملحّة التي يُقبل العالم على مواجهتها يوماً بعد آخر.

ثقب الأوزون.. التصحر.. الجفاف

من المشاكل البيئية التي يواجهها كوكب الأرض، اتساع ثقب الأوزون، حيث ذكر تقرير لوكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" صدر في أكتوبر الماضي، أن ثقب الأوزون في الغلاف الجوي المحيط بالأرض فوق القارة الجنوبية، ازداد اتساعاً وان التئام هذا الثقب قد يستغرق وقتاً أكبر مما كان معتقداً من قبل. وأظهرت البيانات التي أرسلتها الأقمار الصناعية خلال قياسها لحجم هذا الثقب، أنه ينتشر بسرعة في منطقة تصل إلى ١٠,٥ مليون ميل مربع.

ويُرجع العلماء تآكل طبقة الأوزون إلى سلسلة معقدة من التفاعلات التي تساعد عليها مواد معينة، أبرزها غازات الكلوروفلوروكربون والهاليون، حيث صنعت منها مركبات لأول مرة في الثلاثينيات، ولم يكتشف أثرها الكبير في طبقة الأوزون إلا في عام ١٩٧٤.

ويؤكد العلماء أن طبقة الأوزون تحمي الأرض من الأشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس، وحذّروا من أنه إذا استمرت معدلات تدمير الأوزون على المنوال الحالي، فإن السنوات القادمة ستشهد زيادة كبيرة في عدد الإصابات بسرطان الجلد ومرض المياه البيضاء في العين. وفي مواجهة هذا الخطر عقدت العديد من المؤتمرات الدولية سعياً للوصول إلى آليات عمل لحماية كوكب الأرض والحفاظ على التوازن البيئي عليه.

ومنذ مؤتمر استوكهولم عن البيئات البشرية، بُذلت محاولات عديدة لحماية كوكب الأرض، بدءاً من الاستراتيجية الدولية للبيئة لسنة ٨٠ وقمة الأرض في عام ٩٢ في البرازيل ثم قمة الأرض في واشنطن عام ٩٧ التي أعقبتها وقفة حقيقية مع تدهور المناخ الناشئ عن تلوث بيئة الأرض، ثم جاءت وقفة في مؤتمر كيوتو في اليابان في ديسمبر ٩٧.

وقد ازدادت المخاطر التي تهدد البيئة في العالم، بعد أن اكد العلماء أن هناك حوالي ألف مليون شخص يستنشقون هواء شديد التلوث ويأكل التصحر حوالي ٢٥٪ من الأراضي.



مشكلات بيئية

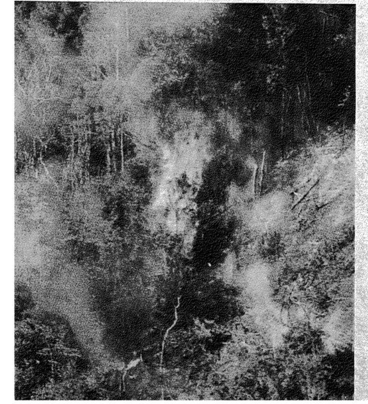
تشير التقارير الدولية إلى أن حوالي ٨٠٠ مليون شخص يعيشون في الدول الفقيرة دون إمدادات من مياه الشرب النقية، بالإضافة إلى تلوث مصادر المياه العذبة في ٥٥ دولة من دول العالم.

كما أن هناك حوالي ٢٠٠ مليون شخص بدون صرف صحي، فضلاً عما يقاسونه من تلوث الهواء، وتدهور الأراضي الزراعية وتدمير الغابات وانقراض أنواع من الحيوانات. ومن الأخطار البيئية التي يحذّر علماء البيئة منها، إمكانية تسرّب مياه البحار المالحة إلى مياه الأنهار العذبة بما يؤثّر على إمدادات مياه الشرب وصيد الأسماك.

كما سيؤدي الجفاف الناتج عن هذه الظواهر الطبيعية خاصة الموجات الحارة، إلى انتشار أمراض المناطق الحارة، مثل مرض الملاريا في مناطق لم تعرفه سابقاً مثل الولايات المتحدة الأمريكية بحلول أواخر القرن الحالي.

وقد شهد العالم في الأعوام الأخيرة ارتفاعاً شديداً في درجات الحرارة، وأظهرت دراستان علميتان من جامعة "ايست انجليكا" البريطانية صدرتا في اغسطس الماضي أن عقد التسعينات هو العقد الأشد حرارة منذ ٦٠٠ عام وأن عام ١٩٩٨، كان من أشد الأعوام حرارة منذ حوالي ألف عام، وذكرت الدراستان أن القرن العشرين كان أكثر حرارة منذ مئات السنين، وأن الدراسات التي أجريت على عينات من الثلوج والشعاب المرجانية في أوروبا وكندا، أكدت أن درجة الحرارة في نصف الكرة الشمالي من الأرض بلغت رقماً قياسياً عام ٩٨ لم تصل إليه منذ حوالي ألف عام.

ويحذر العلماء من أحوال مناخية أكثر قسوة تجلب المزيد من موجات الحرارة والفيضانات والجفاف والعواصف، إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة لتخفيض انبعاث الغازات في أسرع وقت، حيث من المتوقع أن ترتفع درجة الحرارة بحوالي ١,٥ درجة بحلول عام ٢٠٥٠، الأمر الذي سيؤدي إلى انصهار أجزاء من جبال الجليد وحدوث فيضانات جارفة وارتفاع منسوب المياه في المحيطات.



ألف مليون شخص يستنشقون هواء شديد التلوث

ثلثي غابات العالم لم يعد لها وجود

التصحر والخسائر الاقتصادية

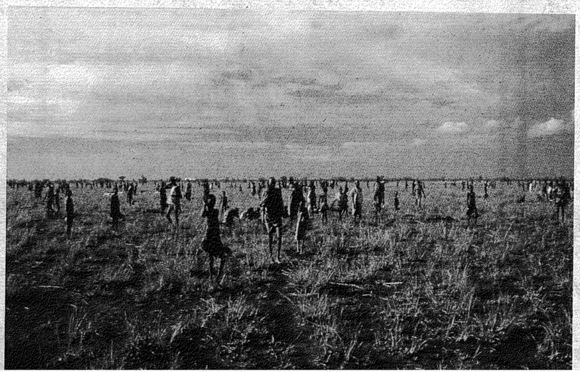
في تقرير الأمم المتحدة صدر في أغسطس الماضي أكد أن عدد الدول التي تعاني من ظاهرة التصحر ارتفع إلى حوالي ١١٠ دول وتضرر منها حوالي ٢٥٠ مليون نسمة، بينما يتعرض لخطرها مليار آخر من البشر، يشكلّون خُمس سكان العالم بسبب الزحف الصامت للتصحر سنوياً، مما يسبّب خسائر اقتصادية تقدر بحوالي ٤٢ مليار دولار منها تسعة مليارات في إفريقيا وحدها.

وأوضحت دراسة صادرة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن حوالي ثلثي غابات العالم الأصلية لم يعد لها وجود، وأنه يجري حالياً إتلاف الغابات الاستوائية بما يصل إلى سبعة عشر مليون هكتار سنوياً، وأكدت أن نحو ثلاثمائة وخمسين مليون شخص في الدول الإستوائية يعيشون بفضل أنشطة زراعية وصناعية مختلفة قائمة على هذه الغابات.

وتعتبر إفريقيا القارة الوحيدة التي تفاقمت فيها مشكلة الجوع في السنوات الخمس والعشرين الماضية، ويرجع خبراء البيئة ذلك إلى الجفاف الحاد الذي تشهده منذ الثمانينات، وأشار تقرير أعده خبراء الأمم المتحدة في نهاية العام الماضي، إلى أن إفريقيا تخسر نحو ٦٪ من مساحة الغابات سنوياً تعادل حوالي ٣٫٣ مليون هكتار.

كما أشار إلى أن حوالي ٥٤٪ من الأفارقة محرومون من مياه الشرب النقية و٦٦٪ محرومون من مرافق الصرف الصحي.

وهناك مشكلة أخرى تعاني منها دول العالم، وهي مشكلة النفايات، وحذر علماء البيئة من مخاطر دفن الدول المتقدمة لمخلفات النفايات الخطرة في أراضي الدول النامية، حيث أن هذه النفايات قادرة على إحداث تلوث بيئي قد يصل مداه الزمني إلى مئات أو آلاف السنين، كما أنها تؤثر على صحة الإنسان والحيوان وتلوث المياه الجوفية التي تنتهي في البحار والأنهار فتبيد الأحياء المائية.





النفايات، والتمدد الحراري

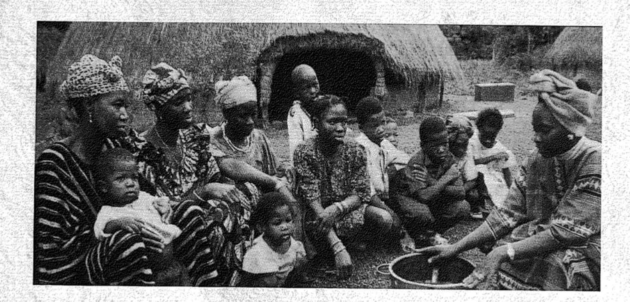
ويحاول برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة القضاء على مشكلة تصدير النفايات من الدول الصناعية إلى الدول النامية، وفي هذا المجال جاءت اتفاقية بازل عام ١٩٨٩ التي وقعت عليها ٨٨ دولة، والتي تفرض قيوداً على تصدير النفايات الخطرة.

وبالإضافة إلى ذوبان كميات من الجليد، فهناك ظاهرة أخرى بدأت آثارها واضحة على سواحل العديد من دول العالم، وهي ظاهرة التمدد الحراري للمحيطات، حيث تؤدي كل من الظاهرتين "ذوبان الجليد والتمدد الحراري للمحيطات" إلى ارتفاع مستوى سطح البحر، مما يؤدي إلى غرق مساحات من الأراضي الساحلية في بعض أماكن من العالم.

وأكدت دراسات الأقمار الصناعية، أن منسوب سطح البحر يرتفع بمقدار ٣ مليمترات خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ويقدّر العلماء ارتفاع مستوى سطح البحر خلال الخمسين أو المائة سنة القادمة، بنحو نصف متر إلى متر ونصف، وفي هذه الحالة وكما يؤكد العلماء فإن مساحات شاسعة من الأراضي الساحلية لن تتعرض للغرق فقط، بل إن نظماً بيئية يمكن أن تتعرض للدمار، كذلك إمدادات المياه الجوفية يمكن أن تتلوث بمياه البحار المالحة.

ويرجع العلماء توقعاتهم بحدوث زيادة كبيرة في درجات الحرارة، إلى وجود نسبة كبيرة من الغازات الحابسة للحرارة في الجو، مما يؤدي إلى تكوين غلاف جوي حول الأرض يشبه الصوبة أطلقوا عليه اسم "الصوبة الحرارية"، ومن أهم هذه الغازات غاز ثاني اكسيد الكربون وأكسيد النيتروجين والميثان وبخار المياه، والتي تتميز بقدرتها العالية على امتصاص الحرارة الصادرة من الأرض، والاحتفاظ بها لفترة طويلة وإشعاعها مرة أخرى إلى الأرض مما يزيد من درجة حرارتها.





النساء ٦٠٪ من فقراء العالم وثلثا الأميين

وجهت الدكتورة نفيس صادق المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان رسالة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للسكان، والذي تحتفل به الأمم المتحدة تحت عنوان (اليوم العالمي للسكان ٢٠٠٠) لإنقاذ حياة النساء. وأشارت الدكتورة نفيس صادق في رسالتها بهذه المناسبة إلى المخاطر التي تتعرض لها النساء على المستوى العالمي، مشيرة إلى وفاة امرأة واحدة كل دقيقة بسبب الحمل، بينما تعاني أعداد أكبر من المرض والإصابات.

كما أشارت الرسالة إلى أن حمل الفتيات الصغيرات ينطوي على أكبر المخاطر، حيث أن احتمالات موت الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٠ إلى ١٤ سنة تزيد بمقدار خمس مرات عن احتمالات موت النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٤ عاماً.

وأشارت الرسالة كذلك إلى أن النساء يواجهن خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة وغيره من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي بدرجة أكبر من الرجال، وفي أفريقيا يزيد عدد النساء المصابات بفيروس نقص المناعة عن عدد الرجال المصابين بمقدار مليون امرأة.

المرأة في مواجهة العنف والفقر والأمية

وذكرت رسالة الدكتورة نفيس صادق أن العنف يتسبب في وفاة أعداد من النساء تعادل الأعداد التي يودي بها السرطان خلال سنوات إنجاب المرأة، حيث تتعرض واحدة من بين كل ثلاث

نساء لشكل من أشكال العنف في وقت ما من أوقات حياتها.

وأضافت الرسالة ان المرأة تتحمل في حالات الطوارئ مسؤولية المسنين والصغار من أفراد الأسرة غير أنها لا تتمتع بكثير من الحماية، وتتعرض النساء في حالات الطوارئ لدرجة أكبر من مخاطر العنف وذكرت الرسالة أن كثيراً من النساء لا يتمتعن بالحرية في الإقدام على الاختيارات التي تشكل حياتهن. وفيما يتعلق بفقر المرأة ذكرت الرسالة أن النساء والفتيات يشكّلن نسبة ٦٠٪ من فقراء العالم، ولايحصلن على كثير من التعليم فثلثا الأميين في العالم من النساء، كما أنهن يفتقرن إلى الرعاية الصحية فهناك ٣٥٠ مليون امرأة لا يتمتعن بخدمات الصحة الإنجابية، ولا يلعبن سوى دور محدود في القرارات السياسية فلا تزيد نسبتهن على امرأة واحدة بين كل ثمانية برلمانيين.

وأضافت الرسالة أن تحسين التعليم والخدمات الصحية بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية يتيح للمرأة فرصة أكبر في اتخاذ القرارات، فالمرأة التي تسيطر على حياتها تواجه مخاطر أقل في حياتها.

ودعت الدكتورة نفيس صادق في رسالتها إلى ضرورة الالتزام بتوفير حقوق المرأة، موضحة أن الرجال والنساء يتمتعون بحقوق متساوية، ومن بين الحقوق الحق في التعليم والرعاية الصحية بما في ذلك الصحة الايجابية.

كما طالبت بضرورة العمل من أجل تغيير القوانين والممارسات والاتجاهات وأشكال السلوك والقيادة، من أجل الحفز على التغيير وتحديد الأهداف وإزالة العقبات والمخاوف بقوة الدفع.

كما دعت الرسالة إلى أن يكون الرجال جزءاً من هذه العملية، حيث يستطيع الرجال من القادة على الصعيدين المحلي والوطني، أن يبادروا بإنجاز التغيير ويشجعوا عليه ويستطيع العاملون الصحيون والمربون منهم أن يشجعوا على الوصول إلى الخدمات ويعملوا على تحسينها، ويستطيعوا كأفراد في الأسرة وفي قوة العمل وفي المجتمع المحلي أن يضطلعوا بالمسؤولية الشخصية في ضمان احترام النساء وسلامتهن داخل الأسرة وخارجها على حد سواء.

ودعت الرسالة إلى ضرورة العمل من أجل إنقاذ حياة المرأة من أجل أنفسنا ومن أجل مجتمعنا ومن أجل العالم بأسره.



مسجد أثري في مالي



أدرجت منظمة "اليونسكو" المسجد الكبير المبني بالطين في وسط مدينة "دجيني" بدولة "مالي" في عداد المباني الأثرية والتاريخية المحمية، وقد أكسب المسجد بهذه الصفة مدينة "دجيني" شهرة واسعة باعتبارها مركزا إسلامياً قديماً. ... ولكن المدينة مهددة حالياً بالسد الذي يحبس تدفق المياه عنها، وتبذل المنظمة جهودها لدرء الخطر عنها.

مدن العالم على الإنترنت أكثر مدن العالم تلوثاً

تعتبر مدينة تانانا ريفو عاصمة مدغشقر ثاني أكثر مدن العالم تلوثاً بعد ريو دي جانيرو، حسبما أفادت دراسة أنجزها المعهد الوطني للعلوم والتقنيات.
وأوضحت الدراسة أن هذا التلوث الذي تم قياسه منذ بضعة أشهر في أحياء مختلفة، ناجم بصورة رئيسية عن الغازات المنبعثة من عوادم السيارات. ويسجل كثافة من الرصاص والمعادن الثقيلة تصل أحياناً إلى ٣,٥ ملغ في المتر المكعب.
ووسائل النقل العام (باصات وسيارات أجرة) والشاحنات هي المسؤولة الأولى عن الجو الملوث المخيم في عاصمة مدغشقر.
وقد أوضح مساعد رئيس قسم الأمراض النفسية في مستشفى المدينة من جهته، أنه يعالج حوالي ٨٠ مريضاً في الشهر يعانون من مشاكل مرتبطة بالتلوث بسبب الغازات المنبعثة من عوادم السيارات، مشيراً إلى انتشار قوي للربو بأنواع مختلفة.
ولا تمارس أي رقابة على السيارات في هذه العاصمة التي تضم ١,٥ مليون نسمة، رغم أنها تقع على ارتفاع ١٣٠٠ متر وتتمتع بتهوية جيدة عموماً. وان كانت السيارات ولا سيما الشاحنات، قد تضاعف عددها في أقل من عشر سنوات، ومعظمها سيارات قديمة مستعملة مستورة من أوروبا، إلا أن نوعية الوقود الرديئة التي تنتجها المصفاة المحلية مسؤولة كذلك عن الدخان، وأعلنت السلطات أنها ستتخذ إجراءات حازمة، ولاسيما أثناء إجراء الكشف الفني الإلزامي للسيارات التي تعود إلى أكثر من خمس سنوات، لمكافحة هذا التلوث المتزايد في جو العاصمة.

الحد من انبعاث الغاز المسخن للجو



- تعهدت الحكومة اليابانية بمضاعفة جهودها للحد من انبعاث الغازات الدفيئة المسببة لسخونة الجو والتي سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في العام ١٩٩٩.
ونقل عن مسؤول في وزارة البيئة اليابانية قوله: إن هذا الارتفاع المقلق لم يحل دون تأكيد حكومة كويزومي المثابرة في جهودها بغية التوصل إلى الأهداف المحددة في برتوكول كيوتو، وأضاف المسؤول أن نسبة الارتفاع الحاصلة جاءت مطابقة لتوقعات المسؤولين في الوزارة، مشيراً إلى إمكان ربط هذا الارتفاع بالانتعاش الخجول الذي شهده الاقتصاد الياباني في عام ١٩٩٩. وكان تقرير حكومي قد أشار إلى ارتفاع في انبعاثات الغازات ذات مفعول الدفيئة عام ١٩٩٩ بنسبة ٢,١٪، قياساً إلى العام السابق ما شكل أول ارتفاع سنوي منذ ثلاثة أعوام، وأضاف التقرير أن كمية هذه الغازات بلغت ١,٣ مليار طن عام ١٩٩٩ أي بزيادة بلغت ٦,٨٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٠.
يذكر أن طوكيو تعهدت بتقليص انبعاثات الغازات بمقدار ٦٪ بين العامين ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ مقارنة بنسب العام ١٩٩٠ في إطار البروتوكول تمت مناقشة حيثيات تطبيقه في بون في ألمانيا مؤخراً.

ندورة حول الآفاق المستقبلية للعمارة السكنية البيئية في مدينة حمص

ناقشت ندوة حول الأفاق المستقبلية للعمارة السكنية البيئية نظمها المجلس الأعلى للعلوم في سورية بالتعاون مع جامعة البعث في مدينة حمص السورية وشارك فيها خبراء وباحثون من سورية ولبنان والأردن، وذلك في الأسبوع الثاني من شهر مايو ناقشت عددا من المحاور تتعلق بالواقع الراهن للسكن والنسيج العمراني، والرد على طريقة البناء الهندسي التجاري المنتشرة بسرعة وتقديم نماذج لدراسات هندسية بيئية انسانية متكاملة يمكن اعتمادها كأساس لبناء مسكن صحي ومريح واقتصادي.

وقدم المشاركون مداخلات عديدة توزعت على ثلاثة محاور ومنها ما يتعلق بالتشكيل العمراني والمعماري الملائم للبيئة السكنية المستدامة شبه الصحراوية وهندسة السلوك البشري في وضع اسس التشكيل العمراني والمعماري في المناطق الصحراوية. كما تم مناقشة استخدام تقنيات الطاقة المتجددة في السكن البيئي، ونحو استجابة مناخية افضل في التصميم العمراني التكامل والاستفادة من تقنيات الطاقة المتجددة في السكن المستقبلي وطرق تهوية التجمعات السكنية في المناطق شبه الصحراوية. وكيفية حفظ الطاقة في المباني باستعمال وسائل التصميم السلبي. كذلك في مناقشة الدور البيئي للفناء الداخلي في السكن التقليدي في المنطقة العربية وأفاق تطوره، حيث طالب المشاركون باعادة التفكير في هذا الفناء لخلق التواصل بين التراث والمعاصرة لاعطاء افضل صورة ممكنة للابنية السكنية في المنطقة العربية. كما القوا الضوء على الدور البيئي لهذا الفراغ المهم من المسكن التقليدي والذي يتمتع بأهمية خاصة في ظل العمارة المعاصرة التي الفته من المباني وجعلته جزءاً من التراث.

كما طالب المشاركون في الندوة استفادة المهندسين من عناصر التهوية في المسكن العربي التقليدي وتطويرها واستخدامها في التجمعات السكنية المستقبلية ومن ثم اكمال النقص اللازم من الطاقة في التدفئة والتكييف وذلك بادخال تقنيات الطاقة المتجددة (شمس، رياح، حرارة، باطن الأرض) في تصميم التجمعات السكنية.

المؤتمر الدولي للمجلس الاوروبي

(الميثاق الحضري الاوروبي) THE EUROPEAN URBAN CHARTER

١٦ - ١٧ مايو ٢٠٠٢م صوفيا/ بلغاريا

تبنى المجلس الاوروبي ممثلا في مجلس السلطات المحلية والاقليمية منذ ١٠ سنوات هذا الميثاق بعد فحص نتائج عمل عدد من السنين حول السياسات الحضرية. والميثاق يقدم مقترحات تعكس حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية في المجلس الاوروبي وهذا المؤتمر يهدف إلى شرح هذه المبادئ ونشرها.

التنظيم:

مجلس السلطات المحلية والاقليمية (يتبع المجلس الاوروبي)

أهم الموضوعات:

- الميثاق الحضري الاوروبي : النشأة، الاهداف، المبادئ.
- الميثاق كعامل للاستقرار الحضري.
- البيئة العمرانية للمدينة.
- تحديث الميثاق وتطويره ونشره.

لغة المؤتمر:

الانجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والبلغارية.

المؤتمر الدولي للاتحاد الدولي للإسكان والتخطيط

(إعادة صياغة المدن: المحافظة والإيجاد)

ليوبجانا، سلوفانيا ١٩-٢٢ مايو ٢٠٠٢م

يعد موضوع هذه الندوة من القضايا التي تواجه المدن دوما. كما ان المواءمة بين مسألة النمو والفرص الجديدة في الإنماء الحضري مع الحفاظ على المستوى الجيد للبيئة الحياتية من المهام الصعبة.
والمدن تتنافس على المستوى العالمي في وضع الحلول للمشكلات القائمة ومواجهة التحديات المستقبلية.. وهناك بعض الأسئلة المهمة التي تواجه القائمين على العمل مثل ما ينبغي الحفاظ عليه وما يمكن تغييره وكيفية الحفاظ على التنوع والجودة..
وقد قامت لبجانا التي تستضيف هذا المؤتمر بمهمة معقدة عند وضعها لاستراتيجية معدلة للتنمية المكانية.. وهي مكان مناسب للاطلاع على هذه التجربة والحصول على كثير من المعارف الجديدة.
التنظيم:
معهد التخطيط الحضري لجمهورية سلوفانيا
أهم المحاور:
* معايير الجودة.
* التخطيط التكاملي.
* العمليات ذات القيمة المضافة.
لغة المؤتمر: اللغة الانجليزية

مؤتمر المنظمة الدولية لعلوم الإسكان

التشييد للإسكان: مهمة تحتاج لعلوم متداخلة

٩-١٣ سبتمبر ٢٠٠٢م ، كويمبرا - البرتغال

هذا المؤتمر الثلاثون في سلسلة المؤتمرات التي تعقدها منظمة IAHS حول الاسكان..
وهذا العلم "الاسكان" له صلة بجميع وجوه العلوم الإنسانية والعمرانية كما ان نشاطات الإنشاءات الاسكانية تعتمد على مهام متعددة ومتصلة في نفس الوقت ببعضها.
هذا المؤتمر يؤكد الطبيعة التداخلية للمأوى البشري.

التنظيم :
- جامعة كويمبرا - كلية العلوم والتكنولوجيا.
- جمعية المهندسين البرتغاليين.
- المنظمة الدولية لعلوم الاسكان IAHS، أمريكا.

أهم الموضوعات:
- أدوات جديدة للتعليم
- التطورات العمرانية
- القيم الثقافية والاجتماعية
- الإنشاء البيئي والمستديم
- إدارة الإنشاءات
- باثولوجية البناء
- تقنيات التأهيل
- قضايا الجودة
- سياسات الاسكان، نظم التمويل
- تكنولوجيا الإنشاءات
- التخطيط الحضري
- مواد البناء
- الصحة والسلامة
- فيزيائية البناء

لغة المؤتمر: الانجليزية

المؤتمر الدولي الثالث حول البناء المستديم

٢٣ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٢م أوسلو، النرويج

اكتسب هذا المؤتمر أهمية منذ انعقاده أول مرة في فانكوفر عام ١٩٩٨م كمؤتمر (للبناء الخضر) وتوسع في مداه حتى (البناء المستديم) حيث ركز المؤتمر الثاني في ماسترخت عام ٢٠٠٠م على الاستدامة البيئية في قطاع البناء .. وخلص ذلك المؤتمر إلى العناية بالعوامل الوظيفية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية .. والتفكير عالمياً والعمل محلياً، كما كانت إحدى توصياته المزيد من الاهتمام بالقضايا الحضرية والاجتماعية والاقتصادية والاهتمام كذلك بالدول النامية.

وهذا المؤتمر تجسيد لتلك التوصيات كما إنه يقدم أحدث المعلومات في مجال التنمية المستديمة ونأمل أن يكون هذا المؤتمر حافزاً للمزيد من الاجتهاد.

التنظيم:

- إكوبيلد: " البرنامج الوطني للكفاية البيئية في العقار، النرويج ECOBUILD.
- معهد بحوث البناء النرويجي NBI.
- CIB المجلس العالمي للبحوث والابتكار في مجال البناء والتشييد.
- IISBE المبادرة العالمية لبيئة البناء المستديمة.

أهم المحاور والموضوعات:

- التحديات والمعرفة والحلول.
- البناء المستديم.
- مواد جديدة من النفايات.
- اتخاذ القرار وتحديد المعيار.
- ايجاد مدن مستديمة

* يفتح المؤتمر الاستاذة المديرة التنفيذية للهابيتات وسوف يرحب بالمشاركين وزير البيئة النرويجي نيابة عن الدولة.
* تعقد ثلاث جلسات عامة متزامنة:

- المدن والمستوطنات البشرية.
- المباني والمنتجات وفرص الاستثمار.
- تحديات البناء الأخضر.

* ويصاحب المؤتمر معرض متخصص وورش وجولات علمية وترويحية:

لغة المؤتمر: الانجليزية.

الرسوم:	قبل اول يوليو	بعد أول يوليو	
المشاركون من آسيا	٣٠٠٠	٣٥٠٠	كرونه
افريقيا وروسيا	٣٠٠٠	٣٥٠٠	كرونه
امريكا الجنوبية	٣٠٠٠	٣٥٠٠	كرونه
العضو في IISBE	٢٠٠	٢٠٠	كرونه
المرافق	٥٠٠	٥٠٠	كرونه

ويشمل ذلك الاشتراك لمدة سنة واحدة في مجلة البناء المستديم.

وللمزيد من التفاصيل ولاستكمال اجراءات التسجيل والحجز في الفنادق يرجى الاتصال مباشرة من قبلكم بسكرتارية المؤتمر:

هاتف ٤٧٢٢٩٦٥٥٤١+، ٤٧٩١٦٣١٥٠٠+، ٤٧٢٢٩٧٩٨٣٠+

عنوان البريد الالكتروني: sbo2 registration@plus_convention

الاتحاد الدولي لإدارة الحدائق والترويح IFPRA

الحدائق والترويح في عصر المعلومات

٢١-٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢م - سنغافورة

سوف تنال المتنزهات وموضوع الترويح في القرن ٢١ اهتماماً كبيراً من هيئات التخطيط. وفي المدن - حيث الكثافة وحجم التحضر غير المسبوق ومعها تكنولوجيا معلومات التنمية والتي تتغير دوماً - يبحث الناس عن المزيد من المتنفسات الخضراء والتغيير المستمر لغرض الترويح.

وسوف يركز مؤتمر IFPRA آسيا والباسفيك على المتنزهات وصناعة الترويح في القرن ٢١ ويعرض أفضل الممارسات في هذا المجال حيث يواجه كثير من المدن بعض التحديات في مجال التكنولوجيا.

وسوف تؤثر العولمة على البيئة الحياتية والظروف في كل مدينة وسوف تجتذب المدن التي تستطيع توظيف حدائقها ومتنزهاتها بكفاءة عالية، العقول المبدعة.

التنظيم:

معهد المتنزهات والترويح، سنغافورة

ويدعم من: المجلس الوطني للحدائق، سنغافورة

وخطوط سنغافورة الجوية

أهم المحاور:

* قرن جديد وتحديات جديدة.
* المتنزهات والترويح: مهمة جديدة.
* مساهمات المتنزهات وأماكن الترويح في المجتمع.
* الاعتبار بالماضي والنظرة إلى الأمام.
* شمول المجتمع في مسائل المتنزهات وأماكن الترويح.

ندوة عربية في الرياض

تبحث اقامة مناطق عمرانية في الصحراء

الرياض ٢-٥ نوفمبر ٢٠٠٢

تستضيف العاصمة السعودية الرياض في الثاني من شهر نوفمبر المقبل ولمدة ثلاثة ايام ندوة التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية ومشكلات البناء فيها والتي تنظمها وزارة الاشغال العامة والاسكان بموافقة من مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب بجامعة الدول العربية.

وتهدف الندوة الى الاسهام في تذليل العوائق التي تواجه التنمية العمرانية في ظل التحديات الطبيعية التي تعيشها الدول العربية، وحثت الباحثين والدارسين في مجال التخطيط والعمارة والهندسة لبحث افضل الاساليب المعمارية الحديثة التي توفر المناخ الآمن والراحة للسكان في ظل عملية التنمية العمرانية المتسارعة التي تشهدها دول المنطقة. وقد بلغ عدد البحوث المقدمة ما يقارب ٢٥٠ بحثاً في مختلف المحاور المطروحة للبحث من جميع اقطار الدول العربية والتي يعكف على دراستها وتحكيمها نخبة من الجهات المتخصصة بتلك الدول وستمنح مجموعة من البحوث جوائز مالية لتحفز الباحثين على التنافس والابداع لاثراء هذه الندوة باحدث الابتكارات الحديثة والنتائج.

وتتضمن الندوة محاور ثلاثة، الاول عن مقومات وملامح المجتمعات الصحراوية ويندرج تحته عدد من الموضوعات وهي الخصائص المناخية وتأثيرها على العمران بالبيئة الصحراوية والتخطيط العمراني للبيئة الصحراوية واهمية ربط المجتمعات الصحراوية عوامل الجذب للمدن الصحراوية والانتقال من الريف والبادية، والمحافظة على التراث وإعادة احياء العمارة التقليدية، والمحور الثاني عن تأثير البيئة الصحراوية على التصميم الهندسي من خلال تأثير العادات الاجتماعية وثقافة السكان على النمط العمراني بالبيئة الصحراوية، ودور التشريعات والكودات في تطوير وتنمية العمران في المناطق الصحراوية، وعوائق تنمية المناطق الصحراوية والبناء بها، وتأثير البيئة على التعمير في المناطق الصحراوية ومواد البناء المتاحة والملائمة، والتقنيات الحديثة وأثرها في تنمية المناطق الصحراوية في حين يتناول المحور الثالث من محاور الندوة تجارب عربية في اقامة مناطق عمرانية في الصحراء من خلال موضوعات المجتمعات العمرانية الجديدة، والتطوير في المدن القائمة والتوسع العمراني في اطراف المدن، وتوفير الخدمات والبنية التحتية في المدن والمجتمعات الصحراوية، وشبكات الطرق والمواصلات، وشبكات الكهرباء ومحطات التقوية وشبكات المياه ومحطات التحلية والصرف الصحي، والمحافظة على البيئة وسيقام على هامش الندوة معرض على مساحة ٢٦٦٢ متراً مربعاً بمقر وزارة الاشغال العامة والاسكان بمدينة الرياض لعرض اخر المنتجات والتصميمات الهندسية في مجال التخطيط والعمارة والبناء كما يعكس هذا المعرض المواد الملائمة للبناء في البيئة الحصراوية.

للاستفسار يرجى الاتصال بالمهندس عبدالله بن حمود الجنيني على العنوان التالي:
المملكة العربية السعودية/ الرياض
هاتف: ٠٠٩٦٦١٤٠٣١٥٦٤
فاكس: ٠٠٩٦٦١٤٠٧٣٣٠٢
بريد الكتروني (١): junaini@hotmail.com
بريد الكتروني (٢) exibition@mpwh.gov.sa
بريد الكتروني (٣) headqurter@bahesgruob.com

مؤتمر (الأطفال والمدينة)

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٢م

الإطار العام للمؤتمر

تجاوبا مع إعلان جامعة الدول العربية في يوليو ٢٠٠١م باعتبار العام ٢٠٠٢م عاما للطفل في الوطن العربي، وبالنظر إلى أهمية قضايا الأطفال والشباب في عالم يتنامى فيه التنافس الاقتصادي والعولمة، وفي إطار سعي البنك الدولي لإعداد استراتيجية اقليمية حول الأطفال، تم الاتفاق بين المعهد العربي لإنماء المدن والبنك الدولي وأمانة عمان الكبرى على تنظيم مؤتمر حول موضوع الأطفال والشباب في المناطق الحضرية، مع التركيز بصفة خاصة الفئات الضعيفة من الأطفال والشباب من الجنسين مثل

الفقراء، والعاملين منهم، والذين يعيشون في مناطق النزاعات والمعوقين، كما سيتم التركيز على الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كحالة دراسية.

بلغ عدد السكان في إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام ١٩٩٨م حوالي ٣٠٠ مليون نسمة منهم حوالي ٤٠٪ من الشباب والأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة، ويعيش أكثر من ٦٠٪ منهم في المناطق الحضرية والتي يتزايد فيها الفقر بمعدلات متسارعة، ويعد حوالي ٣٠٪ من سكان الإقليم من الفقراء الذين يقل دخل الفرد منهم عن ٢ دولار أمريكي في اليوم.

وعلى الرغم من أن معظم بلدان الإقليم قد قطعت شوطاً كبيراً نحو تحسين مؤشرات التنمية البشرية فيها بما يتناسب مع مداخيلها والتي تعد إجمالا متوسطة، إلا أن تحقيق المعيار العالمي المعروف بالأهداف التنموية في الألفية (MDGs) يتطلب الوصول الى الأطفال والأسر الأكثر تضررا الذين لا تصلهم الخدمات العامة بالطرق التقليدية، مما يستوجب ابتكار سياسات جديدة وإشراك قطاعات متعددة وإعداد برامج فعالة منخفضة التكاليف وتعتمد على الجهود الذاتية للأسر والمجتمعات.

ونظرا لتنامي مسؤوليات الإدارات المحلية والبلديات في إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وحيث إن للمحليات والبلديات والجمعيات الأهلية الدور الأساسي في قضايا الأطفال والشباب، فإن هذا المؤتمر سوف يناقش كيفية تعزيز قدراتها وإمكاناتها لتتعامل بصورة أكثر فاعلية مع تلك القضايا.

ويعد المؤتمر سانحة طيبة لعرض ومناقشة النتائج الأولية التي تم التوصل إليها حول الاستراتيجية الإقليمية للأطفال، كما يسعى المؤتمر إلى الاستفادة من الخبرات الإقليمية والتجارب المحلية والدولية في الإعداد للاستراتيجية وفي إعداد خطة عمل مشتركة تتبناها الحكومات في الإقليم.

أهداف المؤتمر

* تسليط الضوء على المشكلات التي تجابه الأطفال والشباب وعلى اهمية التصدي العاجل لهذه المشكلات باتباع استراتيجية متعددة القطاعات.
* توجيه أنظار المسؤولين في المدن والبلديات إلى احتياجات الأطفال والشباب والمشكلات التي تواجه الفئات الضعيفة وذوي الاحتياجات الخاصة منهم وضرورة تضمينها في المخططات والسياسات العمرانية.
* مناقشة النتائج الأولية لاستراتيجية البنك الدولي الإقليمية حول الأطفال والشباب وذلك بمشاركة المختصين وممثلي الجمعيات الأهلية من إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
* إعداد خطة عمل موسعة تتولى تنفيذها الحكومات الوطنية والمحلية المعنية لمواجهة التحديات في هذا المجال وتطوير الوسائل التي تمكن الإدارات والجمعيات المعنية بقضايا الشباب والأطفال من التعاون والتنسيق بينها.
* توحيد الجهود بين المعهد العربي لإنماء المدن والبنك الدولي وغيرهم من الجهات المعنية في التصدي للقضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتحديات العمرانية ذات الصلة بالأطفال والشباب.
* عرض التجارب الإقليمية والعالمية الناجحة التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها.

الجهات المعنية بحضور المؤتمر:

- المدن والبلديات والمحليات والمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.
- الأجهزة والمسؤولون الحكوميون
- المؤسسات الدولية ذات الصلة بقضايا الأطفال والشباب مثل اليونسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة العمل الدولية ومجلس السكان والجهات المانحة وغيرها.
- الباحثون والمختصون في مجالات التنمية العمرانية، العلوم والرعاية الاجتماعية، السياسات العامة، التعليم، الصحة العامة.

المحاور والموضوعات:

١- الوضع الراهن للأطفال في المناطق الحضرية
- خلفية إحصائية والمؤشرات الأساسية.
- الأطفال والفقر: الفروق الإقليمية وتوجهات المعالجة.
- الأطفال في مناطق النزاعات والصراعات واحتياجاتهم
- الوضع الراهن للأطفال في إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- الأطفال المعرضون للمخاطر (المعوقين، أطفال الشوارع، الأيتام، غير الشرعيين.. الخ)
- الأطفال والثقافات المحلية والتنظيمات المؤسسية.

٢- الأطفال في المناطق الحضرية.
- المتطلبات الفراغية والعمرانية للأطفال من الجنسين في المدن.
- المتطلبات الفراغية والعمرانية للأطفال المعوقين في المدن.
- توفر الخدمات الضرورية للأطفال في المناطق الحضرية.
- البرامج والمرافق الرياضية للأطفال.
- تخطيط وإدارة مؤسسات رعاية الأطفال (دور الأيتام، الحضانات ورياض الأطفال، الملاعب الرياضية.. الخ).

٣- الأطفال والتعليم
- ملاءمة التعليم العام لاحتياجات الأطفال وذوي الحاجات الخاصة منهم.
- المناهج التعليمية ودورها في بناء شخصية الطفل.
- الأطفال والتطور التقني.

٤- التجارب وتوجهات المستقبل
- التجارب العالمية والاقليمية.
- التنسيق وتوحيد الجهود وتبادل الخبرات بين الإدارات الحكومية والمؤسسات المعنية.
- مؤشرات وموجهات لإعداد خطة عمل إقليمية.
- استراتيجية البنك الدولي الاقليمية حول الأطفال.

أسلوب تنفيذ المؤتمر
- متحدثون رئيسون واوراق عمل.
- أوراق عمل وبحوث محكمة.
- تجارب المدن والبلديات والمؤسسات المعنية عالميا وإقليميا.
- حلقات نقاش مركزة.

المنظمون
- المعهد العربي لإنماء المدن (الجهاز العلمي والفني لمنظمة المدن العربية).
- البنك الدولي (إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا).
- أمانة عمّان الكبرى.
- جهات أخرى.

لغة المؤتمر

العربية والإنجليزية مع توفر الترجمة الفورية بينهما.

السعودية

توقيع ستة عقود مشاريع مياه في الرياض

وقع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض ستة عقود لمشاريع مياه وصرف صحي بمدينة الرياض بقيمة اجمالية تبلغ ثلاثمائة وستة وعشرين مليونا وثلاثمائة وأربعة وخمسين ألفا وأربعمائة وتسعة وستين ريالا.



■ الأمير سلمان يوقع العقود ■

بلدية الطائف تعالج ٦٥ موقعاً ببرنامج الصيانة




■ المهندس محمد المخرج ■

انجزت بلدية محافظة الطائف تنفيذ برنامج متكامل لأعمال الصيانة شمل أكثر من ٦٥ موقعاً بأنحاء المدينة، وتضمن البرنامج تصريف مياه السيول بأربعة شوارع متضررة وبطول اجمالي بلغ ٣٢٦ مترا طوليا، وأعمال كشط وإعادة سفلتة لواحد وعشرين شارعاً بمساحة تتجاوز ١٩٠ ألف متر مربع، وعمل طبقة سفلتة اضافية لثلاثة عشر شارعا بمساحة بلغت ١٣٥٥٧٥ مترا مربعا.

الامارات

توزيع ١٠٠٠ مسكن بالمدن الجديدة في أبوظبي

تعتزم دائرة بلدية أبو ظبي وتخطيط المدن اكمال مراحل توزيع ألف مسكن بالمدن السكنية الجديدة التي انتهت دائرة الاشغال من تنفيذ أغلب مراحلها للمواطنين المستحقين لها. وأعلنت البلدية ان هذه المدن السكنية هي الجاهلية والحيلية ومعزز والتي أعلن معالي الشيخ محمد بن بطي عن بدء انجازها بتاريخ ١٨ اكتوبر ١٩٩٩ .

وأوضحت ان المرحلة الثانية من مشروع انشاء هذه المدن والتي تمثل اعمار منطقة امتداد بني ياس شرق بالكامل ستنفذها البلدية وتشمل حوالي انشاء ٢٧٠٠ مسكن شعبي والتي تمثل مرحلة من مشروع انشاء المدن السكنية التي أعلن عنها سابقاً سيتم تنفيذها حسب مراحل الارساء والمناقصات مع المقاولين.

الامارات

تحويل كورنيش ابو ظبي الى واجهة بحرية عالمية

يعتبر مشروع تجديد كورنيش أبو ظبي الذي ينفذ حالياً واحداً من اهم مشروعات الواجهات البحرية في العالم لما سيحتوي من حدائق عامة وتراثية وأنفاق وساحات وممرات للمشاة والدراجات.

مصادر بلدية ابو ظبي وتخطيط المدن اوضحت ان أعمال تنفيذ الطرق والشوارع في المرحلة الثانية من توسعة الكورنيش تبدأ قريباً بعد استكمال تصاميم الشوارع الرئيسية والطرقات الفرعية على امتداد نحو ٨ كيلو مترات بدءاً من تقاطع الكورنيش الحالي مع شارع الخليج العربي وحتى ميناء زايد.

وذكرت المصادر ان تكلفة المشروع تبلغ نحو ٢٠٠ مليون درهم وتشتمل على اعمال ردم الواجهة البحرية بعرض ١٥٠ متراً وشارع بطول ٦ كيلومترات، وأعمال طرق اضافية فرعية بطول كيلومترين.

وأضافت ان تصاميم المرحلة الثالثة من التوسعة الثانية للكورنيش المشتملة على الساحات العامة والحدائق وبرج الساعة والمسطحات الخضراء والمقاهي والمساجد والحديقة والأنفاق مازالت قيد الدراسة والتصميم، وانها ستطرح في عطاءات للمختصين حال انجاز اعمال الطرق التي ستباشر قريباً.

وقال المهندس سعيد تريس المزروعي الوكيل المساعد في دائرة البلدية ان توسعة الكورنيش التي تنفذ حالياً تأتي في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس المجلس التنفيذي لتحويل كورنيش ابو ظبي الى واجهة بحرية عالمية.

واوضح ان التوسعة التي بوشر بتنفيذها في ديسمبر الماضي عبارة عن استكمال للتوسعة في المرحلة الأولى من كورنيش ابو ظبي التي انتهت في شهر فبراير من العام ١٩٩٩

أبو ظبي تنفق ٩ مليارات دولارات على البنية التحتية

أنفقت أبوظبي كبرى الامارات السبع في دولة الامارات العربية المتحدة من حيث المساحة وعدد السكان والثروة النفطية نحو ٣٨,٥ مليار درهم "٩,٧٥ مليار دولار" من خلال خطة لتطوير مشاريع البنية التحتية اللازمة للامارة حتى عام ٢٠١٠.

وقال متحدث باسم بلدية أبوظبي التي تتولى تنفيذ خطط التطوير الشامل للامارة ان الاجهزة المعنية في البلدية تعمل منذ الان لاعداد خطة جديدة تغطي عشر سنوات اخرى تبدأ من عام ٢٠١٠ بعد ان تم تنفيذ نحو ٧٠٪ من مشاريع الخطة التطويرية السابقة.

خطط جديدة لتطوير السياحة في عجمان

اكد علي بن عبدالله الحمراني مدير عام بلدية عجمان ان البلدية تبذل جهودا من أجل تطوير السياحة بعجمان ان البلدية تبنت العديد من الخطط والبرامج منها المحافظة على تراث الاجداد وعلى الطابع الاسلامي العربي للامارة، حيث تم ترميم القلاع والحصون المتناثرة وترميم متحف عجمان الوطني. كما تقوم البلدية باستكمال مشروعات البنية الاساسية لصناعة السياحة وذلك بعد تطوير كورنيش عجمان وتوسيعه واستحداث المراكز الترفيهية. كما تقوم البلدية الآن بانشاء مجسمات جمالية على الدوارات والحدائق العامة.

القاسمي يفتتح فعاليات ندوة الشارقة الخامسة للتخطيط الحضري

افتتح الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة فعاليات ندوة الشارقة الخامسة للتخطيط الحضري التي نظمتها دائرة التخطيط والمساحة بالشارقة بالتعاون مع جامعة الشارقة تحت عنوان "الدور المستقبلي للمدن- المداخل الإبداعية واستراتيجيات التنمية الحضرية". واستمرت فعاليات الندوة التي عقدت بقاعة المدينة الجامعية بجامعة الشارقة ثلاثة أيام. كما شهد فعاليات حفل الافتتاح الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة.

كما افتتح حاكم الشارقة فعاليات المعرض المصاحب الذي شاركت فيه العديد من الدوائر الحكومية وشركات القطاع الخاص.

وقد ألقى الدكتور عصام زعبلاوي، مدير جامعة الشارقة، كلمة رحب فيها بمقدم ورعاية سمو الشيخ سلطان لفعاليات الندوة، مشيراً إلى أن جامعة الشارقة معنية بتخريج وتأهيل الطاقات البشرية للمساهمة بشكل فاعل في مشروع التطوير الحضري المتواصل. وأشار إلى مناقشة المؤتمر العديد من الموضوعات الهامة ومنها الاتجاهات المستقبلية.

وبعدها ألقى المهندس عبيد بن أحمد الطنيجي مدير عام دائرة التخطيط والمساحة كلمة أشار فيها الى أهمية الاعتناء بتخطيط المدن مؤكداً ان الرؤية الواضحة لمستقبل المدينة هي أساس استمرارية نجاح المدن وتكيفها مع المتغيرات المتطورة خاصة في عالم متسارع الخطى في ظل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وألقى الدكتور رياض طبارة رئيس مركز دراسات ومشاريع التنمية بلبنان كلمة تناول فيها الدور المستقبلي للمدن ضمن بيئة عالمية متغيرة وأوضح أن معظم السكان في العالم ينتقلون من الريف إلى الحضر، ومن المنتظر أن تبلغ نسبة السكان في الحضر في العالم أكثر من ٦٠٪ في عام ٢٠٣٠م.

وترأس جلسة العمل الأولى د.عصام زعبلاوي مدير جامعة الشارقة وقدم خلالها المهندس عبيد الطنيجي ورقة عمل حول مؤسسات التخطيط العمراني في الشارقة كما قدم المهندس نصير محفوظ والمهندس صلاح بن بطي ورقة عمل حول "قصة النقل في الشارقة: رؤية جيدة للمستقبل"، كما قدمت ورقة عمل حول تأثير الخصائص السكانية والاقليمية على أداء الطلاب في الإمارات العربية المتحدة، قدمها سامح كامل من الجامعة الأمريكية بالشارقة.

ومن جهتها أعلنت جامعة ساوث بانك البريطانية عن منح صاحب السمو حاكم الشارقة درجة الدكتوراه الفخرية تقديرا لجهود سموه التنموية والنهضوية في بناء امارة الشارقة وحرص سموه على التنمية المستديمة والتخطيط الحضري بأبعاده الانسانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.



■ حاكم الشارقة لدى تفقده المعرض المصاحب للندوة بحضور ولي العهد ■

الامارات

عقدت بباريس في الفترة من ١٠ الى ١٢ ابريل الماضي

بلدية دبي شاركت في الملتقى العالمي الثالث للديمقراطية الالكترونية

رأس قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي وفد البلدية منتدى الحوار العالمي للمدن الذي عقد في العاصمة الفرنسية باريس خلال الفترة من ١٠ الى ١٢ ابريل الماضي بناء على دعوة رسمية تلقاها مدير عام بلدية دبي من عمدة مدينة أسي ليمولينور في باريس رئيس منتدى الحوار العالمي للمدن. وضم وفد بلدية دبي في عضويته المهندس حسين ناصر لوتاه مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون البيئة والصحة العامة، والمهندس منذر أكرم جمعة رئيس مكتب العلاقات الخارجية والمنظمات. وأكد المهندس منذر أكرم جمعة رئيس مكتب العلاقات الخارجية والمنظمات في بلدية دبي أن مدينة دبي ستكون بتوقيعها على اتفاقية اعلان هيلسنكي للمدن أول مدينة خليجية تنضم الى المنتدى خصوصا وان اتفاقية اعلان هيلسنكي يعد الميثاق الرئيسي للمنتدى الذي سيناقش العديد من الموضوعات المتعلقة بالمجتمع المعلوماتي وطرق تطوير ديمقراطية التعامل من خلال تكنولوجيا المعلومات، وماهية البعد المعلوماتي ما بعد عام ٢٠١٥.

وقال ان الملتقى الذي أقيم تحت رعاية الرئيس الفرنسي جاك شيراك والبرلمان الاوروبي في فرنسا عقد قبل أيام من موعد انتخابات الرئاسة في فرنسا، وقبل عدة أشهر من عقد الانتخابات العامة في كل من فرنسا وألمانيا. وتمثل هذه المناسبات الانتخابية فرصة جيدة لمعرفة أهداف وأولويات الكثير من كبرى الدول الأوروبية تجاه تأسيس المجتمع المعلوماتي، كما ترى المفوضية الأوروبية في الملتقى العالمي الأهمية الكبرى، وسوف تطرح فيه تقديماتها حول المشاريع الأوروبية المتعلقة بالديمقراطية الالكترونية. وأوضح رئيس مكتب العلاقات الخارجية والمنظمات في بلدية دبي ان العاشر من ابريل الماضي يشهد توقيع مدينة دبي على اتفاقية اعلان هيلسنكي للمدن، فيما تضمن اليومان التاليان ١١ و ١٢ ابريل الماضي الملتقى العالمي الثالث حول الديمقراطية بحضور عدد كبير من الشخصيات في المجلس الاوروبي وسيناتور من ألمانيا، ونائب عمدة بولونيا الايطالية وعمدة باماكو في مالي، ورئيس لجنة المدن المعلوماتية في النمسا، ونائب عمدة كييف في أوكرانيا وممثلين عن المفوضية الاوروبية والمعاهد الاكاديمية وممثل عن الحكومة السويسرية، والقيادات في مجال تكنولوجيا المعلومات.

واضاف ان الحوار العالمي للمدن هو اطار عمل جماعي يضم المدن المهتمة بالعمل معا لا يجاد مجتمع معلوماتي يقوم أساسا على التنمية المستديمة ويؤمن بأن المدن لها الدور الاساسي في هذا الشأن باعتبارها الوحدات الجغرافية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي يعيش ويعمل فيها الملايين، ويمارسون حقوقهم كمواطنين ومستهلكين. وأفاد المهندس منذر أكرم جمعة أن فكرة المنتدى انطلقت من القارة الأوروبية وأغلب أعضائها من مدنها، إلا ان العضوية مفتوحة لكافة مدن العالم وذلك بعد تقديم طلب خطي من عمدة المدينة مع التوقيع على كل من اعلان هيلسنكي ودستور برمن. وتلتزم المدينة العضو بشكل أساسي بتطبيق اتفاقيات المجتمع المعلوماتي فيها وتشجيع المشاركة في التجارب وتبادل المعلومات مع المدن المختلفة حول العالم وتعزيز الحوار فيما بينها مع وضع برنامج تنفيذي لهذه الغاية بحيث يكون حوارا مثمرا نحو الوصول الى المجتمع المعلوماتي.


■ منذر أكرم جمعة ■

واكد ان رسالة منتدى الحوار العالمي للمدن تعتبر موجهة لكافة المدن في كافة القارات، كما تركز على الشؤون المدنية، وهذا يأتي اتفاقا وانسجاما مع التوجه العام لحكومة دبي نحو تفعيل الحكومة الالكترونية وغيرها من تطبيقات المجتمع المعلوماتي. وذكر رئيس مكتب العلاقات الخارجية والمنظمات في بلدية دبي ان المنتدى سوف يتضمن عقد ورش عمل مختلفة تناقش محاور عدة منها ثقافة الانترنت، وتفعيل الانتخابات عبر الانترنت والادارة الالكترونية والحكومة الالكترونية. وشدد على الدور الذي يلعبه قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي على الصعيد الاقليمي والدولي في تفعيل تبادل المعلومات، وارساء مبدأ الحكومة الالكترونية، وتهيئة الأجواء للمجتمع المعلوماتي سواء ضمن الادارة المحلية أو في المرافق والخدمات، فضلا عن توجيهاته الدائمة بالمشاركة في الفعاليات والمنتديات الدولية، وابراز الدور الريادي الذي تطلع به مدينة دبي والشبكة العالمية التي تربط دبي بالمدن العالمية في مختلف الانشطة خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، مشيراً الى ان بلدية دبي تتلقى دعوات دائمة من منظمات وهيئات ومؤسسات على جميع الاصعدة الاقليمية والدولية للمشاركة في الفعاليات التي تنظم، وتحرص بلدية دبي على التواجد الدائم في تلك الفعاليات لتبادل الخبرات والمعلومات من خلالها.

الامارات

بلدية دبي تنظم المؤتمر الدولي للبنية التحتية في قطاع المواصلات

تستضيف مدينة دبي أكتوبر المقبل الحدث المروري الابرز بين الفعاليات المدرجة على جدول أعمال بلدية دبي هو معرض ومؤتمر الشرق الاوسط الدولي للبنية التحتية في قطاع النقل والمواصلات والذي يعقد بدبي خلال الفترة من ٢٦ ولغاية ٢٩ اكتوبر ٢٠٠٢.

واكد المهندس سامي عبدالله الهاشمي مساعد مدير ادارة الطرق في بلدية دبي انه في اطار سعي بلدية الدائم لرفع مستوى السلامة المرورية، وتحسين وتطوير الانظمة المرورية والارشادية على شبكة الطرق التي تقوم بتنفيذها الى اقصى معايير الجودة والامان.

التوسع بنظام تحرير مخالفات في دبي

تعد بلدية دبي تطبيق نظام تحرير مخالفات مواقف السيارات عن طريق الحاسب الآلي المحمول ضمن اطار سعيها لتطوير مختلف الخدمات التي تقدم للجمهور وباسلوب يضمن سهولة وسرعة انجازها، كما قامت مؤخرا بالحاق ٧٥ عداد مواقف الى المرحلة الرابعة من مشروع نظام التحكم بمواقف السيارات والذي سيبدأ العمل فيها في اغسطس وتشمل الى جانب ذلك تركيب ٣١٠ اجهزة لتحصيل الرسوم تغطي أكثر من٦ آلاف موقع جديد في ٥٣ منطقة بدبي تتضمن كافة المناطق التجارية والمزدحمة الواقعة خارج نطاق وسط المدينة بعد أن استكملت المواقف في المنطقة المركزية بالمدينة النظام.

انجاز مشروع تقاطعات طرق في دبي

انجزت بلدية دبي كافة أعمال الطرق والجسور في مشروع تقاطع الصفا الذي بدأ العمل به في يناير ٢٠٠١ بتكلفة اجمالية بلغت ٥٨ مليون درهم، وافتتحت كافة مسارات الجسر الثاني على شارع الشيخ زايد المحاذي لحديقة الصفا (تقاطع الصفا) أمام حركة السير والمرور بعد انتهاء الأعمال التي استمرت طوال ١٤ شهراً الماضية لاستبداله بشبكة من الجسور المتداخلة تضمن انسيابية الحركة المرورية لكافة الاتجاهات دون توقف

وأكد المهندس مطر محمد الطاير مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون الطرق والمشاريع العامة أنه سوف يلي افتتاح كافة جسور التقاطع تحويل الدوارات الواقعة بمحاذاته في منطقتي الصفا والقوز الى تقاطعات محكومة باشارات ضوئية لخدمة الاحجام المرورية المتوقعة بكل سلاسة، وذلك بتكلفة ٨ ملايين و٣٠٠ الف درهم.

الاردن

سبعة ملايين دينار للبلديات

قال مدير عام بنك تنمية المدن والقرى الذراع المالية الحكومية للبلديات ابراهيم النسور ان البنك قدم العام الماضي ٧,١ مليون دينار كقروض للبلديات لتحسين البنى التحتية. واضاف انه تم تمويل جميع الارصدة المكشوفة لبلديات المملكة البالغة ٤,٢ مليون دينار كقروض طويلة الأجل لتمكينها من توفير السيولة اللازمة لمواجهة النفقات الرأسمالية القرار ساعد ١٧٠ بلدية اظهرت حساباتها المالية عجزاً واضحاً وكشفاً لحساباتها المالية، فيما يقدر حجم مديونية البلديات الاردنية بحوالي ٨٠ مليون دينار.

سوريا

بلدية دبي تسهم باحياء وتنظيم محيط قلعة حلب

قال المهندس راشد محمد بوخش مساعد مدير إدارة المشاريع العامة رئيس قسم المباني التاريخية في بلدية دبي انه في اطار التعاون الدائم والمتبادل بين مدينة دبي والمدن العربية والاسلامية تمت المباشرة بأعمال المرحلة الاولى من مشروع احياء وتنظيم محيط قلعة حلب بالتنسيق مع مجلس مدينة حلب والمسؤولين عن مشروع الترميم وجهة التنفيذ. على ان تقوم بلدية دبي بتمويل تنفيذ المرحلة الاولى والخامسة من المشروع وتشمل اعمال ترميم وتحسين السور المحيط بالقلعة إلى جانب اعمال صيانة الواجهات والحدائق المحيطة المطلة على القلعة، حيث من المتوقع ان تستغرق مدة التنفيذ ٨ أشهر.

وأضاف ان اعمال مشروع احياء وتنظيم محيط قلعة حلب تتلخص في تنظيم الحيز العمراني المحيط بالقلعة، وأعمال تحسين الواجهات المعمارية والحدائق والارصفة والانارة والفرش العمراني والبنى التحتية بهدف تحسين الجوار المؤدي الى قلعة حلب والذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من التكوين العمراني للقلعة، ويشمل الحيز الاخضر المجاور لخندقها الشهير والنسيج العمراني المقابل والشوارع والارصفة والساحات التي تشكل بمجملها رئة اساسية للبيئة العمرانية المكتظة في مركز المدينة، ونقطة الاهتمام الاولى للحركة السياحية الثقافية في حلب من اهداف المشروع غير المباشرة ايجاد الحلول العملية والامثلة الحية بحيث يكون القدوة لباقي احياء المدينة القديمة، حيث تمثل قلعتها الشامخة معلما أثريا وحضريا هاما في مركز المدينة القديمة مما يجعل لهذا المشروع أولوية خاصة كمثال حي لاعادة احياء وتأهيل المدينة القديمة.

وأوضح مساعد مدير إدارة المشاريع العامة رئيس قسم المباني التاريخية في بلدية دبي ان المرحلة الاولى من المشروع تشتمل على اعمال ترميم السور الخارجي، واعمال انارة السور مع الاجهزة وبلاط الرصيف الملاصق للقلعة، بالاضافة الى تقديم وتركيب رديف حجري اصفر منشور، ومقاعد تقليدية حجرية وخشب، وانشاء ووصل فوهات مطرية للشوارع، وتثبيت حواجز لحماية الاشجار.



فيما تشمل المرحلة الخامسة الواجهات والحدائق المحيطة وتتضمن تهذيب وتحسين واجهات الابنية المحيطة بالقلعة، وتنظيم المناطق الخضراء في الساحة المحيطة.

وقال المهندس راشد بوخش ان مدينة حلب القديمة سجلت في لائحة التراث العالمي في عام ١٩٨٦ حيث تعتبر من أكبر المواقع العمرانية المسجلة في العالم العربي والاسلامي إذ تبلغ مساحتها ٣٦٠ هكتارا ويقطنها اكثر من مائة ألف نسمة. وقد تم البدء بالعمل على مشروع احياء مدينة حلب القديمة منذ عام ١٩٩٢ ضمن برنامج تعاون بين مدينة حلب والوكالة الالمانية للتعاون التقني والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، حيث انجز التخطيط الاولي وبعض المشاريع الرائدة تمهيداً لخطة شاملة للنهوض بالمدينة القديمة وانمائها عمرانيا واقتصادياً واجتماعيا. وتعتبر قلعة حلب معلما حضارياً هاما وشاهدا على تواكب الخبرات المعمارية العربية والاسلامية على مر العصور.

■ منظر عام لقلعة حلب والمدينة القديمة المحيطة بها ■



■ بلدية دبي تنفذ اعمال المشروع بمرحلتيه الاولى والخامسة ■

سوريا

دمشق تشرب من الفرات ومياه الساحل

بدأت المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في مدينة دمشق بتنفيذ الاجراءات التالية خلال الايام الماضية والتي تشمل استطلاع المسارات الستة المقترحة لجر مياه فائض الساحل الى مدينة دمشق وذلك بالتعاون بين الخبراء السوريين في المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في مدينة دمشق والخبراء السويسريين والهولنديين الذين يقومون عبر مجموعة ثانية بتجميع المعلومات حول الاستهلاكات المتوقعة من مياه الشرب لمدينة دمشق وريفها حتى عام ٢٠٤٠، بهدف تحديد كميات المياه المطلوبة استجرارها لارواء مدينة دمشق وريف دمشق والتجمعات السكانية الواقعة على مسار خط الجر في محافظة حمص وريفها.

كما يتم جمع المعلومات اللازمة لاعداد التقرير عن الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي سيعكسها تنفيذ المشروع بحيث يتم وضع الضوابط اللازمة لأية اجراءات لها علاقة بالبيئة يتوجب على الدراسة اخذها بعين الاعتبار كما تقوم المؤسسة بالتعاون مع الشركتين الدارستين لمشروع جر مياه فائض الساحل لدمشق وريفها المتخصصتان بمصادر المياه وجر المياه لمسافات بعيدة بجميع الأعمال الفعلية التي من شأنها انجاز المسارات الستة المقترحة لخط الجر والذي يبلغ قطرة نحو ٢،٥ متر بدءاً من مدينة دمشق وحتى محافظة حمص ثم من محافظة حمص وحتى محافظة طرطوس.

وحول مشروع مياه الفرات لدمشق اوضح المهندس خالد شلق معاون المدير العام للمؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي بمدينة دمشق بأنه أعطى أمر المباشرة للشركة العامة للدراسات المائية بالبدء بدراسة مشروع جر مياه الفرات لدمشق بمدة تنفيذ قدرها ٣ سنوات وبقيمة ٢٦٠ مليون ليرة سورية وبطول ٢١٠ كيلو مترات.

وتقدر الكلفة الاجمالية لجر مياه الفرات الى نقطة لقاء خط جر القادم من الفرات مع القادم من طرطوس عند القريتين في محافظة حمص بحدود ٦٠ مليار ليرة سورية.

مصــــر

القليوبية

اعتمد المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية أسماء المتقدمين للحصول على وحدات سكنية بمدينة الخانكة حيث تقدم ثلاثة آلاف و ٣٦٣ مواطنا تم قبول ٦٦٥ وبلغ عدد المقبولين بعد فحص الطعون المقدمة منهم ٦٠٢ كما بلغ عدد التظلمات ١٩٨ وبلغ عدد المقبولين بعد فحص الطلبات ٦١١ .

الفيوم

تقرر البدء في تشغيل عدد من المشروعات الجديدة ووضع حجر الأساس للبعض الآخر في مجالات التنمية والإنتاج والخدمات والتي بلغت ٦٤٨ مشروعا بتكاليف ٣٦٨ مليون دولار.

صرح بذلك الدكتور سعد نصار محافظ الفيوم.

وأضاف المحافظ: ان المشروعات الجديدة تشمل ٢٩ مشروعا صناعيا بالمنطقة الصناعية بكوم أوشيم باستثمارات قدرها ٥٠٠ مليون جنيه، كما تم وضع حجر أساس مدينة الفيوم الجديدة التي ستقام على مساحة ١٣٠٠ فدان على طريق أسيوط الغربي.

مطروح

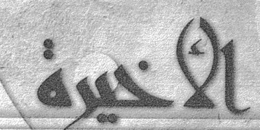
يجري حاليا تنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة من كورنيش مدينة مرسى مطروح بطول ٤ كيلو مترات بعد ان تم الانتهاء من مرحلته الأولى في مايو العام الماضي ويخترق الكورنيش الجديد الشاطئ الشرقي للمدينة. ويتضمن المشروع إقامة سور للكورنيش حتى شاطئ روميل وأرصفة حديثة للمشاة، وإقامة مناطق خدمات ونقاط إسعاف ووحدات إنقاذ الغرقى، بالإضافة الى إقامة أماكن ترفيهية وخدمية وأنه تم الانتهاء من المرحلة الأخيرة في أبريل الماضي.

وصرح الفريق محمد الشحات محافظ مطروح بأنه يجري حالياً الانتهاء من مشروع كوبري روميل الذي يربط شاطئ روميل بالشاطئ الشرقي للمدينة بتكلفة ٦ ملايين جنيه.

أسيوط

أكد احمد همام محافظ أسيوط استمرارية مشروع التجميل والتطوير في الفترة المقبلة، حيث يشمل ميدان المحطة وقناطر أسيوط والشوارع الرئيسية بالمدينة مثل شارعي الهلالي والجمهورية واستكمال المرحلة الثانية من كورنيش النيل التي ستفتتح في العيد القومي للمحافظة.

وأضاف المحافظ: ان التطوير يأتي في إطار مشروع تجميل المدينة ورفع شعار (أسيوط.. مدينة أكثر جمالا) وأنه بالنسبة لميدان المحطة فسوف يتم تطوير الواجهة الرئيسية وتجهيز جزء كمكان انتظار للمسافرين مع الوضع في الاعتبار الاهتمام بالترتيب والتحرك دون خلل في المرور.



بقلم: قاسم سلطان البنا

الملتقى العالمي للمدن

اختيرت بلدية دبي للانضمام للملتقى العالمي للمدن (globalcity) وتم التوقيع في باريس على وثيقة الانضمام بتاريخ ٢٠٠٢/٤/١٠ بحضور عدد كبير من الأعضاء المؤسسين لهذا الملتقى، وكانت هذه الخطوة بداية مشاركة البلدية كعضو رسمي في هذا الملتقى، والعضوية في هذا الملتقى تتم بدعوة من الأعضاء المؤسسين دون رفع رسوم أو اشتراك.

ولقد شاركت بلدية دبي في الملتقى لأول مرة قبل عام بدعوة خاصة من مدينة ملبورن الاسترالية في ندوة خاصة تتعلق بالمشاريع المستقبلية في مجال التقنيات الحديثة واستخداماتها في المدن وابتداء من ملتقى باريس ستكون مشاركتها بصفتها عضواً.

وكان اللقاء الجانبي مع عمدة "اميسي مولينو" في جنوب باريس الذي رحب بمدينة دبي باعتبارها المدينة العربية الوحيدة الحاضرة في هذا الملتقى وقال انه زارها عبر مطارها العملاق.

ولا شك أن اختيار مدينة دبي جاء نتيجة سمعتها كمدينة عصرية كما أنها تعتبر نقطة وصل عالمية متميزة في منطقة الشرق الأوسط.

تم تأسيس هذا الملتقى عام ١٩٩٩ من مجموعة مدن من مختلف دول العالم.

وكان هدفه تبادل الخبرات التكنولوجية في مجالات متطورة لخدمة احتياجات المجتمع والمدينة ويعقد الملتقى أكثر من مرة سنوياً في إحدى المدن الاعضاء كما يتم اختيار مواضيعه بعناية فائقة.

أما هذه المرة فلقد كانت الندوة حول الديمقراطية الالكترونية وتم اختيار هذا الموضوع بسبب الانتخابات الفرنسية وقدمت أكثر من حكومة أوروبية ما توصلت إليه من أحدث التقنيات في هذا المجال.

وآمل أن تستفيد بلدية دبي في عضويتها هذه مستقبلاً استفادة علمية تعكس خدمات متطورة ومتجددة للمواطنين والمقيمين وتحقق الفائدة المرجوة في مجال تقنية المعلومات في الدولة.

وعلى هامش المؤتمر أقيم معرض متخصص صغيرٌ بحجمه كبير بمحتوياته في ظل العالم المتطور الذي أصبح يدار بتكنولوجيا المعلومات إذ أن جميع المعروضات كانت تتحدث عن المستقبل.

وأكثر ما لفت نظرنا بعض المعروضات من شركة الاتصالات الفرنسية التي تسعى إلى طرحها للجمهور خلال الخمس سنوات المقبلة، واشتملت بعض الأجهزة على تكنولوجيا متطورة تعتمد على السمع والبصر والشم وقد تصل في يوم ما إلى الطعم، أي قد تصل إلى استخدام الحواس الخمس.

ومن بين هذه النماذج المستقبلية "شال" يلف حول الرقبة وفي أحد طرفيه قطعة بلاستيك خفيفة وصغيرة جداً بحجم الكف تستعمل لالتقاط الصوت والصورة، أي: تليفون نقال بشاشة غير مرئية للآخرين، يستطيع حامله التحدث إلى زميله وكذلك نقل صور ما يدور حوله وربما تمكن الطرف الآخر من اختيار ما يريد شراءه إذا تزامن ذلك مع وجود حامله في أحد المحلات التجارية.

وأخيراً شاهدنا جهازاً للتخاطب الآلي، تستطيع من خلاله مخاطبة جهاز الكمبيوتر ليكتب لك رسائلك ويحدد لك مواعيدك فما عليك إلا أن تسرد عليه موجز ما تريد ويقوم هو بصياغته فهل ينتهي بذلك دور السكرتيرات؟ ربما!

هذه الأجهزة نتوقعها خلال الخمس سنوات المقبلة فماذا سيحدث خلال العشر سنوات؟!



جائزة منظمة المدن العربية

الدورة الثامنة (٢٠٠١ - ٢٠٠٤)



تعلن الأمانة العامة منظمة المدن العربية جوائز صحة البيئة عن استمرار الترشيح للدورة الثامنة لجوائز صحة البيئة والتى تشمل التالي:

١- جائزة الوعي البيئي.
٢- جائزة السلامة البيئية .
٣- جائزة داعية البيئة .

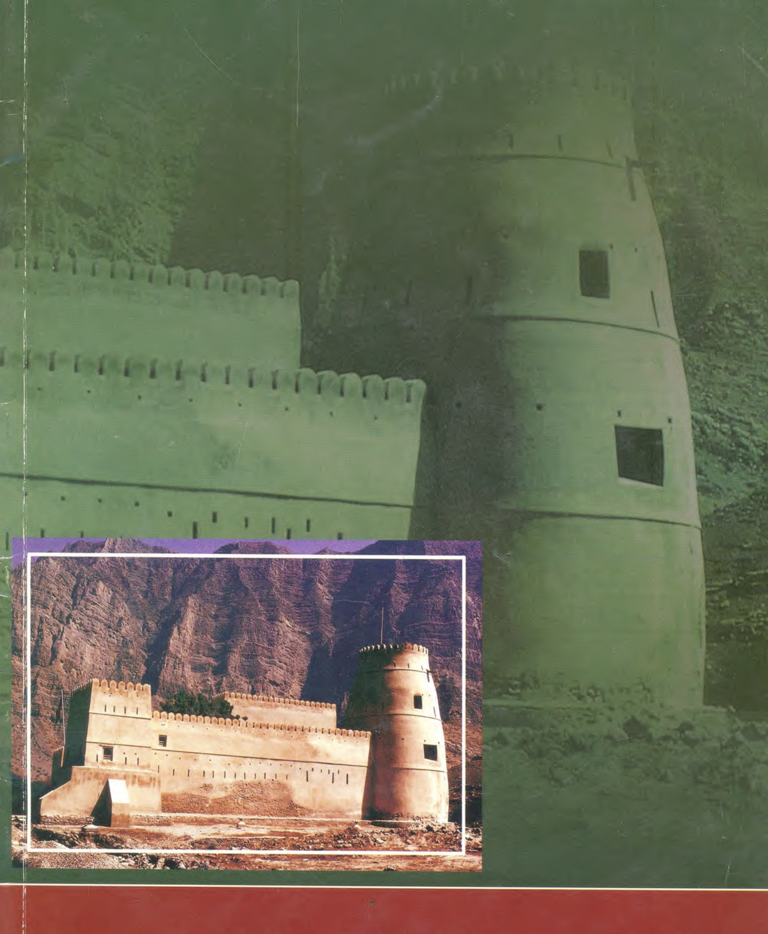
ويسعدها دعوة المعنيين من المدن الأعضاء والمؤسسات الحكومية والخاصة والجامعات والمعاهد المتخصصة ومراكز البحث العلمي والاتحادات والنقابات المهنية والأفراد للتقدم بترشيحاتهم الموثقة لجوائز صحة البيئة المختلفة وذلك في موعد أقصاه ٢٠٠٣/٩/٣٠م.

ويمكن الحصول على استمارات الترشيح والوثائق الأخرى عن طريق المقر الدائم لجائزة منظمة المدن على العنوان التالي:

ص.ب : ٩٩٠٥ الدوحة - قطر
هاتف : ٤٤٢٧٣٣١ / ٠٩٧٤
٤٣٢٨٧٩
فاكس : ٤٤٣٣١٨٨ / ٠٩٧٤

والله ولي التوفيق،

اللجنة الإدارية العليا لجائزة منظمة المدن العربية



قـــلاع عُمانيـــة